بسم الله الرحمن الرحيم

شهادة تقييم مشروع التخرج

جامعة بوليتكنيك فلسطين

الخليل- فلسطين

رفع وإعادة تصميم واجهات حارة السلايمة

فريق العمل:

تمارا عبد الجواد دويك شيرين عايش الشلالدة

بناء على توجيهات الأستاذ المشرف على المشروع وبموافقة جميع أعضاء اللجنة الممتحنة ، تم تقديم هذا المشروع إلى دائرة الهندسة المدنية والمعمارية في كلية الهندسة والتكنولوجيا للوفاء الجزئي بمتطلبات الدائرة لدرجة البكالوريوس.

توقيع مشـــــرف المشروع

الإسم: غـــادة جوده لدويك

توقيع رئيس الدائـــرة

الإسم: _____

مايو- ٢٠١٠

جامعة بوليتكنك فلسطين
Palestine Polytechnic University
(PPU)
The Library المكتبة
Acc. ..... ١٤٥٥٧ ..... الرقم التسلسلي
Class. ..... رقم التصنيف

الملخص

تعتبر الخليل القديمة من المدن العربية الإسلامية القليلة التي حافظت على نسيجها العمراني التاريخي ، والتي ما زالت تحمل لمسات الماضي بكل جماله ،وبالتالي تعتبر مصدرا مهم لدراسة التاريخ الحضاري لفلسطين بشكل خاص والحضارة الإسلامية بشكل عام وهي بذلك كتاب مفتوح ليس لدراسة التطور الحضري لمدينة عربية فحسب بل أيضا لدراسة التطور الاجتماعي والمعماري، حيث تنعكس عبر مبانيها وأحواشها كيف نمت وتطورت العائلات والعلاقات الاجتماعية تمتاز البلدة القديمة بغناها المعماري ، وهي تختلف مع كثير من المدن الشبيهة لاحتوائها بشكل أساس على عمارة شعبية والقليل فقط من العمارة الرسمية ، وهي عمارة تعكس الانسجام الاجتماعي والطبقي ، ما يمنح هذه المدينة فرادة مميزة

وكذلك تعتبر موروث ثقافي مهم يجب الحفاظ عليه من الاندثار و حمايته من التلوث ، حيث تتمثل مشكلة البحث في أن البلدة القديمة تعاني من التلوث ، وتتمثل صيغ التلوث في مظاهر متعددة ومتنوعة أهمها : (أسلاك الكهرباء والتي توضع بشكل عشوائي ، وخزانات الماء على أسطح المباني وأكوام القمامة) ،وللاحتلال دورا فعال في التلوث في البلدة القديمة ،أهمها شق طريق عرضه ٦-١٢ م يوصل كريات أربع بالمسجد ، وهدم عدد من المباني التاريخية والأثرية إلي غير ذلك

والله ولي التوفيق

فهرس المحتويات

العنوان I

الإهداء III

الشكر والتقدير IV

الملخص V

فهرس المحتويات VI

فهرس الأشكال XI

فهرس الصور XII

فهرس الخرائط XIV

الفصل الأول
مقدمة البحث

١.١ تمهيد ٢

١.٢ مشكلة البحث ٣

١.٣ أهداف البحث وأهميته ٣

١.٤ وصف البحث ٣

١.٥ خطوات البحث (إستراتيجية الدراسة) ٤

١-٦ محتويات البحث ٦

الفصـــــل الثاني
التلوث

2-١ المقدمة..... ٨

2-١-١ موقع وأهمية المدينة..... ٨

2-٢ الخليل عبر التاريخ..... ٩

2-3 ماهية التلوث ١٠

2-4 المصادر الرئيسية للتلوث..... ١٣

2-5 مستويات التلوث..... ١٦

2-6 الآثار الاقتصادية للتلوث..... ١٦

2-7 دور الاحتلال في التلوث في البلدة القديمة (الممارسات الإسرائيلية)..... ١٧

2-٨ انواع التلوث..... ٢٢

2-٨-١ تلوث الهواء..... ٢٢

2-٨-٢ التلوث المائي..... ٢٢

2-٨-٣ التلوث الضوضائي..... ٢٣

2-٨-٤ التلوث السمعي..... ٢٣

2-٨-٥ تلوث التربة..... ٢٣

2-٩مقدمة التلوث البصري..... ٢٤

2-٩-١ ماهية التلوث البصري..... ٢٥

2-١٠أسباب التلوث البصري..... ٢٦

2-١١ مظاهر التلوث البصري..... ٢٧

٢-١٢المصادر والمراجع..... ٣٤

الفصل الثالث
الحالات الدراسية
الحالة الدراسية الاولى
قرية عورتا

٣-١ المقدمة ٣٦

٣-١-١ الموقع الجغرافي..... ٣٦

٣-٢ أهمية وأسباب اختيار قرية عورتا لإعادة الإحياء..... ٣٧

٣-٢-١ أسباب تاريخية وحضارية ٣٧

٣-٢-٢ أسباب تخطيطية ومعمارية..... ٣٨

٣-٣ بيت الشيخ أحمد القصراوي..... ٣٨

٣-٣-١ الوصول للمبنى وربطه بالبيئة المحيطة..... ٤٠

٣-٣-٢ مخططات المبنى..... ٤٢

٣-٤ تفصيل عملية إعادة إحياء المبنى ٤٨

الحالة الدراسية الثانية

مدينة جرش

٣-١ المقدمة ٦٢

٣-٢ ماهية جرش..... ٦٢

٣-٣ أهم المشاريع في جرش..... ٦٣

٣-٣-١ قوس النصر..... ٦٣

٣-٣-٢ أعمال الترميم التي تمت لقوس النصر. ٦٤

٣-٤ المصادر والمراجع..... ٦٦

الفصل الرابع

إعادة تصميم واجهات حارة السلايمة

٤-١ البلدة القديمة والتطور العمراني والمعماري لها..... ٦٨

٤-١-١ التعريف بالبلدة القديمة..... ٦٨

٤-٤-١ حارات البلدة القديمة..... ٧١

٤-٢ مجال الدراسة..... ٧٣

٤-٣ المصادر والمراجع..... ٨٠

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

٥-١ النتائج والتوصيات..... ٨١

المصادر والمراجع..... ٨٢

الملاحق

معايير بيئية عمرانية

ملحق (١): المعايير التصميمية والتخطيطية للمباني البيئي..... ٨٤

ملحق (٢): معايير تصميم المباني الصديقة للبيئة ٨٥

ملحق (٣): قانون رقم (٧) لسنة ١٩٩٩ بشأن البيئة..... ٩٨

رقم الشكل	فهرس الأشكال	الصفحة
١-٢	يبين هذا الشكل التقسيم الزمني المقترح لمراحل المشروع	عمل فريق العمل ص٥
٣-٤	مخطط الطابق الأرضي حسب الوضع الأصلي لمبنى دار الشيخ	المصدر :الباحثة ص٤٢
٣-٥	مخطط الطابق الأول حسب الوضع الأصلي لمبنى دار الشيخ	المصدر :الباحثة ص٤٣
٣-٦	مخطط الطابق الثاني حسب الوضع الأصلي لمبنى دار الشيخ -المصدر :الباحثة	المصدر :الباحثة ص٤٤
٣-٧	مخطط السطح حسب الوضع الأصلي لمبنى دار الشيخ	المصدر :الباحثة ص٤٥
٣-٨	مخطط الموقع حسب الوضع الأصلي لمبنى دار الشيخ	المصدر :الباحثة ص٤٦
٣-٩	مخطط الموقع الحالي لمبنى دار الشيخ	المصدر :الباحثة ص٤٧
٣-١٠	مخطط الطابق الأرضي لإعادة استخدام دار الشيخ	المصدر :الباحثة ص٤٨
٣-١١	مخطط الطابق الأول لإعادة استخدام دار الشيخ	المصدر :الباحثة ص٤٩
٣-١٢	مخطط الطابق الثاني لإعادة استخدام دار الشيخ	المصدر :الباحثة ص٤٩
٣-١٣	الاستخدام نهارًا للطابق الأرضي في إعادة استخدام دار الشيخ	المصدر :الباحثة ص٥٠
٣-١٤	الاستخدام نهارًا للطابق الأول في إعادة استخدام دار الشيخ	المصدر :الباحثة ص٥١
٣-١٥	الاستخدام نهارًا للطابق الثاني في إعادة استخدام دار الشيخ -المصدر :الباحثة	المصدر :الباحثة ص٥٢
٣-١٦	الاستخدام ليلا للطابق الأرضي في إعادة استخدام دار الشيخ	المصدر :الباحثة ص٥٣
٣-١٧	الاستخدام ليلا للطابق الأول في إعادة استخدام دار الشيخ	المصدر :الباحثة ص٥٤

رقم الصور	فهرس الصور	الصفحة
٢-١	تبين إحداث التغير في البيئة التي تحيط بالكائنات الحية بفعل الإنسان وأنشطته اليومية	تصوير فريق العمل ٢٠١٠/٥/٢ ص (١١)
٢-٢	تبين أسباب التلوث	تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢) ص(١٢)
٢-٣	تبين التلوث البشري	تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢) ص(١٥)
٢-٤	تبين تلوث المباني الأثرية	تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢) ص(١٧)
٢-٥	تبين مكامن القمامة	تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢) ص(١٧)
٢-٦	تبين الممارسات الاسرائيلية(الاستيلاء على اجزاء كبيرة من البلدة القديمة)	تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢) ص(١٨)
٢-٧	الممارسات الإسرائيلية في البلدة القديمة	تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢) ص(٢١)
٢-٨	التلوث البصري في البلدة القديمة	تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢) ص(٢٤)
٢-٩	ماهية التلوث البصري في البلدة القديمة	تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢) ص(٢٥)
٢-١٠	دور الاحتلال في التلوث (هجرة السكان)	تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢) ص(٢٦)
٢-١١	تباين أشكال المنشآت بين القديم والحديث في الموقع الواحد	تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢) ص(٢٧)
٢-١٢	الإشغالات والقمامة في الشوارع وعلى الأرصفة	تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢) ص(٢٨)
٢-١٣	تبين تلوث الإعلانات التجارية	تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢) ص(٢٩)
٢-١٤	تبين الصور النباتات والاعشاب	تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢) ص(٢٩)
٢-١٥	المظلات فوق المحلات التجارية	تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢)ص(٣٠)

٢-١٦	ازدحام الشوارع والطرقات بالباعة	تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢)ص(٣١)
٢-١٧	المباني المهدمة والمتروكة	تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢)ص(٣١)
٢-١٨	أسلاك الكهرباء المتدلية	تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢)ص(٣٢)
٢-١٩	المخلفات من القمامة	تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢)ص(٣٢)
٢-٢٠	المخلفات الملقى في شبكة الصرف الصحي	تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢)ص(٣٣)
٢-٢١	المياة العادمة	تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢)ص(٣٣)
٣-١	لقرية عورتا	المصدر :الباحثة ص (٣٧)
٣-٢	أحد المواقع الأثرية القديمة في قرية عورتا والمسمى العزير	المصدر :الباحثة ص (٣٧)
٣-٣	بيت القصراوي	المصدر :الباحثة ص (٣٩)
٣-٤	مستوعب الماء في الطريق الفرعي الضيق إلى دار الشيخ	المصدر :الباحثة ص (٤١)
٣-٥	منطقة الدخول المقترحة لمبنى دار الشيخ قبل إجراء التعديلات عليها وتحويلها إلى مدخل	المصدر :الباحثة ص (٤٢)
٣-٦	مناظير لمبنى دار الشيخ بعد الترميم المقترح ومنطقة الحديقة التابعة له	المصدر :الباحثة ص (٥٨)
٣-٧	مناظير لمبنى دار الشيخ بعد الترميم المقترح ومنطقة الحديقة التابعة له	المصدر :الباحثة ص (٥٩)
٣-٨	مناظير لمبنى دار الشيخ بعد الترميم المقترح	المصدر :الباحثة ص (٦٠)
٣-٩	تبين أعمال الترميم التي تمت لقوس النصر	المصدر: الانترنت ص (٦٤)
٣-١٠	أعمال الترميم التي تمت لمقاعد المدرج والارضيات	المصدر: الانترنت ص (٦٥)
٤-١	صور تبين البلدة القديمة في الخليل الذي يرجع تاريخها لما يقارب ال ٧٠٠٠سنة	المصدر: الانترنت ص (٧٠)
٤-٢	صور قديمة متعددة للواجهات	من قبل لجنة اعمار الخليل ص(،مز حلمي مرقه ص(٧٦)

رقم الخريطة	فهرس الخرائط	الصفحة
١-٢	خريطة إقليمية تبين موقع مدينة الخليل	المصدر :الانترنت ص٨
٢-٢	خريطة موقع مدينة الخليل	المصدر :الانترنت ص١٠
١-٣	خريطة جوية تبين الجزء الأقدم في قرية عورتا	المصدر :الانترنت ص٣٦
٢-٣	خريطة تبين موقع دار الشيخ	المصدر :الانترنت ص ٣٩
٣-٣	خريطة تبين موقع بيت الشيخ القصراوي بالنسبة لقرية عورتا وبالنسبة للنقاط المركزية الأخرى التي يراد إعادة إحيائها	المصدر :الانترنت ص ٤٠
٤-٣	خريطة تبين المدخل الفرعي من الشارع الرئيسي إلى بيت دار الشيخ	المصدر :الانترنت ص٤٠
٥-٣	خريطة تبين مخطط منطقة الدخول المقترحة لمبنى دار الشيخ بالإضافة إلى المدخل الفرعي القديم	المصدر:الباحثة ص ٤١
٦-٣	خريطة تبين موقع جرش	المصدر : الانترنت ص ٦٣
١-٤	خريطة جوية تبين موقع البلدة القديمة في الخليل	المصدر : الانترنت ص ٦٨
٢-٤	خريطة جية تبين موقع البلدة القديمة بالنسبة للحرم الابراهيمي في الخليل	المصدر : لجنة اعمار الخليل ، بواسطة م. نهى دنديس ص٦٩
٣-٤	خريطة تبين أحياء مدينة الخليل والمناطق المحتلة من قبل اليهود والحارات والطرق الرئيسية في مدينة الخليل القديمة	، من قبل لجنة اعمار الخليل بواسطة م. نهى دنديس ص٧٢
٤-٤	خريطة تبين موقع الدراسة (حارة السلايمة المشارقة)	، من قبل لجنة اعمار الخليل بواسطة م. نهى دنديس ص٧٣

٤-٥	خريطة تبين موقع حارة السلايمة بالنسبة لفلسطين	من قبل لجنة اعمار الخليل بواسطة م. حلمي مرقه ومن الانترنت ص٧٥
٤-٦	خريطة تبين رفع وتوثيق المباني القديمة في حارة السلايمة قبل اعادة التصميم	من قبل لجنة اعمار الخليل بواسطة م. حلمي مرقه ص٧٧
٤-٧	خريطة تبين الموقع العام لحارة السلايمة مبين فيها الفراغات الداخلية للبيوت الطابق الارضي بعد اعادة التصميم	من قبل فريق العمل ص٧٨
٤-٨	بانورما الواجهة الجنوبية ، والواجهة الجنوبية المرفوعة من قبل فريق العمل ، والواجهة بعد اعادة التصميم	من قبل فريق العمل ص٧٩
٤-٩	بانورما الواجهة الشرقية ، والواجهة الشرقية المرفوعة من قبل فريق العمل ، والواجهة بعد اعادة التصميم	من قبل فريق العمل ص٨٠
٤-١٠	بعض العناصر المعمارية المستوحات من الحارة المستخدمه في اعادة التصميم	من قبل فريق العمل ص٨١

الفصـــل الأول

مقدمـــــة

١.١ : تمهيد

٢.١ : مشكلة البحث

٣.١ : أهداف البحث وأهميته

٤.١ : وصف البحث

٥.١ : خطوات البحث (إستراتيجية الدراسة)

٦.١ : محتويات البحث

٧.١ : أهـــداف البحث

مقدمة البحث

١-١ تمهيد :

لقد خلق الله آدم واستخلفه في الأرض ليعمرها وهيأ له بيئة نظيفة خالية من التلوث ولكن أبناء آدم على مر العصور لوثوا البيئة المحيطة بهم عن قصد أو عن غير قصد فمنذ أن عرفوا النار استخدموها لأغراضهم مثل الطهي وصهر المعادن والإنارة والتدفئة وحرق الغابات وما إلى ذلك بدأت البيئة المحيطة بهم تتلوث ولكن هذا التلوث كان محدوداً لا يتعد المحيط الذي يعيشون فيه وسرعان ما تنقي البيئة ذاتها ومع التطور الصناعي و المدنية بدأ التلوث البيئي يشكل خطرا على صحة الإنسان وحياته. وفي حوالى ١٩٦٠ بدأ الانتباه لظاهرة تلوث البيئة يأخذ طريقاً جدياً. وذلك لوجود أدلة تشير أن تلوث البيئة بدأ يأخذ شكلاً حرجاً يهدد جميع الكائنات على سطح الكره الأرضية.

و سكان العالم اليوم أكثر مما كانوا عليه في أي وقت مضى. ويرجع هذا التزايد السريع في السنين الأخيرة الى الاكتشافات الطبية التي ساعدت في تحسين الصحة ومقاومة الامراض القتالة. وقد رافق هذا التزايد السكاني بطبيعة الحال زيادة في الزراعة والمصانع والمكنات لمد حاجات هذه الزيادة.

وبالرغم من ان هذه الوسائل تنتج المزيد من الطعام للناس فإنها تنتج أيضاً كميات كبيرة من النفايات، وهذه النفايات يصعب التخلصُ منها أحياناً وقد تكون مضرةً بالناس والنباتات والحيوانات. والبلدان المتطورة (كدول أميركا وأوروبا) تحوي صناعات أكثر وبالتالي نفايات أكثر من البلدان النامية الأقل تطوراً (كدول آسيا وأفريقيا).

وعندما تتراكم النفايات تُصبح مصدراً لتلوث البيئة وإفسادها. ولحُسن الحظ بدأ الكثير من البلدان يدركُ أخطار التلوث ويتخذ الاجراءات للحد منه.

ودائماً نسمع عن تلوث الهواء وتلوث الماء وعن الضجيج وعن تلوث التربة وتلوث السمعي وغيرها، لكننا قليلاً ما نجد من يتحدث عن شي يدعى التلوث البصري. هو كل ما يوجد من أعمال من صنع الإنسان تؤذي الناظر لدى مشاهدتها

وتكون غير طبيعية ومتنافرة مع ما حولها من عناصر أخرى فهي ملوثة للبيئة المحيطة بها و تختفي المظاهر الجمالية عندما تقع عين الإنسان على منظر ينعدم فيه الذوق الفني فتشعر بعدم الارتياح النفسي

١-٢ مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في أن الخليل تعاني من التلوث بشكل عام ، والبلدة القديمة بشكل خاص ، وتتمثل صبغ التلـوث في مظاهر متعددة ومتنوعة أهمها : (أسلاك الكهرباء والتي توضع بشكل عشوائي ، وخزانات الماء علـى أسـطح المباني وأكوام القمامة) ،وللاحتلال دورا فعال في التلوث في البلدة القديمة ،أهمها شق طريق عرضه ٦-١٢ م يوصل كريات أربع بالمسجد ، وهدم عدد من المباني التاريخية والأثرية الى غير ذلك

١-٣ أهداف البحث وأهميته :

تتمثل أهمية الدراسة في هذا البحث في معرفة مظاهر التلوث الموجودة في البلدة القديمة الظاهرة منها للعيان وغير ظاهرة ، ومعرفة اسبابها ، والعمل على وضع حلول منطقية لها من منطلق بيئي متميز .

١-٤ وصف البحث :

سيقدم هذا البحث لمحة عن التلوث في البلدة القديمة في الخليل من خلال بعض الأمثلة الواقعية لحاراتها ، بالإضافة إلى تقديمه لمتطلبات لجنة اعمار الخليل و التي تعتمد على المتطلبات البيئة وذلك من اجل الحفاظ على الموروث الثقافي والعمراني للبدة القديمة ، ومن ثم سيتناول البحث منطقة الدراسة (حارة السلايمة) من أجل اعادة تصميم الواجهات التي دمرها الاحتلال من خلال تصميم الفراغات من الداخل ومن ثم الخروج الى الخارج (الواجهة) بما يلائم الطابع المعماري في الحارة .

١-٥ خطوات البحث(منهجية الدراسة):

كل ما سبق هو نتاج دراسة العديد من الكتب والمجلات والمقالات، وخلاصة مقابلات أجريت مع العديد من سكان البلدة القديمة . بالإضافة إلى نتائج زيارة لجنة اعمار الخليل . وأخيراً فإن التوصل لفكرة مثل هذا المشروع كان سببه حاجة المجتمع الفلسطيني للحد من أنواع التلوث على أساس متين. وهذه الحاجة تجلت أمامنا بعد القراءات العديدة والملاحظات التي دوناها حول هذا الموضوع. وإننا لنامل أن نكون قد تناولنا الموضوع من كافة جوانبه بما يخدم أغراض البحث العلمي، وتحقيق الفائدة والمعرفة لكل من يقرأ هذا البحث.

١- جمع المراجع والمصادر واستخلاص المعلومات والبيانات منها والبحث عن الدراسات السابقة.

٢- عمل جولات ميدانية لعدد من مناطق وحارات البلدة القديمة في الخليل .

٣- تحليل وترتيب النتائج والمعلومات المتوفرة وتفسيرها وتحليل منطقة الدراسة.

٤- إعادة التصميم المعماري لواجهة حارة السلايمة .

٥- إعداد المخططات المعمارية وبعض التفصيلات للمشروع بشكل كامل.

٦- عرض البحث للمناقشة.

يبين هذا الشكل التقسيم الزمني المقترح لمراحل المشروع

ملاحظات: ١ – النسب المبينة في الشكل مبنية على أساس فترة زمنية مقدارها ٣٢ أسبوع.

٢ – الرقم المشار إليه في الشكل أعلاه يمثل رقم الخطوة في خطوات المشروع.

شكل(١-٢)

١-٦ محتويات البحث :

الفصل الأول : مقدمة عامة عن البحث .

الفصل الثاني : التلوث في البلدة القديمة

الفصل الثالث : حالات دراسية

الفصل الرابع : اعادة تصميم واجهات حارة السلايمة

الفصل الخامس : النتائج والتوصيات

المصادر والمراجع

الملحقات : معايير بيئية عمرانية

الفصـــــل الثاني

التلوث

٢-١ المقدمة

٢-١-١ موقع وأهمية المدينة

٢-٢ الخليل عبر التاريخ

٢-٣ ماهية التلوث

٢-٤ المصادر الرئيسية للتلوث

٢-٥ مستويات التلوث

٢-٦ الآثار الاقتصادية للتلوث

٢-٧ دور الاحتلال في التلوث في البلدة القديمة

٢-٨ أنواع التلوث

٢-٨-١ تلوث الهواء

٢-٨-٢ التلوث المائي

٢-٨-٣ التلوث الضوضائي

٢-٨-٤ التلوث السمعي

٢-٨-٥ تلوث التربة

٢ -٩ مقدمة التلوث البصري

٢-٩-١ ماهية التلوث البصري

٢-١٠ أسباب التلوث البصري

٢-١١ مظاهر التلوث البصري

٢-١٢ المصادر والمراجع

٢-١ المقدمة

٢-١-١ موقع وأهمية المدينة:

نشأت مدينة الخليل في موقع له خصائص مميزة ساهمت في خلق المدينة وتطورها ونموها. تقع الخليل في جنوب غرب الضفة الغربية عند التقاء دائرتي عرض ٣١,٢٩° و ٣١,٢٣° شمالاً وخطي عرض ٣٥,٤- ٣٥,٧٠° وهذا الموقع جعل الخليل في موقع متوسط نسبياً بالنسبة لفلسطين إلا أنها أقرب إلى الشمال الشرقي منه من الجنوب الغربي وقد نشأت المدينة على سفحي جبل الرميدة وجبل الرأس. وقد أطلق الكنعانيون على هذه المدينة اسم أربع نسبة إلى ملكها العربي الكنعاني أربع المنتمي إلى قبيلة العناقيين ثم عرفت باسم حبرون أو حبري ، ولما اتصلت المدينة ببيت إبراهيم على سفح جبل الرأس المقابل له سميت المدينة الجديدة بالخليل نسبة إلى خليل الرحمن النبي إبراهيم عليه السلام، وعندما احتلها الصليبيون عام ١٠٩٩م أطلقوا عليها اسم أبراهام ثم عادت إلى اسمها الخليل بعد جلاء الصليبين عنها.

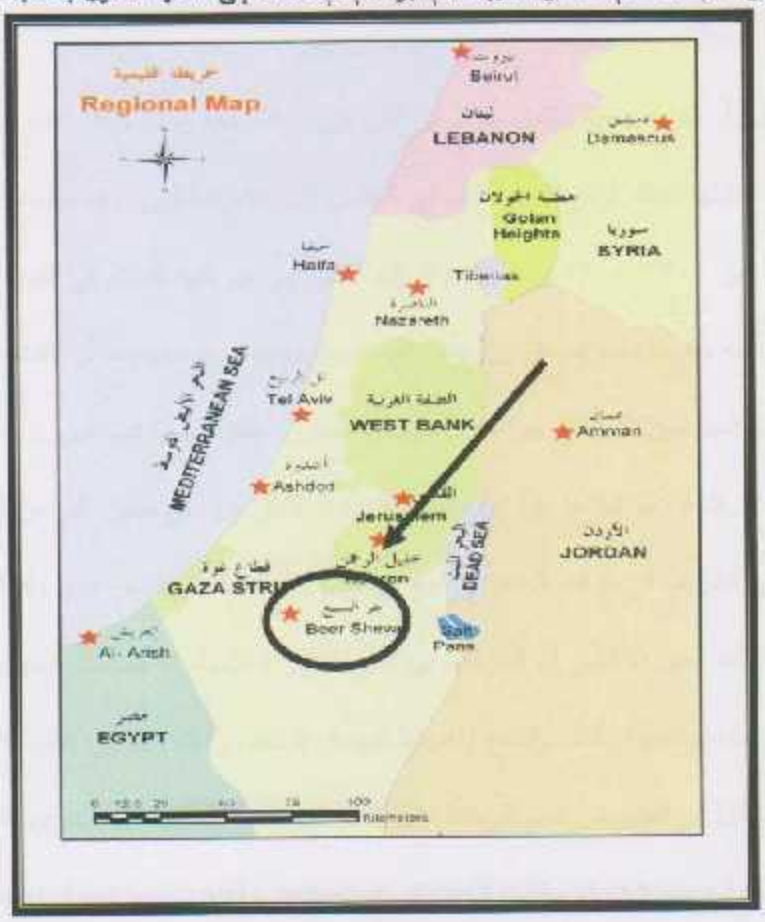

خريطة إقليمية تبين موقع مدينة الخليل - المصدر :الانترنت
خريطة (٢-١)

تعتبر مدينة الخليل من المدن القليلة التي حافظت على استمرارية الاستقرار البشري فيها على مر العصور، على الرغم من عمليات التدمير والتهجير المستمرة التي تعرضت لها. وقد يكمن السبب من وراء هذه الاستمرارية في قدسيتها المميزة من جانب وموقعها الإستراتيجي والخصب من جانب آخر.

واليوم الخليل وبلدتها القديمة رائحة التاريخ تنبعث بقوة في أزقّة بلدتها القديمة.. وفي نفس الوقت، رائحة العنصرية والاستيطان تمزق الأحشاء.. فتترك الزائر حائراً بين تاريخ عريق وحاضر بائس، يلفّه الحزن والخنوع لسياسة الأمر الواقع..

٢-٢ الخليل عبر التاريخ:

تشير الآثار إلى أن تاريخ مدينة الخليل يعود إلى أكثر من ٣٥٠٠ سنة ق.م. حيث كانت تدعى قرية أربع بمعنى أربعة نسبة إلى منشئها الملك أربع العربي الكنعاني المنتمي إلى قبيلة العناقيين، وقد حكمت المدينة من قبل الكنعانيين في الفترة ما بين ٣٥٠٠-١٢٠٠ ق.م. وقد وفد إليها النبي إبراهيم عليه السلام في القرن التاسع عشر ق. م وقد دفن فيها هو و زوجته سارة وولده إسحاق وزوجته رفقة، ويعقوب وولده يوسف بعد أن نقلت جثثيهما من مصر. ثم خضعت المدينة لحكم العبرانيين الذين خرجوا مع موسى من مصر وأطلقوا عليها اسم حبرون وحبرون اسم يهودي يعني عصبة- صحبة- أو اتحاد، ثم اتخذها داود بن سليمان قاعدة له لأكثر من سبع سنين. أما عن السور الضخم الذي يحيط بالحرم الإبراهيمي الشريف في الوقت الراهن فيرجح إلى بقايا بناء أقامة هيرودوس الذي ولد المسيح عليه السلام في آخر أيام حكمة مع الأخذ بعين الاعتبار أن الشرفات في أعلى السور إسلامية. ثم خضعت الخليل للحكم الإسلامي عام ٦٣٨م، حيث تم الاهتمام بالمدينة بشكل واضح لأهميتها الدينية، إذ تضم رفات عدد من الأنبياء خاصة خليل الرحمن. وقد وصفت الخليل في العديد من كتب الرحالة مثل كتاب المسالك والممالك للأصطخري الذي ألفه عام ٩٥١م وفتوح البلدان للبلاذري، وفي عام ١٠٩٩م سقطت الخليل في يد الصليبين وأطلقوا عليها اسم أبراهام، ثم دخلت الخليل تحت الحكم المملوكي واستمر حتى عام ١٥١٦م .

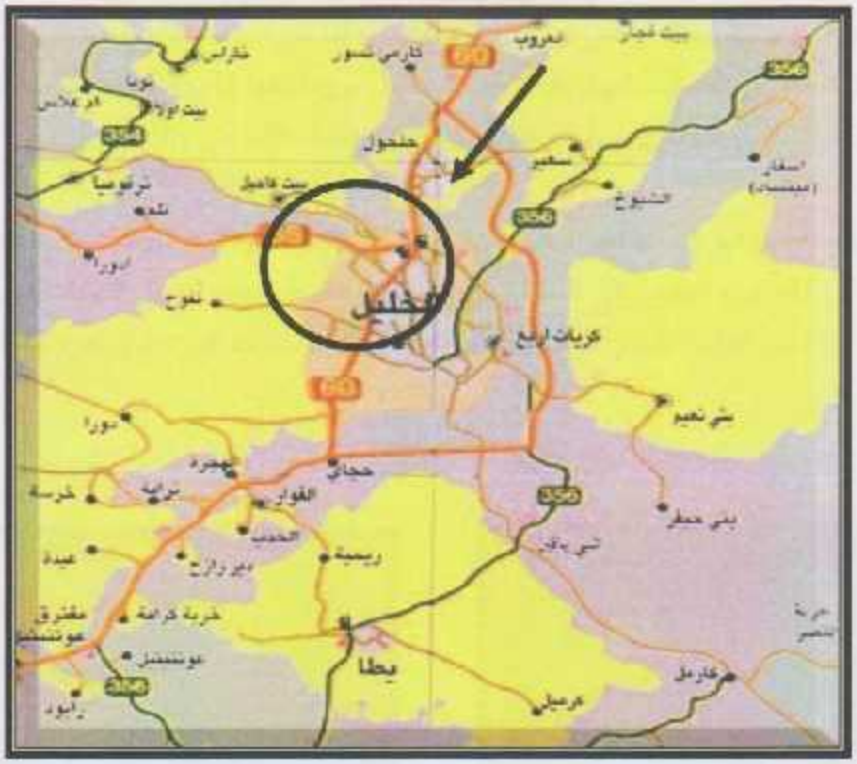

خريطة موقع مدينة الخليل - المصدر :الانترنت
خريطة (٢-٢)

من أهم الأحداث التي تعرضت لها الخليل أثناء الحكم العثماني وقوعها في يد إبراهيم باشا المصري، في عام ١٨٣١ – ١٨٤٠م. ثم خضعت الخليل كغيرها من المدن الفلسطينية للانتداب البريطاني عام ١٩١٧ و ارتبط اسمها بظروف الحرب العالمية الأولى وانتصار الحلفاء على الدولة العثمانية.

٢-٣ ماهية التلوث ؟

التلوث : هوإحداث تغير في البيئة التي تحيط بالكائنات الحية بفعل الإنسان وأنشطته اليومية مما يؤدي إلى ظهور بعض الموارد التي لا تتلاءم مع المكان الذي يعيش فيه الكائن الحي ويؤدي إلى اختلاله

..... والإنسان هو الذي يتحكم بشكل أساسي في جعل هذه الملوثات إما مورداً نافعاً أو تحويلها إلى موارد ضارة والضرب مثلاً لذلك نجد أن الفضلات البيولوجية للحيوانات تشكل مورداً نافعاً إذا تم استخدامها مخصبات للتربة الزراعية، إما إذا تم التخلص منها في مصارف المياه ستؤدي إلي انتشار الأمراض والأوبئة.

أما التلوث بالمفهوم العلمي فهو إحداث تغير وخلل في النظام البيئي للمحيط أو البيئة بحيث يشمل فعالية هذا النظام وبفقده المقدرة على أداء دوره الطبيعي في التخلص من الملوثات وخاصة العضوية منها بالعمليات الطبيعية ، ويحدث إما نتيجة لإلقاء أنواع من النفايات تتحدي العمليات الطبيعية أو أن تكون بكميات كبيرة تفوق قدرة هذه العمليات الطبيعية على احتوائها .

تبين الصور إحداث التغير في البيئة التي تحيط بالكائنات الحية بفعل الإنسان وأنشطته اليومية
صور (٢-١)
تصوير فريق العمل ٢٠١٠/٥/٢

صور تبين أسباب التلوث
صور(٢-٢)
تصوير فريق العمل (٢/٥/٢٠١٠)

٢-٤ المصادر الرئيسية للتلوث

ينقسم التلوث المادي على أساس مصادره إلى قسمين كبيرين :-

١. التلوث الطبيعي
٢. التلوث البشري

التلوث الطبيعي هو تلوث قديم قدم الأرض ، ولهذا فانه لا يشكل إلا جانبا محدودا من مشكلات التلوث المعاصرة في الوقت الحاضر ، بينما يشكل التلوث البشري الجانب الأساسي منها بسبب التزايد المستمر في مسبباته ومعدلاته حتى انه أصبح يشكل خطرا حقيقيا على حياة الإنسان وحدة بل علة محاصيله وحيواناته ، ولهذا فبينما كان الاهتمام مركزا على دراسة الأمراض المعدية ، فقد أصبح جانب رئيسي من هذا الاهتمام موجها إلى دراسة الأمراض التي تفاقمت انتشارها بسبب تلوث البيئة وتزايد السموم التي تضاف يوما بعد يوم إلى كل مظهر من مظاهرها مثل : أمراض القلب والثورة الدموية
فعلى حسب تقدير منظمة الصحة العالمية مثلا فان ٧٥ % من حالات السرطان الجديدة التي تظهر في الوقت الحاضر سببها عوامل من ضمنها التلوث

٢-٤-١ ماهية التلوث الطبيعي ؟

التلوث الطبيعي: ويقصد به أن ليس للإنسان أي دخل فيه ، حيث إن الطبيعة عرضه إلى التغيير المستمر بسبب عدة عوامل ذاتية كالرياح والسيول وحرائق الغابات بسبب زيادة درجات الحرارة من ملوثات أهمها ما يأتي :

١. الدقائق في الهواء كدقائق التراب والرمال في الصحارى وثورات البراكين وتأثيراتها السلبية على صحة الإنسان .

٢. المواد العالقة كدقائق الطمي والطريق في حياة الأنهار وتأثيراتها بالثورة السمكية .

٣. حالات التعرية (NUDATION) لتربة والغطاء الخضري بسبب السيول الطبيعية الجارية مما يؤثر في حياة الكائنات الحية .

٤. نتيجة لعملية التبريد بخاصة المناطق الحارة فان تركيز الأملاح سوف يزداد في المياه مما يزيد من تملح المياة بخاصة العذبة منها .

٥. الغازات السامة المنبعثة من البراكين أو العيون المعدنية مثل غاز كبريتيد الهيدروجين وثنائي اوكسيد الكبريت وغاز الميثان ، فضلاً من انبعاث المركبات الهيدروكربونية وخامات المعادن الطبيعية لما لها تأثير سام لإحياء علما بان ما تسببه الكوارث الطبيعية كالزلازل والإعصار من تلوث للبيئة إلا أن الإنسان لا يمكنه السيطرة التامة عليها، وعلى العكس من ذلك فان التلوث البشري المنشأ يمكن معالجته أو الحد منها .

٢-٤-٢ ماهية التلوث البشري ؟

التلوث البشري : هو التلوث الذي بدأ منذ أن مارس الإنسان نشاطه على سطح الأرض وخصوصا بعد أن اكتشف النار وبدا يستخدمها في مختلف الأغراض فان اخطارة الحقيقية لم تبدأ إلى منذ أن بدأت النهضة الصناعية في أوروبا ، حيث كان الفحم هو المصدر الرئيسي للطاقة وكان الدخان الناتج من احتراقه يلوث جو المدن الصناعية الأوروبية إلى أن بحثوا عن الوسائل التي يمكن تعليل أخطار هذا التلوث ووضعت بعض

القوانين التي تلزم أصحاب المصانع أن يتبعوا أساليب معينة لإبعاد الدخان المتصاعد من مصانعهم عن الأحياء السكنية ، وكان من بين المقترحات التي ظهرت في ذلك الوقت أن تكون مداخن المصانع عالية بدرجة لا تسمح للدخان المتصاعد منها بان تصل إلى المساكن مباشرة ، ولم يكن التلوث عندئذ مقصورا على تلوث الهواء بل إن حياة الكثير من الأنهار والقنوات قد أخذت هي الأخرى تتلوث نتيجة لاستخدامها في الشحن والنقل وإلقاء مخلفات المصانع بها حتى أصبح من المستحيل الاستفادة بها للشرب .

حظائر حيوانات

تبين الصور التلوث البشري

صور (٢-٣)

تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢)

٢-٥ مستويات التلوث

- التلوث المقبول
- التلوث الخطر
- التلوث المدمر

- التلوث المقبول : يتصف بأنه درجة من درجات التلوث التي لا ترافقها مشكلات ملموسة بالبيئة للأحياء على سطح الأرض ، بل غالبا ما تكون درجات التلوث مطلوبة كما هي في الماء

- التلوث الخطر : ويتجاوز درجة التلوث في هذه المرحلة حد الأمان ، بل تؤثر تأثيرا كبيرا في توازن النظام البيئي المحيط ، وتصل بنا إلى الحد الخطر الذي يؤثر تأثيرا ضارا على الأحياء وغير الأحياء بشن أشكالها وأصنافها ، وقد اقترنت هذه المرحلة الخطرة بقيام الثورة الصناعية وما رافقها من ملوثات كثيرة وعديدة أقحمت الغلاف الجوي .

- التلوث المدمر : وتعتبر درجة التلوث هذه من اخطر المراحل في تلويث البيئة ، حيث تعددت فيها الملوثات إلى الحد الخطر لتصل إلى درجة التدمير للموارد البيئة وأننا لم نصل بعد إلى هذه المرحلة .
- هناك العديد من المسطحات المائية التي ماتت فيها الأحياء المائية من نباتية وحيوانية وأصبح بيئات مائية ميتة كنهر البلطيق ونهر النيل .

٢-٦ الآثار الاقتصادية للتلوث

التلوث والاقتصاد القومي : أصبح التلوث بكل أنواعه ومظاهرة يشكل عبا على اقتصاديات الدول المعنية فمثلا تقدر خسائر بولندا بسبب التلوث بنحو ٦ مليار دولار من مجمل الدخل القومي .

١. التلوث والأمراض : وللتلوث أثره على صحة الإنسان والحيوان وانتشار الأمراض التي قد تصل أوبئة تنزف الاقتصاد القومي ، ومنها أمراض الحساسية والجهاز التنفسي مما يتطب إقامة المستشفيات لمواجهة هذه الحالات وما تتكلفه من أموال طائلة

٢. تلوث المباني الأثرية : فقد تلف التلوث المباني الأثرية

تبين الصور تلوث المباني الأثرية
صور (٢- ٤)
تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢)

٣. مكامن القمامة : وهي تشغل عشرات الكيلومترات المربعة من أراضي ثمينة حول المدن في كل العالم ، كما تسبب تلوثا في الغلاف الجوي لعمليات الاحتراق ودفن البقايا الملوثة

تبين الصور مكامن القمامة
صور (٢- ٥)
تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢)

٢- ٧ دور الاحتلال في التلوث في البلدة القديمة (الممارسات الإسرائيلية)

شهدت الخليل منذ احتلالها عددا من المراحل في استراتيجية الاحتلال لتهويدها وهدفت كلها الى خلص واقع جغرافي داخل مدينة الخليل وضواحيها فقد تم تأسيس مستوطنة كريات اربع العام ١٩٧٠ على اراضي الخليل من الجهة الشرقية ثم تتابعت عمليات الاستيلاء على بعض الابنية القديمة داخل المدينة القديمة وتحويلها الى احياء سكن يهودية.

في العام ١٩٧٩. تم الاستيلاء على جزء من سوق الخضار المركزي في عمق البلدة القديمة العام ١٩٨٣ وبناء ما يسمى (حارة أبراهام أبينو). وفي العام ١٩٨٣. تم الاستيلاء على مدرسة اسامة بن منقذ ومحطة الباصات. وخلال هذه الفترة تصاعدت الاعتداءات التي قام بها المستوطنون في الخليل . كما تم احتلال تل الرميدة العام ١٩٨٤ حيث عمد المستوطنون خلال تلك الفترة الى تحويل المباني التي استولوا عليها داخل المدينة الى احياء سكن يهودي. ويعتبر مستوطنو البؤر الاستيطانية التي اقيمت داخل مدينة الخليل من اكثر المستوطنين تطرفا.

صور تبين الممارسات الاسرائيلية(الاستيلاء على اجزاء كبيرة من البلدة القديمة)
تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢)
صور (٢- ٦)

ومع بداية الثمانينيات من القرن الماضي دخلت استراتيجية تهويد المدينة مرحلة جديدة . حيث فرضت العديد من الاجراءات القمعية كاغلاق بعض الشوارع والازقة والاسواق والمحال التجارية. وتصاعد الارهاب ضد المواطنين المقيمين في الخليل. وفي محيط البؤر الاستيطانية خصوصا وظل هذا الحال قائما بهدف خلق تواصل جغرافي بين المواقع الاستيطانية داخل المدينة من جهة. وايصالها بستوطنة كريات اربع من جهة اخرى.

وظلت سياسة سلطات الاحتلال قائمة على طرد آلاف الفلسطينين من منازلهم ومحالهم التجارية. فضلا عن تعمدهم هدم وازالة عدد كبير من المباني التاريخية والاثرية. لقد كشفت الوثائق والوقائع المتكررة عن ممارسات يقوم بها المستوطنون مدعومين من جيش الاحتلا والمستوى السياسي بالاعتداء على السكان الفلسطينين في الخليل ومضايقتهم. وقد قام جيش الاحتلال بفرض حظر التجوال لأشهر وايام طويلة. واغلاق الشوارع الرئيسية والفرعية امام حركة السيارات الفلسطينية بحجة المحافظة على أمن المستوطنين. وشكل كل ذلك فرصا للمستوطنين وجيشهم للاستزاع في الاستيلاء على الاراضي وهدم المنازل وتهجير السكان الفلسطينين وفي هذا السياق اقدمت سلطات الاحتلال على شق طريق عرضه ٦-١٢ مترا يصل مستوطنة كريات اربع بالمسجد الابراهيمي. كما اقدمت على هدم عدد من المباني هناك. بما فيها مجموعة من المباني التاريخية والاثرية التي يعود بناؤها الى العصرين المملوكي والعثماني. ما يعني تدمير النسيج العمراني لمدينة الخليل القديمة. وابادة اجزاء من البيئة التاريخية المحيطة بالمسجد الابراهيمي.

وبعد ان تم التوقيع على اتفاق الخليل (بروتوكول الخليل) في ١٧ كانون الثاني العام ١٩٩٧ بين السلطة الوطنية واسرائيل. قسمت المدينة سياسيا إلى منطقتي ١التش اتش ٢. أعطيت إسرائيل بموجبه سيطرة امنية كاملة على البلدة القديمة من لاخليل واطرافها. وقد ورد في البند الثاني " ستحتفظ اسرائيل بجميع المسؤليات والصلاحيات للنظام العام والامن الداخلي في منطقة ٢"

جاء الاستيطان في الخليل وهو اول حركات استيطان في الضفة الغربية. مدربة لكل حركات الاستيطان الاحقة. فقد بنى مستوطنو الخليل المنهج الاستيطاني الايديولوجي . حتى نستوعب ما جرى لا بد من سرد تاريخ الاستيطان في الخليل. ففي عشية عيد الفصد في أوائل نيسان ١٩٦٨ صاحب الحاخام موشيه ليفنغر عدد من اتباعه (٣٠ عائلة) المتطرفين الى فندق النهر الخالد في الخليل. حيث دخلوه على شكل سياح سويسريين. ثم اعلنوا عن نواياهم البقاء في المدينة وبعد افتضاح امرهم اضطر الحاكم العسكري الاسرائيلي لنقلهم الى مقر الحاكم العسكري في مدينة الخليل (العسارة). حيث أنشأت لهم وحدات سكنية خاصة.
وفي ١٩٧٠/٨/٣١. أصدر الحاكم العسكري للضفة الغربية أمرا (رقم ٧٠/١٢) صادر بموجبه أراضي مساحتها ١٢٠٠ دونم شمال شرق مدينة الخليل. حيث بدئ باقامة النواة الاولى لمستوطنة " كريات اربع ". وفي آب ١٩٧٣. اعلنت سلطات الحكم العسكري أن لكل اسرائيلي الحق في شراء منزل في " كريات اربع " . او استئجار أرض من " ادارة اراضي اسرائيل " التي تسيطر على الاراضي المصادرة في منطقة كريات اربع . وقد استمرت هذه المستعمرة في التوسع على حساب الاراضي العربية المجاورة لها حتى بلغت اكثر من ثلاثة الاف دونم. كما تم اغلاق ومصادرة مساحات كبيرة من الاراضي شمال المستوطنة تمهيدا لتوسعها. وبلغ الان عدد سكان كريات اربع من المستوطنين نحو ٦٥٠٠ مستوطن.

أما المرحلة الثانية، فقد تمثلت في الانتقال من كريات اربع الى البلدة القديمة ففي التاسع عشر من ايار ١٩٧٩ قامت مجموعة من نساء كريات اربع بقيادة زوجة الحاخام ليفنغر بالتوجه الى مبنى الدبويا وسط مدينة الخليل والاستيلاء عليه. تنفيذا لقرار المستوطنين بالتحرك للاستيطان في قلب المدينة وشكلت هذه البناية نقطة الانطلاق الى انحاء اخرى من البلدة القديمة وبعد تجاذبات سياسية مختلفة اقرت الحكومة الاسرائيلية في شباط ١٩٨٠ مبدأ استيطان اليهود في البلدة القديمة، لقد جلب هذا القرار معه توترا شديدا خضع الفلسطينيون نتيجة الى اسابيع عدة من منع التجوال.

ظل التوتر يسود المدينة اثر قرار الحكومة السماح لليهود بالسكن في قلب الخليل حتى جاءت عملية الدبويا الشهيرة. التي نفذها اربعة من الفدائيين الفلسطينيين في الثاني من ايار العام ١٩٨٠. وهنا لم تتردد الحكومة العسكرية في اصدار اوامر ابعاد لثلاث من شخصيات المنظمة الى لبنان بعد ساعات معدودة من الهجوم وتحول مبنى الدبويا فورا الى قاعدة عسكرية واخذت الجرافات بهدم أبنية أخرى حوله، واخليت مبان اضافية مجاورة من سكانها العرب تحولت لاحقا الى نقاط استيطانية اضافية. وكرد فعل على الاحتجاجات، دفعت حكومة مناحيم بيغن الى اتخاذ قرار باضافة طبقة ثالثة

الى عمارة الدبويا في ١٩٨١/١٣/٢٣. ونقل صلاحية السيطرة على الساحة والعمارة والمباني الاخرى من سطلة الحكم العسكري الى المجلس المحلي الديني اليهودي في كريات اربع في تموز ١٩٨١.

ونقل صلاحية السيطرة على الساحة والعمارة والمباني الاخري من سلطة الحكم العسكري إلى المجلس الديني اليهودي في كريات أربع في تموز ١٩٨١

بشر الإسرائيليون إعمالهم في بناء مستوطنة الحسبة عام ١٩٨٣ ، وفي أواخر العام ١٩٨٥ تم الانتهاء من بناء الجزء الأكبر من حي استيطاني بجوار سوق الخضار المركزي ، حيث تم إسكان ٢٠عائلة للاستيطان فيه العام ١٩٨٧

واستولى الجيش الاسرائيلي على سوق الخضار المجاور وقام بإغلاقها العام ١٩٩٤ بعد مجزرة الحرم الإبراهيمي ، كما جرت فيه أعمال إنشاء وتوسعه ، وتم تحويل العديد من محلاته التجارية داخليا إلى شقق سكنية ، كما تم إغلاق سوق الملابس القديمة المجاور ، وتعتبر مستوطنة الحسبة (حارة اليهود) اكبر البؤر الاستيطانية داخل المدينة ، وقد جاء بناؤها حديثا مغايرا للتراث المعماري السائد في البلدة القديمة ومشوها لها

أما النقطة الاستيطانية الثالثة التي جري السيطرة عليها على الطرف الشمالي الغربي للبلدة القديمة ، فقد كانت مدرسة السلامة بن منقذ وذلك العام ١٩٨٣ ، وكان يدرس في هذه المدرسة ٧٠٠ طالب فلسطيني ، ثم اخذوا بتوسيع المستوطنة حتى شملت المحطة وأصبحت محطة الباصات نقطة عسكرية ، أما لاحقا تم إضافة طابقين فوق هذه المدرسة وبالتالي أصبح هناك ٣ نقاط استيطانية لهم وهي الدبويا ، بيت رومانو وابراهام ابينو وتم ربطها بشوارع ويذكر ان هذه الشوارع قسمت المدينة إلى قسمين كالانتقال بين مدينة وأخرى
وبعدها انتقلت الحركة الاستيطانية إلى تل الرميدة ، حيث قام المستوطنون بنقل وحدات سكنية جاهزة له بالإضافة إلى خزانات مياه ومولدات كهرباء وهكذا أصبح لهم ٤ نوايا استيطانية في مركز مدينة خليل الرحمن
أما النقطة الأخيرة في هذه السياسة فكانت الحرم الإبراهيمي بدأوا بزيارته إفرادا وجماعات العام ١٩٦٧ ألا أن هذه الزيارات لم تتخذ طابعا رسميا إلا في أواخر حزيران ١٩٧٢ وبعدها قررت سلطات الحكم العسكري السماح لليهود بالصلاة في الحرم في أوقات صلاة المسلمين في شهر أيلول من العام نفسه ، وفي شهر تشرين الثاني قرروا زيادة ساعات الصلاة المخصصة لليهود وإدخال العديد من الكراسي لجلوسهم وخزائن لحفظ التوراة ، وجري في الوقت نفسه تقليص الساعات المسموحة فيها للمسلمين بالصلاة ومنع المسلمين من الصلاة على موتاهم في الحرم

وفي أواخر العام ١٩٧٨ أكملوا تحويل أجزاء واسعة من الحرم إلى كنيس يهودي ، وبعدها جاءت الفرصة المواتية لمخطط السيطرة على الحرم في ١٩٩٤/٢/٢٥ عندما حدثت المجزرة في الساعة الخامسة والنصف أثناء صلاة الفجر ، وبالتالي منع التجوال وأغلق الحرم مدة ١٠ شهور تلاها تقسيمه إلى قسمين قسم خاص بالمسلمين والأخر خاص باليهود هكذا

لقد أضحت البلدة القديمة مدينة تعيش تحت نظام فصل عنصري متكامل ، الكثير من الشوارع حجزت كليا للمستوطنين ، ويمنع الفلسطينيون من استعمالها ، وشوارع أخري مسموح للفلسطينين قيادة مركبته لكن يمنع الترجل منها ، ويوجد في البلدة القديمة منازل منع سكانها من استخدام أبواب منازلهم فحولوا شبابيك إلى أبواب أو فتحوا أبوابا جديدة لمنازلهم ، وهناك أحياء لا يمكن للفلسطنين أن يدخلها إلا إذا كان من سكانها وبالتالي لا يسمح لأحد زيارتها ، وأحياء حسب كل هذه الترتيبات لتسهيل وتامين حياة اقل من ٤٠٠ مستوطن يسكنون في البلدة القديمة ومحيطها

تبين الصور الممارسات الاسرائلية في البلدة القديمة
صور (٢- ٧)
تصوير فريق العمل (٢٠١٠/٥/٢)

2- ٨ أنواع التلوث

١. تلوث الهواء
٢. تلوث الماء
٣. التلوث السمعي
٤. التلوث الضوضائي
٥. تلوث التربة وتدهورها
٦. التلوث البصري

2- ٨ - ١ تلوث الهواء

تلوث الهواء :هو تعرّض الغلاف الجوي لمواد كيماوية (مادة كيماوية) أو جسيمات مادية أو مركبات بيولوجية تسبب الضرر والأذى للإنسان والكائنات الحية الأخرى، أو تؤدي إلى الإضرار بالبيئة الطبيعية. والغلاف الجوي عبارة عن نظام من الغازات الطبيعية المتفاعلة والمعقدة التي تعد ضرورية لدعم الحياة على كوكب الأرض. ولطالما تم اعتبار استنزاف طبقة الأوزون الموجودة في طبقة الاستراتوسفير بسبب تلوث الهواء من أخطر الأمور التي تشكل تهديدا كبيرا على حياة الإنسان والأنظمة البيئية الموجودة على كوكب الأرض.

2- ٨ - ٢ التلوث المائي

يعرف التلوث المائي : بأنه زيادة تركيز العوامل الكيماوية أو الفيزيائية أو الحيوية ، لتجعل من الماء مصدرا ضارا بالإنسان أو الأحياء المائية أو بالممتلكات ، فتقوم بتفريغ هذه المياه الملوثة في البحر مما يؤدي إلى تلوثها بمواد هيدروكربونية أو كيميائية أو حتى مشعة ويكون لهذا النوع من التلوث آثار بيئية ضارة وقاتلة لمكونات النظام الإيكولوجي حيث أنها قد تقضي على الكائنات النباتية والحيوانية وتؤثر بشكل واضح على السلسلة الغذائية كما أن هذه الملوثات خصوصا العضوية منها تعمل على استهلاك جزء كبير من الأكسجين الذائب في الماء كما أن البقع الزيتية العائمة على سطح الماء تعيق دخول الأكسجين وأشعة الشمس والتي تعتبر ضرورية لعمليات التمثيل الضوئي.

2- ٨-٣ التلوث الضوضائي

تعريف الضوضاء علميا هي خليط من الأصوات المختلفة النوع (الذبذبات) والشدة ، تنطلق من منابع مختلفة تلوث البيئة وتؤثر سلبيا على السمع والجسم وراحة الإنسان وحتى الحيوان.

٢- ٨-٤ التلوث السمعي

بمعنى أن الأصوات جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وأصبحت إحدى السمات التي تميزها. وهذه الأصوات لها مزايا عديدة فهي تمدنا بالمتعة والاستمتاع من خلال سماعنا للموسيقي أو لأصوات الطيور. كما أنها وسيلة ناطقة للاتصال بين كافة البشر، وتعتبر أداة لتحذير الإنسان وتنبيهه والتي نجدها متمثلة في: أجراس الباب، أو صفارات الإنذار. كما تحذرنا بوجود خلل ما مثل: الخلل في السيارات. لكن الآن وفي المجتمعات الحديثة، أصبحت الأصوات مصدر إزعاج لنا، لا نريد سماعها لذلك فهي تندرج تحت اسم" الضوضاء

٢- ٨-٥ تلوث التربة

تلوث التربة : وهو التلوث الذي يصيب الغلاف الصخري والقشرة العلوية للكرة الأرضية والذي يعتبر الحلقة الأولى والأساسية من حلقات النظام البيئي، وتعتبر أساس الحياة وسر ديمومتها. ولا شك أن الزيادة السكانية الهائلة التي حدثت في السنوات القليلة الماضية أدت إلى ضغط شديد على العناصر البيئية. تعتبر التربة ملوثة باحتوائها على مادة أو مواد كميات أو تركيزات على غير العادة فتسبب خطر على صحة الإنسان والحيوان والنبات أو المنشآت الهندسية أو المياه السطحية والجوفية ويعتبر من أبرز مشكلات البيئة وأكثرها تعقيدا وأصعبها حلا .

وأيضا هو إن التلوث هو تواجد أي مادة من المواد الملوثة في البيئة بكميات تؤدى بطريق مباشر أو غير مباشر وبمفردها أو بالتفاعل مع غيرها إلى الإضرار بالصحة ، أو تسبب في تعطيل الأنظمة البيئية حيث قد تتوقف تلك الأنظمة عن أداء دورها الطبيعي على سطح الكرة الأرضية. وتعتبر التربة ملوثة باحتوائها على مادة أو مواد بكميات أو تركيزات مسببة خطر على صحة الإنسان أو الحيوان أو على النبات، أو المنشآت الهندسية أو المياه السطحية والجوفية.

٢-٩ التلوث البصري

٢-٩-١ مقدمة

التلوث البصري هو كل ما يوجد من أعمال من صنع الإنسان تؤذي الناظر لدى مشاهدتها وتكون غير طبيعية ومتنافرة مع ما حولها من عناصر أخرى فهي ملوثة للبيئة المحيطة بها و تختفي المظاهر الجماليةعندما تقع عين الإنسان على منظر ينعدم فيه الذوق الفني فتشعر بعدم الارتياح النفسي .

دائماً نسمع عن تلوث الهواء وتلوث الماء وعن الضجيج وغيرها، لكننا قليلاً ما نجد من يتحدث عن شي يدعى التلوث البصري.

السبب هو أن بصرنا تعود على رؤية المناظر المشوهة في بلدنا الجميلة .فما أن نلتقي أي منظر طبيعي جميل حتى نلتفت بعد لحظات بوجود اكوام من القمامة على اطراف الشوارع ، و وجود لافتات المحلات وضعت بشكل عشوائي وغير متناسق ، واسلاك الكهرباء وغيرها من الصور التي سوف نناقشها في هذا البحث .

و تكمن خطورة هذا النوع من التلوث في ارتباطه بفقدان الإحساس بالجمال، وانعدام التذوق الجمالي لدى العامة، وعدم الاهتمام بوجود طابع عمراني مميز وشخصية بصرية للمكان ، مما يجعله واقعاً يصعب إصلاحه .

تبين الصور التلوث البصري في البلدة القديمة (المباني المهدمة)
صور (٢- ٨)
تصوير فريق العمل(٢٠١٠/٥/٢)

و إن ما يحدث من تلوث بصري خاصة في الأحياء والمناطق القديمة، هو انعكاس للقيم الاجتماعية السائدة ، لذلك فإن مشكلة التلوث البصري للبيئة العمرانية مشكلة اجتماعية أولاً، فالسلبية واللامبالاة وعدم الانتماء والانغماس في الماديات أصبحت السمات السائدة بين أبناء المجتمع، وهي وراء الكثير من المشاكل التي يعاني منها، ومنها إشكالية التلوث البصري، فالمسألة الأهم هنا كيفية إعادة بناء الإنسان، والتذوق الجمالي لا يرتبط بمعلومات ولا بمعايير محددة، لكن الإنسان ينشأ ويشب عليه ويتلقاه من المحيط والبيئة والأهل، وللتذوق الجمالي دور كبير في بناء الإنسان بشكل صحيح. لذلك أصبحت المسألة البصرية مسألة تحظى بأهمية خاصة لدى الناس وأكاديميات الفنون والمصممين وعلماء النفس وبات التلوث البصري يسبب إرهاقاً بصرياً في حين يعده الأخصائي أحد أمراض العصر . ويبدو أن هذه المسألة ما تزال غائبة عن الأذهان عندنا ، رغم أهميتها ورغم انعكاسات التلوث البصري السلبية وخاصةعندما يغزو المدن التراثية والمدن القديمة مثل البلدة القديمة في الخليل وباقي مدننا في فلسطين .

٢-٩-٢ ماهية التلوث البصري

التلوث البصري :هو مصطلح يطلق على العناصر البصرية الغير جذابة، وهي المناظر الطبيعية، أو اي شيء آخر يريد الشخص أن ينظر إليها. وكأمثلة على ذلك لوحات سيئة، والقمامة، وبعض الجدران، والمباني الغير مدروسة، والعمارة غير المنظمة، والعلامات والأعشاب والإعلانات العشوائية.

وهو اختفاء المظاهر الجمالية وهو تشويه لأي منظر تقع عليه عين الإنسان يحس عند النظر إليه بعدم ارتياح نفسي. ويمكننا وصفه أيضاً بأنه نوع من أنواع انعدام التذوق الفني، أو اختفاء الصورة الجمالية لكل شئ يحيط بنا من أبنية ... إلي طرقات... أو أرصفة ... وغيرها.

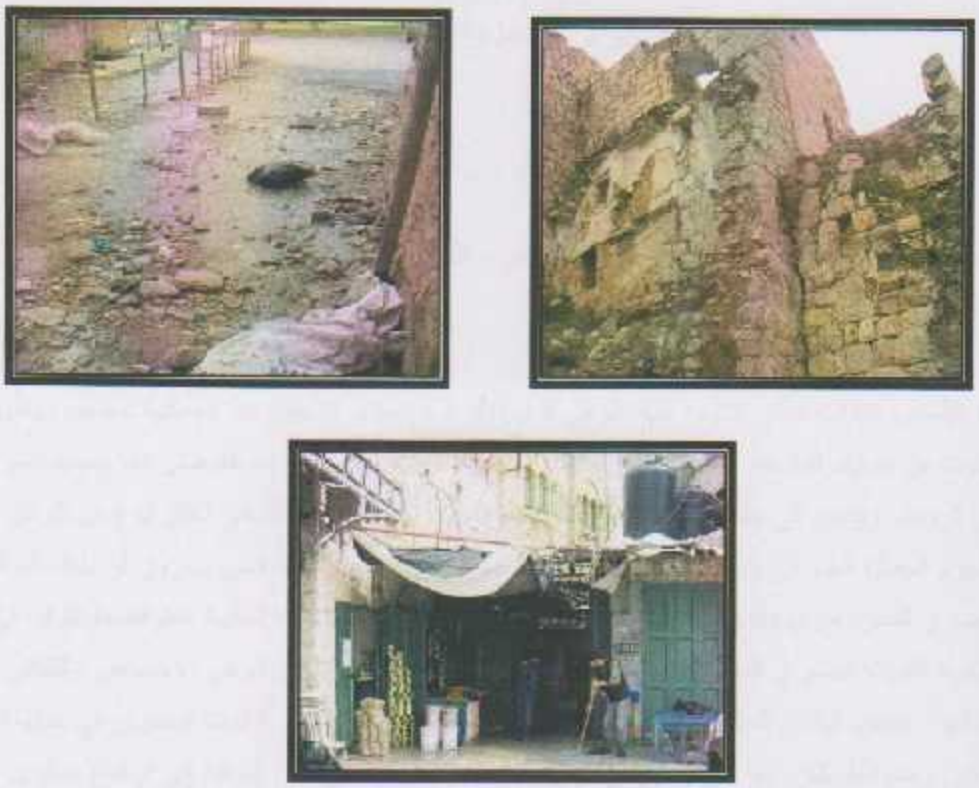

تبين الصور ماهية التلوث البصري في البلدة القديمة

صور (٢- ٩)

تصوير فريق العمل(٢٠١٠/٥/٢)

٢-١٠-٣ أسباب تؤدي للتلوث البصري

١. دور الاحتلال في التلوث كما ذكرنا سابقا ، وكذلك دوره في التلوث البصري .

تبين الصوردور الاحتلال في التلوث (هجرة السكان)
صور (٢- ١٠)
تصوير فريق العمل(٢٠١٠/٥/٢)

٢. عادة يعود إلى الإهمال وسوء الاستخدام إلى جانب دور السلوكيات الاجتماعية الخاطئة .

٣. ونقص الموارد الاقتصادية، وقلة الوعي الاجتماعي والثقافي للسكان، ويعتبر الركود الاقتصادي من أهم الأسباب في نمو ظاهرة التلوث البصري

٤. أما الأسباب الثقافية فتأتي كنتيجة لقلة الوعي لدى الأفراد وإهمالهم للاعتبارات الجمالية لمدنهم، ويظهر هذا التلوث من تشابك المشاهد داخل المكان بحيث أصبحت الجماليات منسقة مع الفوضى مما يسبب عدم التناسق في الرؤية، ويؤدي إلى بعثرة المناظر الجميلة أمام النظر، لذلك لابد من السعي لخلق نوع من الوعي العام لمفهوم الجمال العمراني ومقوماته وأسسه ، كما يلعب الإقتصاد دوراً هاماً في بروز أو اختفاء التلوث البصري للمدن، فنرى دائماً أن البلدان ذات الاقتصاد الضعيف والإمكانيات المادية المتواضعة تتزايد في مدنها ظاهرة التلوث البصري للمنشآت ، نتيجة لتلك الظروف إضافة إلى تردي الوعي الاجتماعي والثقافي لدى سكانها ، بعكس البلدان المتقدمة ذات الإقتصاد القوي ، حيث نرى اختفاء التلوث البصري في مدنها لوجود قوانين وضوابط مُلتزم بها من قبل سكان ذوي وعي إجتماعي وثقافي عال إضافة إلى ارتفاع مستوى الذوق العام لديهم .

٢-١١ مظاهر التلوث البصري:

يمكن رصد مصادر التلوث البصري ومظاهره في شوارع وطرقات وأحياءالبلدة القديمة من خلال بعض المظاهر الإنشائية التالية :

١. تباين أشكال المنشآت بين القديم والحديث في الموقع الواحد، وبروز فارق تقنيات ومواد البناء بين منشأة وأخرى، مما يؤدي إلى نشاز واضح في التناغم التصميمي لها. حيث أن التطور الهائل والسريع لمواد البناء، وخصوصاً المواد المستخدمة في تغطية واجهات المباني كالزجاج والألمنيوم وغير ذلك من موادالتشطيب النهائي، أدى إلى تباين في شكل المنشآت.

تبين الصور تباين أشكال المنشآت بين القديم والحديث في الموقع الواحد
صور (٢- ١١)
تصوير فريق العمل(٢٠١٠/٥/٢)

٣. الإشغالات والقمامة ومخلفات المباني وهي تنتشر في الشوارع وعلى الأرصفة وحول المواقع المختلفة وخاصة الأثرية وأمام مداخل الأقبية إذ أصبحت الأرصفة مستودعات في الهواء الطلق واستخدامات البيع المختلفة

صور تبين الصور الإشغالات والقمامة في الشوارع وعلى الأرصفة
صور (٣- ١٢)
تصوير فريق العمل(٢٠١٠/٥/٢)

٤ . الإعلانات التجارية والتي تتميز بألوان كثيرة وصور مقتطعة وبعضها دخيل على المجتمع العربي وكذلك الإعلانات عن الأنشطة التجارية مثل لافتات أسماء المحلات.

صور تبين تلوث الإعلانات التجارية
صور (٢- ١٣)
تصوير فريق العمل(٢٠١٠/٥/٢)

٥ . النباتات والأعشاب التي تنبت على الواجهات نتيجة الرطوبة والإهمال. والتمديدات الصحية فتشوه الواجهات وتلوثها بصرياً.

تبين الصور النباتات والاعشاب والتمديدات الصحية
صور (٢- ١٤)
تصوير فريق العمل(٢٠١٠/٥/٢)

٦ . المظلات فوق المحلات التجارية مما يجعلها عرضة لتجمع الأوساخ والفئورات.

تبين الصور المظلات فوق المحلات التجارية
صور (٢- ١٥)
تصوير فريق العمل(٢/٥/٢٠١٠)

٧ . ازدحام الشوارع والطرقات بالباعة المنتشرين على أطراف الشوارع بشكل لا مسؤول.

تبين الصور ازدحام الشوارع والطرقات بالباعة
صور (٢- ١٦)
تصوير فريق العمل(٢٠١٠/٥/٢)

٨ . المباني المهدمة والمتروكة عشرات السنين.

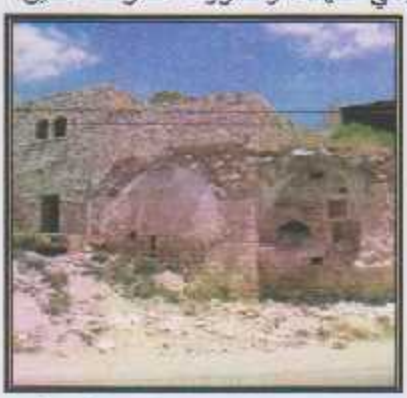

تبين الصور المباني المهدمة والمتروكة
صور (٢- ١٧)
تصوير فريق العمل(٢٠١٠/٥/٢)

٩ . أسلاك التمديدات الكهربائية على الواجهات وفي الأزقة متدلية قريبة من حركة المارة .

تبين الصور أسلاك الكهرباء المتدلية
صور (٢- ١٨)
تصوير فريق العمل(٢٠١٠/٥/٢)

١٠ . المخلفات من القمامة الملقاة على الأرض .

تبين الصور المخلفات من القمامة
صور (٢- ١٩)
تصوير فريق العمل(٢٠١٠/٥/٢)

١١ . القاء المخلفات في شبكة الصرف الصحي العامة

تبين الصور المخلفات الملقى في شبكة الصرف الصحي
صور (٢- ٢٠)
تصوير فريق العمل(٢٠١٠/٥/٢)

١٢ . وجود المياه العادمة في الازقه وعلى الأرصفة والشوارع بفعل نشاط الانسان

تبين الصورالمياه العادمة
صور (٢- ٢١)
تصوير فريق العمل(٢٠١٠/٥/٢)

ومن الضروري مكافحة ظاهرة التلوث البصري وذلك بالعودة إلى مسبباتها الأساسية ومعالجتها من خلال اتخاذ الإجراءات العملية ، ويجب على الإدارات المعنية أن تهتم بهذا الموضوع ضمن خطة إنمائية

٢-١٢ المصادر والمراجع

[١] أنوار حافظ عبد الحليم ، البيئة وأثرها على صحة الإنسان ،مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٨ .

[٢] حسن أحمد شحاتة التلوث الطبيعي أسبابه أخطاره ومكافحته، دار جعفرا للدراسات والنشر، دمشق1999

[٣] أنوار حافظ عبد الحليم ، البيئة وأثرها على صحة الإنسان ،مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨

[٤] أ د علي سالم احميدان الشواورة ، علم البيئة نظامه ، أهميته ، مشكلاته ، جامعة القدس / كلية الآداب ، ١٩٧٦ .

[٥] أ د محمد إبراهيم حسن ، التباين البيئي وأنواع التلوث ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ .

[٦] محمد السيد أرناؤوط ، آليات التلوث البيئي وآثاره ومعالجته، ، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، مجـ٢ ، ١٩٩٩.

[٧] على زين العابدين عبد السلام، محمد بن عبد المرضى، تلوث البيئة ثمن للمدنية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة. 1992 .

[٨] تأليف مجموعة من الباحثين ، الخليل القديمة سحر مدينة وعمارة تاريخية .

الفصل الثالث

الحالات الدراسية

الحالة الدراسية الاولى

قرية عورتا

٣-١ المقدمة

٣-١-١ الموقع الجغرافى

٣-٢ أهمية وأسباب لختيار قرية عورتا لإعادة الإحياء:

٣-٢-١ أسباب تاريخية وحضارية

٣-٢-٢ أسباب تخطيطية ومعمارية

٣-٣ بيت الشيخ أحمد القصراوي

٣-٣-١ الوصول للمبنى وربطه بالبيئة المحيطة

٣-٣-٢ مخططات المبنى

٣-٤ تفصيل عملية إعادة إحياء المبنى

الحالة الدراسية الاولى

قرية عورتا

٣-١ المقدمة

٣-١-١ الموقع الجغرافي

تقع قرية عورتا على بعد 8 كم إلى الجنوب الشرقي من مدينة نابلس، وترتفع حوالي 560 م فوق سطح البحر فهي من القرى الواقعة على تله قليلة الارتفاع تبلغ مساحة أراضيها الكلية 16106 دونمًا، ومساحة المنطقة المبنية فيها 540 دونمًا ، وتحيط بأراضي القرية أراضي قرى روجيب، وبورين، وبيت فوريك، وحوارة، وياتون، وبيتا، وعقربا، ويبلغ عدد سكانها 5741 نسمة .

خريطة جوية تبين الجزء الأقدم في قرية عورتا - المصدر :الانترنت

خريطة (٣-١)

صورة لقرية عورتا - المصدر :الباحثة
صورة (٣-١)

٣-٢ أهمية وأسباب اختيار قرية عورتا لإعادة الإحياء:

ترجع أسباب اختيار قرية عورتا كحالة دراسية لإعادة الإحياء للأسباب التالية:

٣-٢-١ أسباب تاريخية وحضارية

تعتبر قرية عورتا من القرى الأقدم في فلسطين حيث يرجح أنها تقوم على البقعة التي كانت تقوم عليها قرية" جبعة فينحاس"الكنعانية وفي العهد الروماني عرفت باسمها الحالي عورتا.تحوي القرية العديد من القبور والمزارات القديمة، والقرية مكان مقدس بالنسبة للسامريين، وهناك مزاعم استيطانية من اليهود بأن الآثار الموجودة في القرية تعود لهم مما يقوي الدافع لدينا كفلسطينيين بالمحافظة على ارثنا الحضاري والمعماري في هذه القرية وتوثيقه بل وتطويره، وهذه الآثار الموجودة في قرية عورتا هي:العزير والعزيرات والمفضل.

صور لأحد المواقع الأثرية القديمة في قرية عورتا والمسمى العزير - المصدر :الباحثة
صور (٣-٢)

٣-٢-٢ أسباب تخطيطية ومعمارية

هناك العديد من الأسباب التخطيطية والمعمارية المشجعة على اختيار قرية عورتا لموضوع إعادة الإحياء دون غيرها ومن أهمها:

١. البلدة القديمة في عورتا كبيرة نسبيًا فهي تشكل نسبة مرتفعة من المساحة الكلية المبنية في القرية.
٢. النسيج في الجزء الأقدم من البلدة هو نسيج متصل بمبانيه وطرقاته وفراغاته ونمط الحياة فيه فليس الحديث عن بيوت مبعثرة.
٣. احتواء القرية على أنماط مختلفة من المباني السكنية القديمة والمتعاقبة زمنيًا
٤. احتواء البلدة القديمة على أحواش كثيرة ومباني بوضعها الأصلي أي لم يتم إجراء إضافات أو تغييرات عليها مما يسهل عملية دراستها وإعادة إحيائها واختيار وظائف مناسبة لها.
٥. في نفس الوقت نسبة عالية من المباني القديمة مسكونة ومستخدمة من قبل سكانها الأصليين مما يسهم في عملية إحياء الجزء القديم ككل.
٦. تحتوي القرية على العديد من المباني والفراغات ذات القيمة المعمارية.

٣-٣ بيت الشيخ أحمد القصراوي

يعتبر هذا المبنى من المباني الهامة في عورتا وذلك لعدة أسباب منها:

١. إن هذا البيت يعود إلى الشيخ أحمد القصراوي حيث أن هذا الشيخ كان يعتبر شيخًا للقرية بأكملها وذو مكانة اجتماعية مميزة فيها نظرًا لكونه مدرس القرية ومنشئ مدرستها الأولى، وكان يستقبل في بيته هذا زوار القرية سواء أكانوا من وزارة المعارف أو شيوخ القرى الأخرى ومختيرها أو حتى من سكان القرى الأخرى الذين يمرون بقرية عورتا وغيرهم من الضيوف، فكان البيت عامرًا بالضيوف والولائم على الدوام فقد كان يعود لأهم شخصية في القرية وقرى شرق نابلس حينها.

٢. إن هذا البيت لم يتم بناؤه مرة واحدة وإنما تم بناؤه على مراحل وحسب الحاجة للتوسع فهو يشكل نموذج للبيت الريفي الذي ينمو مع الزمن والحاجة.

٣. إن أجزاءه المضافة تختلف في عمارتها عن بعضها البعض نظرًا لبنائها في فترات زمنية مختلفة، فتجد فيه بيت الراوية وتجد فيه العلية وتجد فيه البناء بالعقد المتقاطع ،وكذلك البناء بالدوامر ولكن كل الأجزاء مبنية بتناغم وانسجام، فهو يشكل نموذجًا لكل المراحل البنائية التي مر بها البيت السكني في قرية عورتا.

٤. إن البيت مميز بعمارته بالنسبة لبقية بيوت القرية سواء من حيث المساحة أو من حيث التفاصيل أو من حيث وجود عناصر غير موجودة في بقية بيوت القرية أو من حيث تكامل البيت وفراغاته ككل.

٥. إن هذا البيت مهجور حاليًا ومنذ سنوات طويلة الأمر الذي أدى إلى سقوط بعض أجزاءه وحدوث مشاكل إنشائية فيه مما يجعل من ترميمه وإعادة استخدامه ضرورة ملحة، ولكونه مهجور فإن إمكانية إعادة استخدامه تكون أسهل من إعادة استخدام بيت مسكون.

صور لبيت القصراوي - المصدرك الباحثة
صور (٣-٣)

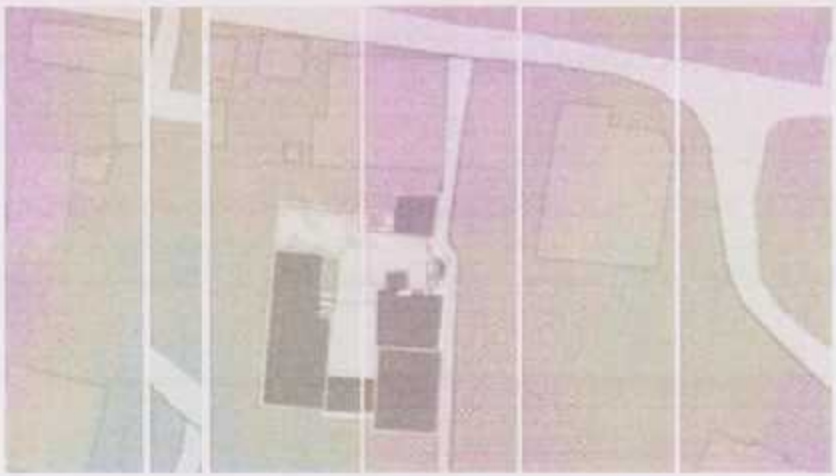

خريطة تبين موقع دار الشيخ - المصدر :الانترنت
خريطة (٣-٢)

٣-٣-١ الوصول للمبنى وربطه بالبيئة المحيطة

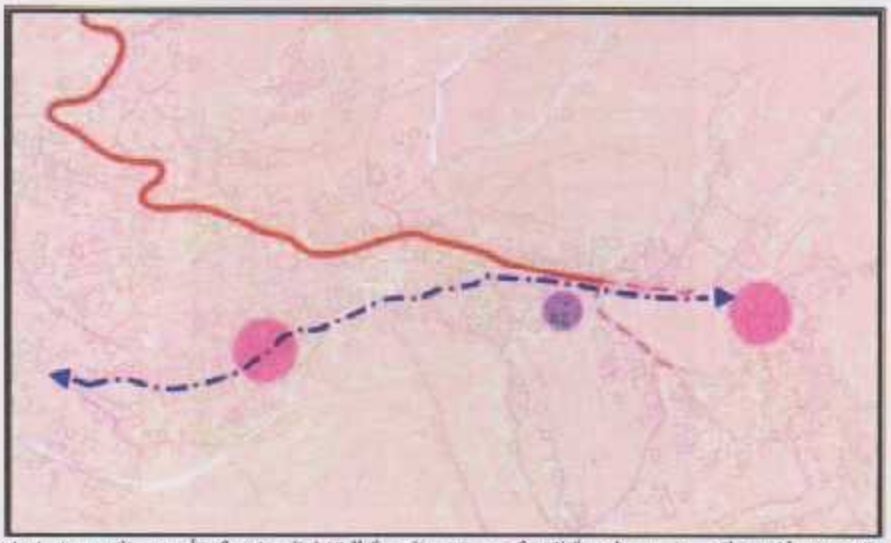

خريطة تبين موقع بيت الشيخ القصراوي بالنسبة لقرية عورتا وبالنسبة للنقاط المركزية الأخرى التي يراد إعادة إحيائها-
المصدر :الانترنت

شكل (٣-٣)

ويتم الوصول لمبنى دار الشيخ عن طريق مدخل فرعي وحيد وهو مدخل ضيق يقع على الطريق الرئيسي الحالي للقرية، وبالإضافة إلى ضيق هذا المدخل الفرعي فانه غير معبد وغيرمرصوف فهو ترابي ومستعمل من قبل أهالي البيت الواقع عليه كمكان لوضع مستوعب كبيرللماء وبعض الأغراض القديمة كما هو مبين في المخطط التالي:

خريطة تبين المدخل الفرعي من الشارع الرئيسي إلى بيت دار الشيخ - المصدر:الانترنت

خريطة (٣-٤)

وفيما يلي صورة تبين الوضع الحالي لهذا المدخل الفرعي.

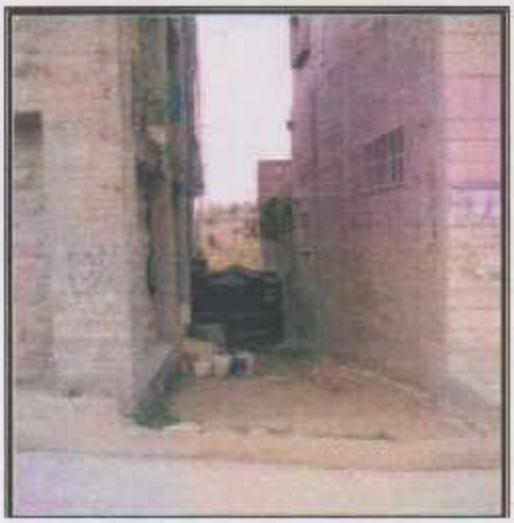

صور تبين مستوعب الماء في الطريق الفرعي الضيق إلى دار الشيخ- المصدر:الباحثة
صور (٣-٤)

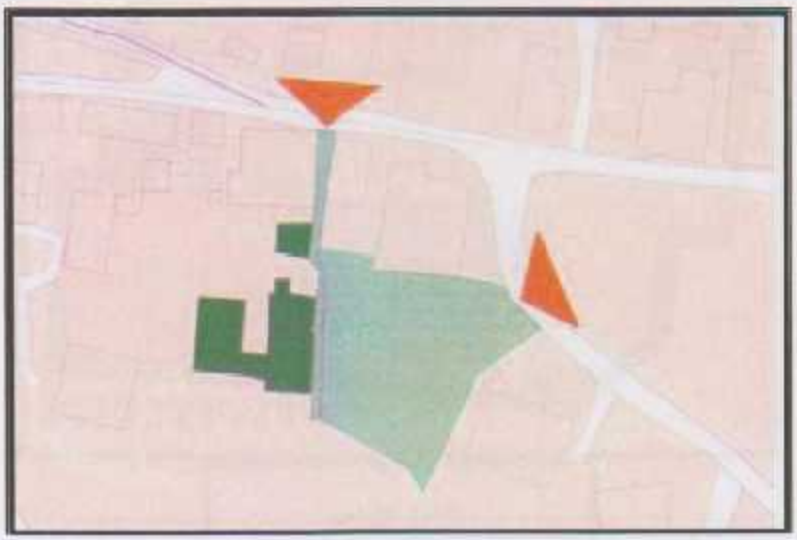

خريطة تبين مخطط منطقة الدخول المقترحة لمبنى دار الشيخ بالإضافة إلى المدخل الفرعي القديم – المصدر:الباحثة
شكل (٣-٥)

صورة منطقة الدخول المقترحة لمبنى دار الشيخ قبل إجراء التعديلات عليها وتحويلها إلى مدخل
المصدر: الباحثة
صور (٣-٥)

٣-٣-٢ مخططات المبنى

مخطط الطابق الأرضي حسب الوضع الأصلي لمبنى دار الشيخ - المصدر :الباحثة

شكل (٣-٤)

مخطط الطابق الأول حسب الوضع الأصلي لمبنى دار الشيخ -المصدر :الباحثة

شكل (٣-٥)

مخطط الطابق الثاني حسب الوضع الأصلي لمبنى دار الشيخ -المصدر :الباحثة

شكل (٣-٦)

مخطط السطح حسب الوضع الأصلي لمبنى دار الشيخ -المصدر :الباحثة

شكل (٣-٧)

مخطط الموقع حسب الوضع الأصلي لمبنى دار الشيخ - المصدر :الباحثة

شكل (٣-٨)

مخطط الموقع الحالي لمبنى دار الشيخ -المصدر :الباحثة

شكل (٣-٩)

من خلال الحديث عن أسباب اعتبار هذا المبنى من أهم المباني القديمة في قرية عورتا يكون قد تم شرح مقومات وأسباب اختيار هذا المبنى لموضوع إعادة الإحياء.

٣-٤ تفصيل عملية إعادة إحياء المبنى كما يلي:

١. **الرؤية**

١. إضافة عناصر الأمان الضرورية لإعادة استخدام أي مبنى مثل إضافة الدرابزين للأدراج ولحواف الساحات العلوية المكشوفة وكذلك إضافة حديد الحراسة لأي فتحات تحتاج إلى ذلك.

٢. إضافة وحدة خدمات) دورة مياه (تخدم المبنى ككل.

٣. إضافة أقل عدد ممكن من الفتحات أو تحويل بعضها من شباك إلى باب او بالعكس لجعل بعض الفراغات مناسبة للاستخدام من الناحية البيئية والصحية ومن الناحية الوظيفية مع مراعاة النواحي الإنشائية والمعمارية في ذلك.

ومن الضروري في إعادة استخدام وتأهيل المبنى مراعاة النواحي المعمارية واستخدام الأساليب والتصاميم التي تتناسب مع أسلوب وتصميم المبنى القديم دون تشويه أو تغريب للمبنى الأصلي

مخطط الطابق الأرضي لاعادة الاستخدام

مخطط الطابق الأرضي لإعادة استخدام دار الشيخ -ا لمصدر :الباحثة

شكل (٣-١٠)

مخطط الطابق الأول لاعادة
الاستخدام

مخطط الطابق الأول لإعادة استخدام دار الشيخ - المصدر :الباحثة
شكل (٣-١١)

مخطط الطابق الثاني لاعادة
الاستخدام

مخطط الطابق الثاني لإعادة استخدام دار الشيخ -المصدر :الباحثة
شكل (٣-١٢)

جامعة بوليتكنك فلسطين
Palestine Polytechnic University
(PPU)
The Library المكتبة
Acc. ..... رقم التسجيل
Class: ..... رقم التصنيف

الاستخدام نهارا للطابق الأرضي في إعادة استخدام دار الشيخ -المصدر :الباحثة
شكل (٣-١٣)

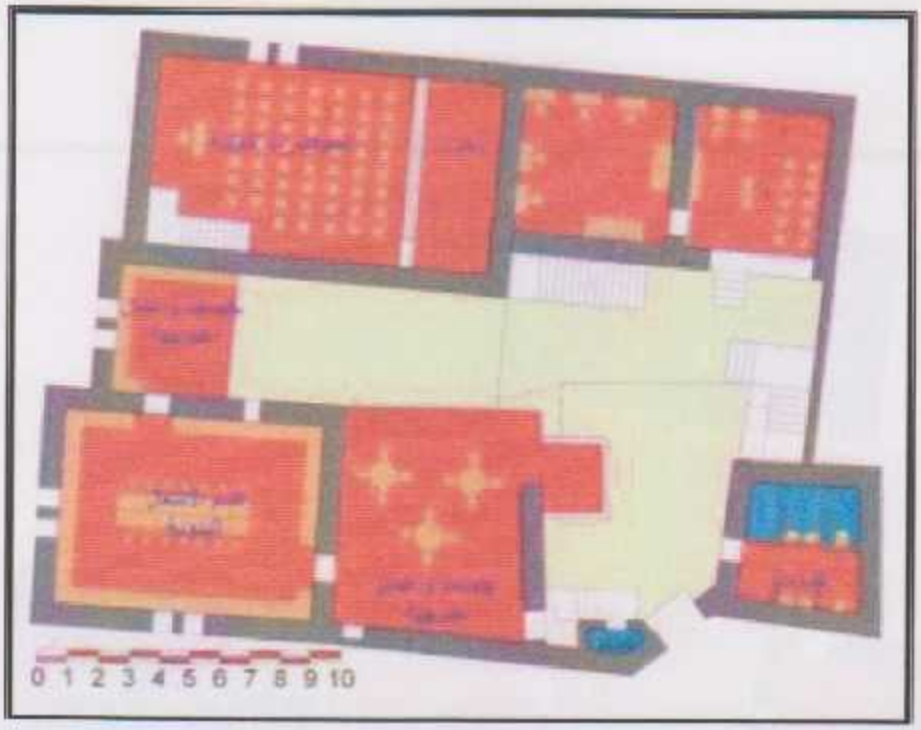

الاستخدام نهاراً للطابق الأول في إعادة استخدام دار الشيخ -المصدر :الباحثة
شكل (٣-١٤)

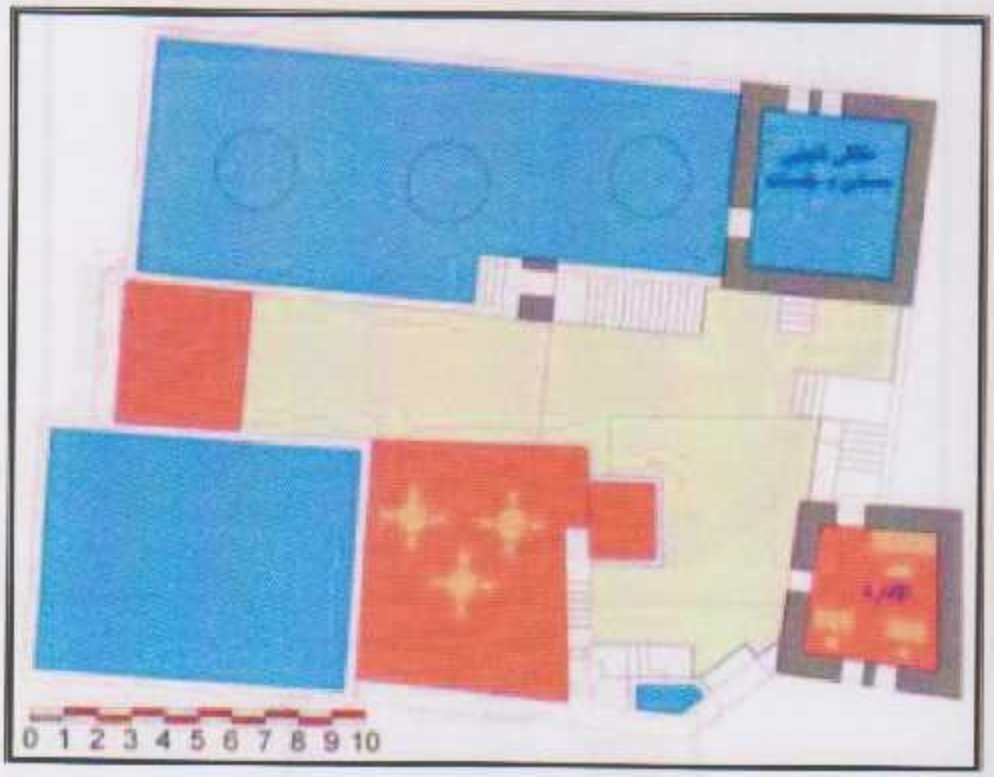

الاستخدام نهاراً للطابق الثاني في إعادة استخدام دار الشيخ -المصدر :الباحثة
شكل (٣-١٥)

الاستخدام ليلا للطابق الأرضي في إعادة استخدام دار الشيخ -المصدر: الباحثة

شكل (٣-١٦)

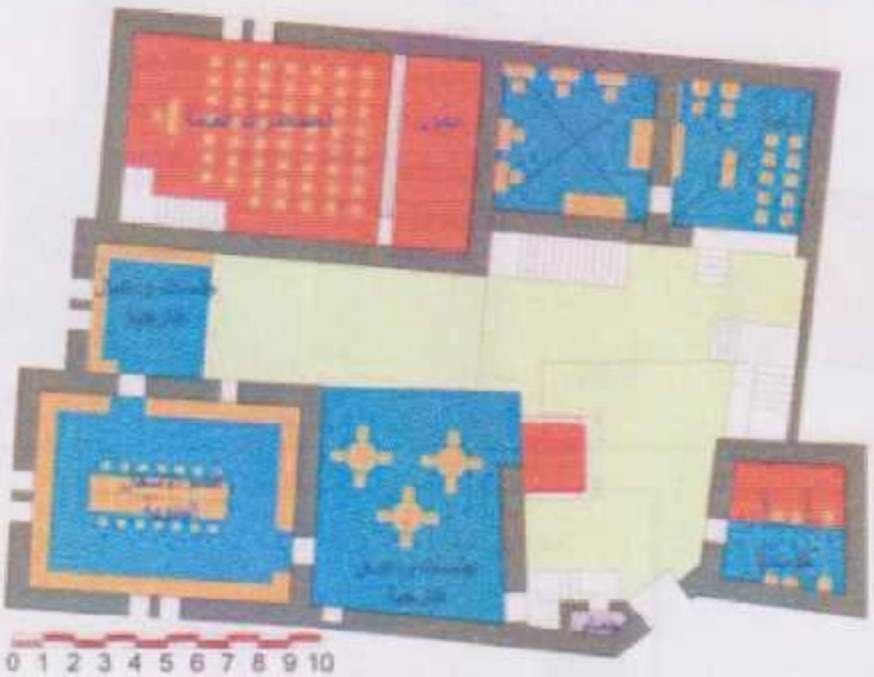

الاستخدام ليلا للطابق الأول في إعادة استخدام دار الشيخ

شكل (٣-١٧)

الاستخدام لبلاللطابق الثاني في إعادة استخدام دار الشيخ

شكل (٣-١٨)

أما فيما يخص الأرض التابعة لمبنى دار الشيخ والواقعة إلى الشرق منه فمن المقترح استغلالها كمدخل واضح للمبنى بسبب وقوعها على الشارع العام الرئيسي وقد تم توضيح مدى حاجة المبنى إلى مدخل إضافي واضح وواسع ومتناسب مع الاستخدام الجديد من خلال الحديث عن طريقة الوصول للمبنى في بداية الشرح عن مبنى دار الشيخ القصراوي، وبالإضافة إلى استخدامها كمدخل سيتم استخدامها كذلك كحديقة تابعة للمبنى تحتوي على جلسات مما يمكن النساء أثناء تواجدهن في المبنى من استخدامها وكذلك يمكن استغلالها لتعليم الطلاب في النوادي الصيفية أصول زراعة الأزهار والخضراوات والعناية بها كما ويمكن أن تمثل متنفس ومكان جلوس للرجال في فترات ما بعد الظهر والمساء

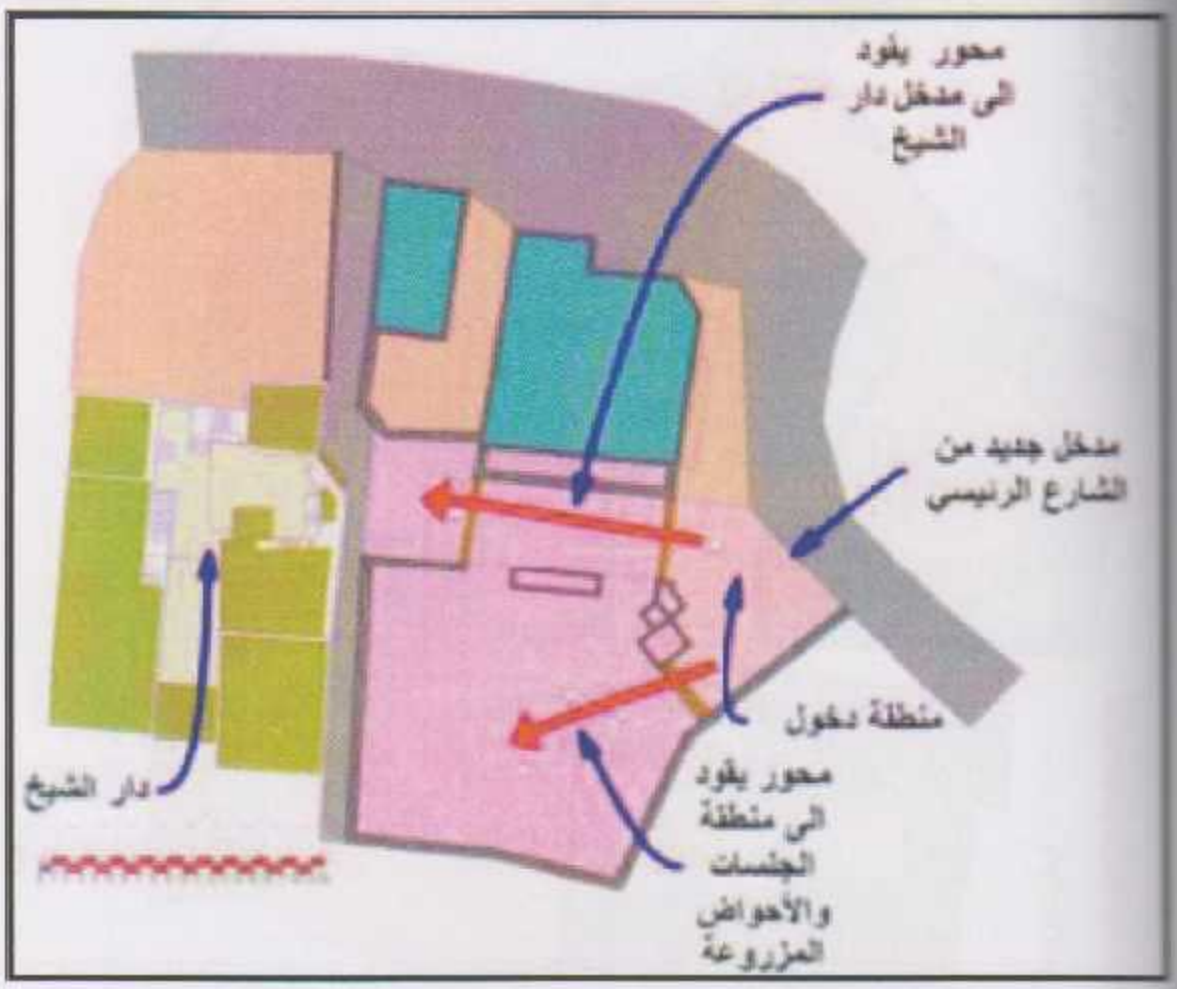

تفاصيل التصميم المقترح لمنطقة الأرض التابعة لمبنى دار الشيخ-المصدر :الباحثة

شكل (٣-١٩)

التصميم المقترح لمنطقة الأرض التابعة لمبنى دار الشيخ-المصدر :الباحثة

شكل (٣-٢٠)

مناظير لمبنى دار الشيخ بعد الترميم المقترح ومنطقة الحديقة التابعة له-المصدر:الباحثة
شكل (٣-٦)

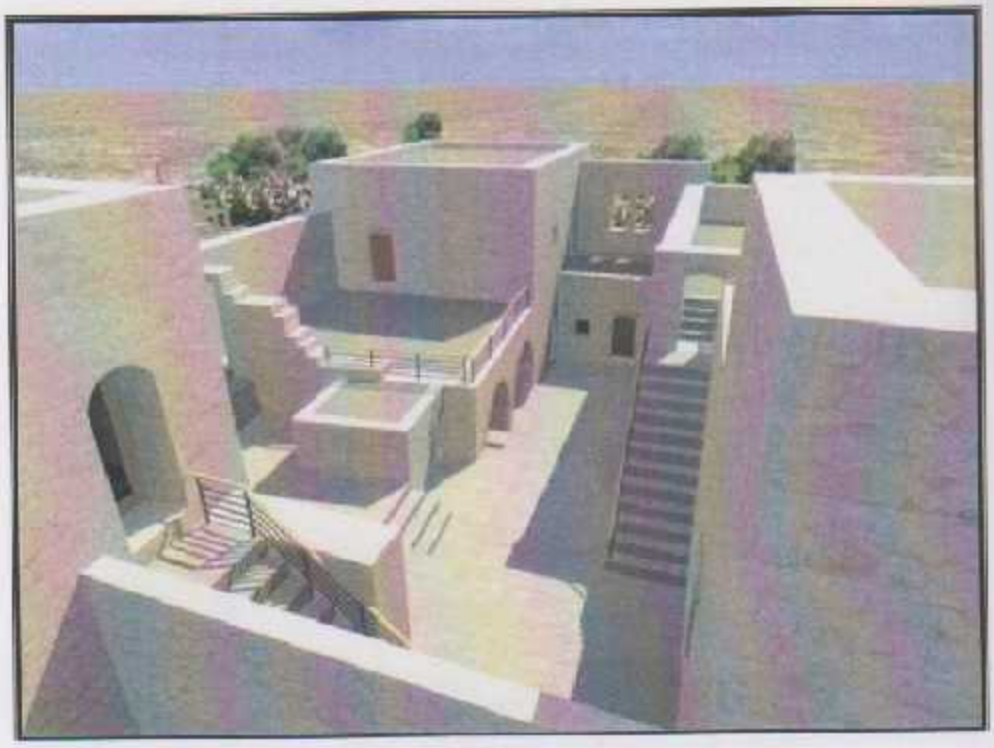

مناظير لمبنى دار الشيخ بعد الترميم المقترح ومنطقة الحديقة التابعة له-المصدر:الباحثة

شكل (٣-٧)

مناظير لمبنى دار الشيخ بعد الترميم المقترح - المصدر :الباحثة

شكل (٣-٨)

الحالة الدراسية الثانية

مدينة جرش

٣-١ المقدمة

٣-٢ ماهية جرش

٣-٣ اهم المشاريع في جرش

٣-٣-١ قوس النصر

٣-٣-٢ أعمال الترميم التي تمت لقوس النصر.

٣-٤ المصادر والمراجع

٣-١ المقدمة

تعد جرش من المدن الأثرية التاريخية التي ظلت صامدة وبقيت معظم معالمها باقية رغم مرور الآف السنين، وهذا يدل على روعة الهندسة التي صممت هذه المدينة لتظل خالدة حتى يومنا هذا محتفظة بشوارعها المبلطة واعمدتها ذات التيجان العالية ومسارحها ومدرجاتها وساحاتها. وقد أثمرت الجهود الدؤوبة التي بذلتها فرق متخصصة بالآثار من مختلف أنحاء العالم بترميم الآثار وإعادتها إلى سابق عهدها الذي بنيت عليه قبل مئات السنين

٣-٢ ماهية جرش

جرش (باللاتينية: Gerasa ؛ بالإنجليزية: Jerash) هي مدينة أردنية، وعاصمة محافظة جرش وأكبر مدنها يقطنها قرابة ٤١,٥٠٠ نسمة من اصل ١٥٣ ألف نسمة يقطنون المحافظة. تبعد عن العاصمة عمّان حوالي ٤٨ كم إلى الشمال. تقع جرش في الجزء الشمالي من المملكة الأردنية الهاشمية. وترتفع عن سطح البحر قرابة ٦٠٠ م. يمكن الوصول لها من عمّان عبر المدخل الجنوبي أو الشرقي، ومن عجلون من الغرب، ومن اربد من الشمال، ومن سوف من الشمال الغربي. وتقع جرش في واد أخضر تجري فيه المياه. وكانت آثارها وما تزال محجة الزائرين ومحط أنظار الرحالين والسياح والعلماء وطلاب المعرفة من جميع أنحاء العالم.

خريطة تبين موقع جرش ، المصدر : الانترنت

خريطة (٣-٦)

٣-٣ ومن اهم المشاريع في جرش

٣-٣-١ قوس النصر

يقع في المنطقة الجنوبية لمدينة جرش الاثرية وخارج اسوار المدينة ويعود تاريخ بنائه لعام ١٢٩م-١٣٠م استنادا لنقش عثر عليه بجوار يتبع القوس في بنائه نظام اقواس النصر التي انتشرت في الامبراطورية الرومانية اذ يتألف من ثلاثة بوابات اوسطها اعرضها واعلاها واستخدم لمرور العربات اما البوابتان الجانبيتان فكانتا للمشاه.

٤-٣-٢ اعمال الترميم التي تمت لقوس النصر.

صور تبين اعمال الترميم التي تمت لقوس النصر، المصدر : الانترنت

صور (٣-٩)

ترميم الزاوية الغربية من الواجهة الشمالية بارتفاع ٧.٢٥ م وعرض ٨.٧٥ م، اضافة الى ترميم وبناء الباب الغربي المؤدي الى الطابق العلوي مع ترميم الواجهة الغربية ذات الحجر الكلسي بارتفاع ٣.٦٠م وعرض ٧.٠٠ م، كما تم ترميم الشباك العلوي في الواجهة الشمالية من الناحية الغربية والذي يبلغ عرضه ١.٦٠م وارتفاع ٣.٢٥م مستثنى منها الكرنيش العلوي للشباك، وتم ترميم العمودين نصف الدائريين والذي يبلغ قطر كل واحد منهما ١.١٠م في الواجهة الشمالية من الناحيتين الغربية والشرقية مع تركيب الرأسين والتاجيتين، كما تم ان ترميم المداميك الواقعة بين التاجيتين بطول ٤.٢٥م وارتفاع ١.٣٠م.

كما قامت الدائرة بالعمل على ميدان سباق الخيل «الهيبدروم» الذي يقع هذا المبنى خارج اسوار المدينة الاثرية من الناحية والجنوبية والى الغرب من قوس النصر ويعود تاريخ هذا البناء الى النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي حيث كان يستعمل في سباقات الخيول التي تجرها العربات ويبلغ طول هذا البناء من الخارج ٢٦٤ وعرضه ٧٧م اما من الداخل فيبلغ طول ملعب سباق الخيل ٢٤٥.٥٠ وعرض ٥١م، ويحيط بهذا المضمار مدرج للمشاهدين محمولا على عقود تشكل اسقفا للغرف التي كانت تستعمل كاسطبلات ومستودعات لهذا البناء، ويعتبر هذا المبنى الوحيد المكتشف في الاردن حتى الان. واستعمل لاحياء مهرجانات سباق الخيول.

٤-٣-٣ أعمال الصيانة والترميم للميدان

تم ترميم وبناء ثلاثين قوسا حاملة لمقاعد المدرج الداخلية موزعة على خمس غرف عرض الغرفة ٣.٥٠م وارتفاع الاقواس يبدأ من ٢.٢٥ م حتى ٣.٥٠ م وبطول من ٤.٩٠ م حتى ٥.٩٠ م، اضافة الى ترميم الناحية الجنوبية الشرقية مع الادراج الجانبية، وتم ترميم واعادة الكراسي الحجرية الداخلية بطول ٣٠ م والتي تعلو الاقواس من الخارج كما تم ترميم المدماك الاول المكرنش والذي يعلو الاساسات بطول ٤٠م من الناحية الغربية.

صور تبين اعمال الترميم التي تمت لمقاعد المدرج والارضيات ، المصدر : الانترنت

صور (٣-١٠)

البوابة الشمالية بجرش حيث تقع هذه البوابة في المنطقة الشمالية للمدينة الاثرية حيث تبعد عن المصلبة الشمالية «٢٢٨م» حيث تبلغ طول الواجهة الجنوبية للبوابة عشرين مترا وطول الواجهة الشمالية «٢٢م» ومساحة هذه البوابة حوالي «١٥٢.٢٥م٢» حيث تم بناؤها في جسم السور الاثري.

ويذكر ان من اهم اهداف ترميم البوابة الشمالية نظرا لاهمية هذه المدينة الاثرية بدأت دائرة الاثار منذ عام ٢٠٠٠ م باعادة النظر لهذه المدينة من حيث حماية الموقع الاثري وتنظيم دخول الزوار الى المدينة والخروج منها بتوفير الطرق لتسهيل عملية الزيارة.

ولاعطاء الزائر الفرصة للاطلاع على جميع معالم هذه المدينة بكل راحة واستجمام ولاحياء المنطقة الشمالية من المدينة والتي كانت عبارة عن منطقة زراعية لغاية عام ١٩٨٢م. بدأت دائرة الاثار بالتركيز على ترميم المواقع الواقعة في الجزء الشمالي، حيث تم ترميم المدرج الشمالي والمصلبة الشمالية والبدء من شهر آذار.

بدأ العام بترميم البوابة الشمالية والهدف من ذلك دخول زوار المدينة من البوابة الشمالية والخروج من البوابة الجنوبية الى منطقة الهيبدروم وهيذريان ومن ثم الى المواقف المعدة للحافلات وسيارات الزوار، ولاعطاء المنطقة الشمالية حماية هذه البوابة.

كما قامت الدائرة بالعمل على الواجهة الجنوبية، حيث قامت بتنظيف الواجهة من الاعشاب والنباتات النامية عليها، كما قامت بفك المداميك المتصدعة والحجارة المهترئة، وبناء النيش الشرقي والذي يبلغ قطره ١.٧١م، وارتفاع ٣.١٠م، والنيش الغربي الذي يبلغ قطره ١.٨٠م وارتفاع ٣.٠٥م.

اضافة الى بناء الشبابيك العلوية في الواجهة الجنوبية والبالغ عرض كل منهما ١.٣٠ وارتفاع كل منهما ٢.٣٠م، وتم ترميم وصيانة الجانب الايمن والجانب الايسر للعقد الاوسط بارتفاع ٦.٤٠م، اضافة الى ترميم وصيانة اقصاف الاعمدة الموجودة على جانبي الحنيات والشبابيك بارتفاع ٦.١٥م، ودق ونحت التاجيتين الناقصتين وغير الموجودات والبالغ ارتفاع كل منهما ١.٢٥م، كما تم نحت الحجارة الناقصة بالعقد الاوسط.

وعن الكنائس في المنطقة اكدت الدائرة انه نظرا لاهمية الكنائس الموجودة داخل مدينة جرش الاثرية والكنائس الموجودة في محافظة جرش فقد تم التوجيه من قبل عطوفة مدير عام دائرة الاثار بالاعتناء والمحافظة على هذه الكنائس، واعطائها اهمية خاصة منذ عام ٢٠٠٦م حيث تم تشكيل لجنة للقيام بدراسة واقع هذه الكنائس واعداد خطة عمل مدروسة للبدء بتنفيذ احتياجات هذه الكنائس حيث قامت اللجنة بعمل زيارة ميدانية لكل الكنائس وتم اعداد خطة عمل حيث بوشر العمل في بدايات عام ٢٠٠٦م حيث تم توقيع جميع المواقع من تصوير ورسم وازالة الانقاض المتراكمة في الموقع بازالة الاعشاب والنباتات والاتربة والكشف عن الارضيات الفسيفسائية وتنظيفها من الاملاح والشوائب، كما تم العمل على ترميم هذه الارضيات والجدران في عدة مواقع منها.

٣-٤: المصادر والمراجع

[١] ناهد جميل جبر مفلح،اعادة احياء قرية عورتا ، رسالة ماجستير ،جامعة النجاح الوطنية ، نابلس

[١] Www.arab_enq.org

الفصل الرابع

إعادة تصميم واجهات حارة السلايمة

٤-١ البلدة القديمة والتطور العمراني والمعماري له

٤-١-١ التعريف بالبلدة القديمة

٤-١-٤ حارات البلدة القديمة

٤-٢ مجال الدراسة

٤-٣ المصادر والمراجع

٤-١ البلدة القديمة والتطور العمراني والمعماري لها:

٤-١-١ التعريف بالبلدة القديمة

سكن المدينة النبي إبراهيم عليه السلام في القرن التاسع عشر قبل الميلاد، وعاش ودفن فيها هو وأبناءه اسحق ويعقوب وزوجاتهم عليهم السلام، وشيد الإمبراطور الادومي هيرودوت في القرن الميلادي الأول حيزا حول قبورهم وبنيت المدينة حوله، تحول بعد الفتح الإسلامي إلى مسجد ولا يزال قائما حتى الآن ويعرف بالحرم الإبراهيمي الشريف.

خريطة جوية تبين موقع البلدة القديمة في الخليل المصدر : الانترنت

خريطة (٤-١)

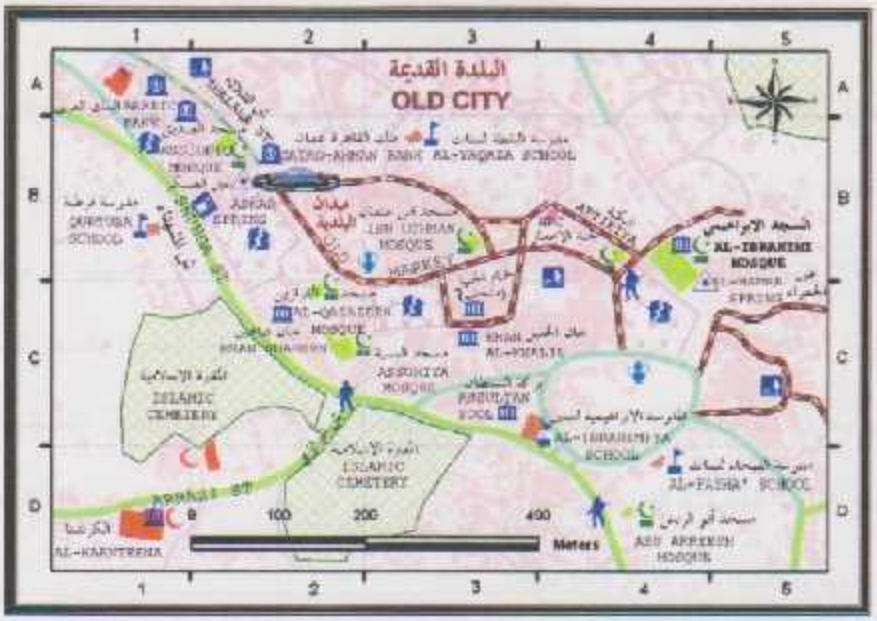

خريطة جية تبين موقع البلدة القديمة بالنسبة للحرم الابراهيمي في الخليل المصدر : لجنة اعمار الخليل ، بواسطة م.

نهى نديس

خريطة (٤-٢)

بنيت المدينة لاحقا في محيط المسجد الإبراهيمي، ويعود تاريخ مبانيها القديمة والقائمة حتى الآن إلى العهد الأيوبي والمملوكي والعثماني، وتمتاز البلدة القديمة بكثافة ونقاء نسيجها العمراني القديم، وبها العديد من المباني التاريخية والأثرية. احتلت إسرائيل مدينة الخليل عام ١٩٦٧م، ومنذ ذلك التاريخ شرع المستوطنون اليهود بالاستيطان في محيط المدينة ثم في داخلها، حيث بدأت المحاولة الأولى للاستيطان عام ١٩٦٨م ، ثم صادر الجيش الإسرائيلي أرضاً شرق الخليل وأقام عليها مستوطنة كريات أربع عام ١٩٧٢م.وقد تولى الجيش الإسرائيلي مساعدة المستوطنين وتوفير الحماية لهم في كافة مراحل توسيع الاستيطان اليهودي داخل الخليل.

ن المدينة بصفتها نموذج لمجتمع حضري فهي ظاهرة قديمة يرجع تاريخها لما يقارب ال ٧٠٠٠سنة وهي تعتبر كذلك المكانا لتزايد التعقد الاجتماعي واستجابة لظروف اجتماعية وثقافية وجغرافية وقد انعكس هذا على أساسها الـوظيفي التي يختلف باختلاف المكان و الزمان.وتركز المجتمعات الحضرية ليس وليد العصر الحديث، بل يرجع لعهود سابقة عندما قامت المدن بوظائف متعددة لخدمة إقليمها المجاور ولكن ارتبط هذا المفهوم الحديث بالحجم السكاني فقط طالما ن المركز الذي يحوي المراكز التجارية والصناعية جاذب للفائض السكاني ومن هنا يحصل التضخم المكاني وتعـدد الوظائف وتصبح المدينة العاصمة المهيمنة والتي تحظى بأكبر عدد من سكان الدولة والحضر معاً لتصبح في بعـض الأحيان الدولة نفسها ونافذتها على العالم الخارجي.

صور تبين البلدة القديمة في الخليل الذي يرجع تاريخها لما يقارب ال ٧٠٠٠سنة المصدر : الانترنت
صور (٤-١)

والخليل كباقي المدن بعد فترة من الزمن بدأت بالتوسع وقد اقترن التوسع العمراني بالزيادة السكانية و اتساع الرقعة التي تشغلها المدينة ، فالبلدة القديمة امتدت إلى أحياء عده منها حي حارة الشيخ و الزاهد وغيرها من أحياء البلدة القديمة .

٤-١-٢ حارات البلدة القديمة

ن تقسيم المدن إلى أحياء أو حارات مغلقة إلى حد ما هو شكل تنظيمي قديم جدا ولا زال النقاش دائرا حول منشئه الأصلي ، وفي حالات عديدة تم تكوين الأحياء لإسكان جماعات مختلفة عرقيا شاركت في بناء المدينة وكان تقسيم المدينة إلى أحياء يبين أيضا رغبة كل طائفة في التجمع لتكوين خلية اجتماعية متلاحمة وقد ازداد هذا التقسيم وأصبح أكثر شمولية لأسباب أمنية ، وفي عهد الدولة العثمانية ازداد تقسيم المدن إلى وحدات منفصلة وذلك بسبب ازدياد أعداد الموالي والاستقلالية النسبية التي كانت ممنوحة لهم .

وكذلك تمدد الأسرة وزيادة عدد أفرادها قد أدي إلى بناء وحدات سكنية جديدة ضمن الوحدة النواة أو شراء أرض مجاورة والبناء عليها مما أدى إلى تكون الاحواش داخل هذه الحارات ، وأصبحت الحارة الواحدة تضم عشيرة كاملة موزعة على عدة أحواش سكنية متجاورة وذلك انطلاقا من وحدة الدم والخصوصية الاجتماعية لهذه العشيرة أو تلك .

وقسمت دراسة الحارات إلى مجموعتين الأولى وهي الحارات التي ضمتها البلدة القديمة ضمن نسيجها العمراني التي ينطبق عليها مفهوم حارة بشكل عام ، ألا و هي:

١. حارة القزازين
٢. حارة السواكنة
٣. حارة بني دار
٤. حارة العقابة
٥. حارة القلعة

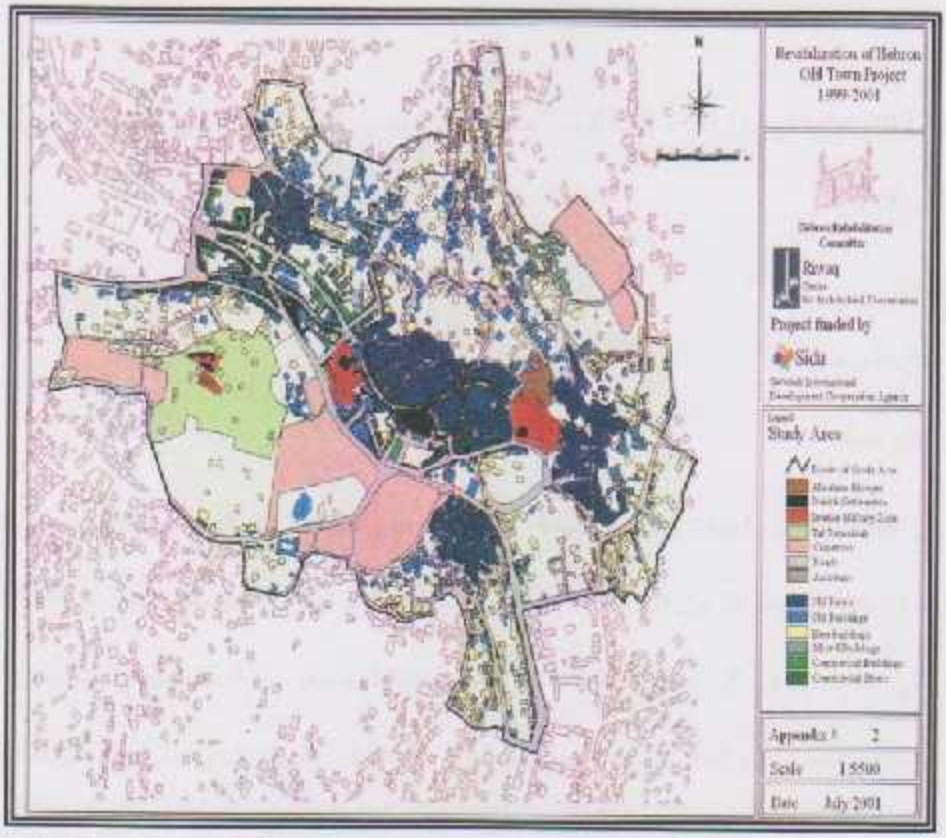

خريطة تبين أحياء مدينة الخليل والمناطق المحتلة من قبل اليهود والحارات والطرق الرئيسية في مدينة الخليل القديمة ،
من قبل لجنة اعمار الخليل بواسطة م. نهى دندس

خريطة (٤-٣)

٦. حارة الحوشية

٧. حارة المحتسبية

٨. حارة المدرسة

٩. حارةالاكراد

١٠. حارتا النصارى واليهود

١١. حارة المشارقة

المجموعة الثانية وأطلق عليها تجاوزا أحياء لأنها أقيمت منفصلة عن النسيج العمراني التقليدي للمدينة ألا وهي

١. أحياء باب الزاوية

٢. حي قيطون

٣. حي الشيخ علي بكا

٤-٥-٢ مجال الدراسة

مجال دراستنا هي إعادة تصميم واجهات حارة السلايمة (المشارقة) والتي تقع إلى الجنوب الشرقي من المسجد الإبراهيمي الشريف ، وتضم مجموعة من البيوت المهجورة والمهدمة وبقايا البيوت المهدمة ، وسنقوم بإعادة تصميم واجهات الحارة التي تعود ملكيتها إلى عدد من العائلات إلا وهم عائلات جابر ، والسلايمة والهشلمون ودعنا والحمري وابو ارميلة، وبعض هذه المنازل مهدمة بفعل الاحتلال حينما شقوا طريق تؤدي بهم إلى مستوطنة كريات أربع .

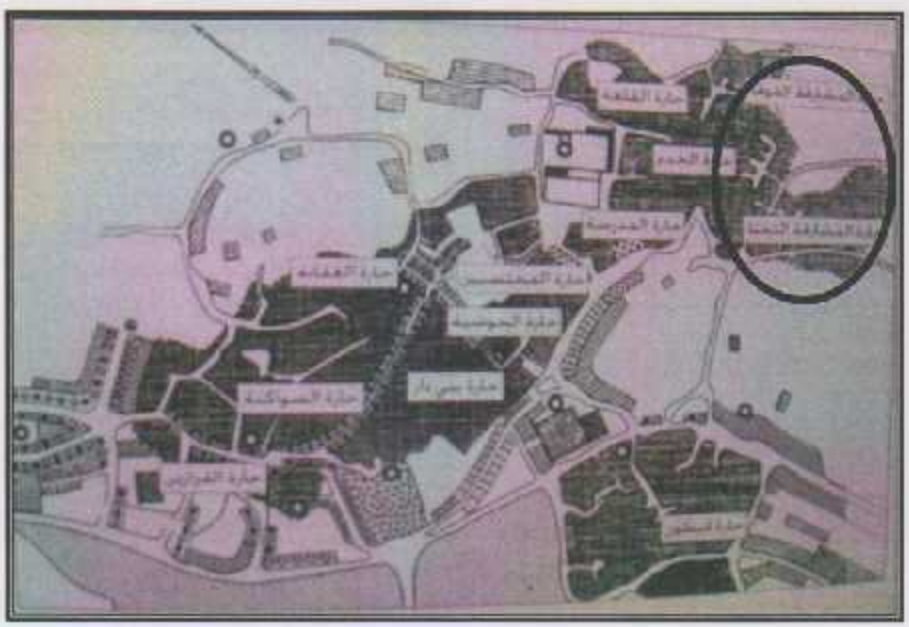

خريطة تبين موقع الدراسة (حارة السلايمة – المشارقة) ، من قبل لجنة اعمار الخليل بواسطة م. تهى دنديس

خريطة (٤-٤)

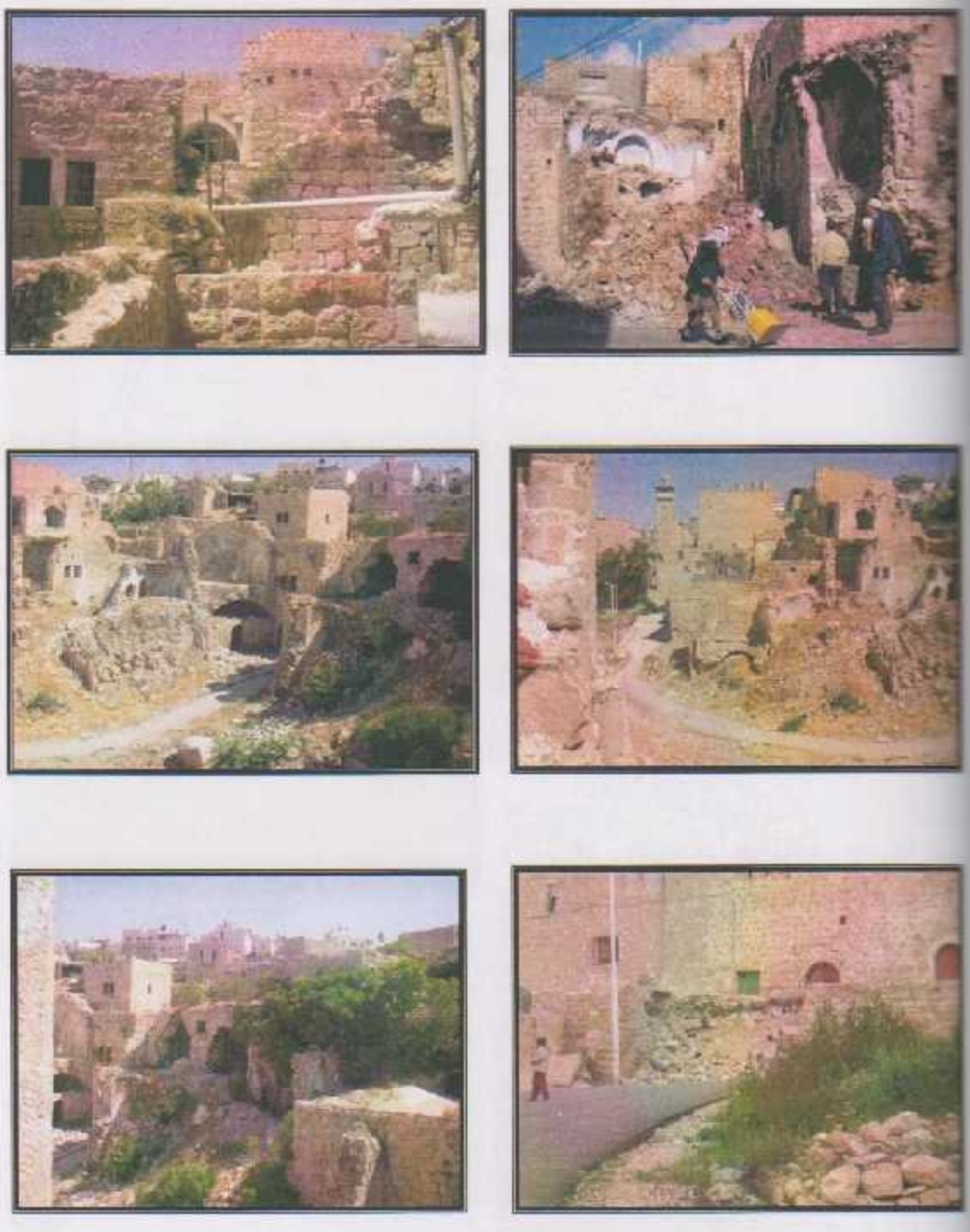

صور قديمة متعددة للواجهات ، من قبل لجنة اعمار الخليل ، بواسطة م. حلمي مرقه

صور (٤-٢)

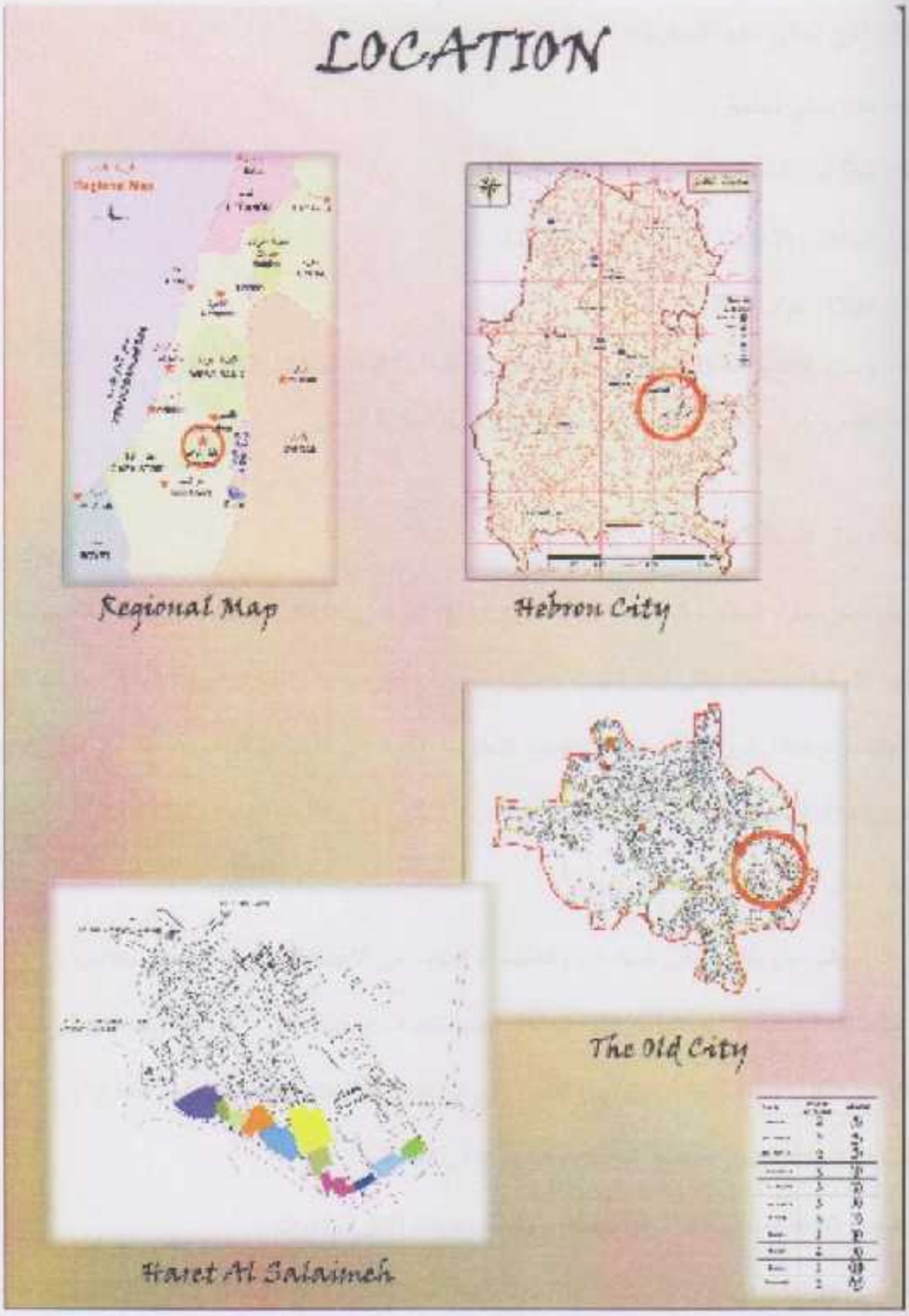

خريطة تبين موقع حارة السلايمة بالنسبة لفلسطين ، من الانترنت ومن لجنة الاعمار

خريطة (٤-٥)

المشاكل التي تعاني منها الحارة :

١- بقايا مباني مهدمة .

٢- تغير لون الحجر .

٣- النباتات والاعشاب التي تنبت على الواجهات .

٤- اختلاف مواد البناء .

٥- وجود التمديدات الصحية في الواجهات وكذلك اسلاك التمديدات الكهربائي .

٦- عدم وجود رصيف للشارع مما يعرض حياة المارة للخطر .

منهجية العمل الميداني :

قمنا برفع مباني حارة السلايمة الموجوده على الشارع الطابق الارضي بالكامل ، ورفعنا كذلك الواجهة الجنوبية والواجهة الشرقية بمساعدة اهالي الحارة حيث واجهتنا صعوبات كثيرة منها ارتفاع الواجهات العالي ، واخذنا الصور للحارة بالكامل وعملنا بانوراما للواجهات ، وجمعنا المعلومات الازمة التي فاتتنا في التصميم وذلك من اهالي الحارة ، وكذلك من خلال الملاحظة .

منهجية العمل في مرحلة اعادة التصميم :

تنظيف الواجهات من بقايا المباني المهدمة ، وتنظيف الواجهات من الاعشاب ، وتنظيف الحجر بالكامل .

ازالة التمديدات الصحية والكهربائية عن الواجهات و عملها تمديدات ارضية حتى ما تشوه المشهد العام للواجهات .

اضافة وتغير شكل شبابيك وابواب في بعض الاجزاء في الواجهات بما يتلاءم مع المشهد العام للحارة وروح البلدة القديمة حيث استخدمنا نفس العناصر المعمارية الموجودة في الحارة .

اعادة تصميم الارتفاعات في اجزاء الواجهات بما يتلاءم مع خط الافق للواجهات .

اضافة بعض الفراغات في مكان البيوت المهدمة حيث اضفنا محلات تجارة لانه المنطقة تعاني من نقص في المحال التجارية وتعود ملكيته لعائلة الرجبي ، وكذلك اضفنا صالون وحمام لبيت عائلة الرجبي .

صممنا رصيف واوحواض ورد وشجيرات حسب المساحات المتوفرة وكانت قليلة ، واماكن للجلوس على اطراف الشارع .

و كما هو مبين في الخرائط التالية بالتفصيل :

Site Plan before intervention

خريطة تبين رفع وتوثيق المباني القديمة في حارة السلايمة قبل اعادة التصميم ، من قبل لجنة اعمار الخليل بواسطة م. حلمي مرقه

خريطة (٤-٦)

خريطة تبين الموقع العام لحارة السلايمة مبين فيها الفراغات الداخلية للبيوت الطابق الارضي بعد اعادة التصميم

خريطة (٤-٧)

Panorama before intervention

South Elevation before intervention

South Elevation after intervention

بانورما الواجهة الجنوبية ، والواجهة الجنوبية المرفوعة من قبل فريق العمل ، والواجهة بعد اعادة التصميم

خريطة (٤-٨)

Panorama before intervention

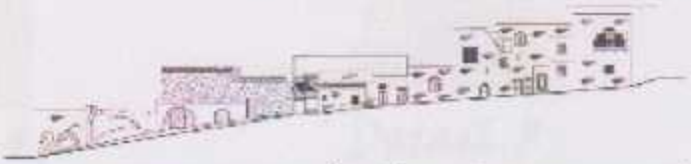

East Elevation before intervention

East Elevation after intervention

بانورما الواجهة الشرقية ، والواجهة الشرقية المرفوعة من قبل فريق العمل ، والواجهة بعد اعادة التصميم

خريطة (٤-٩)

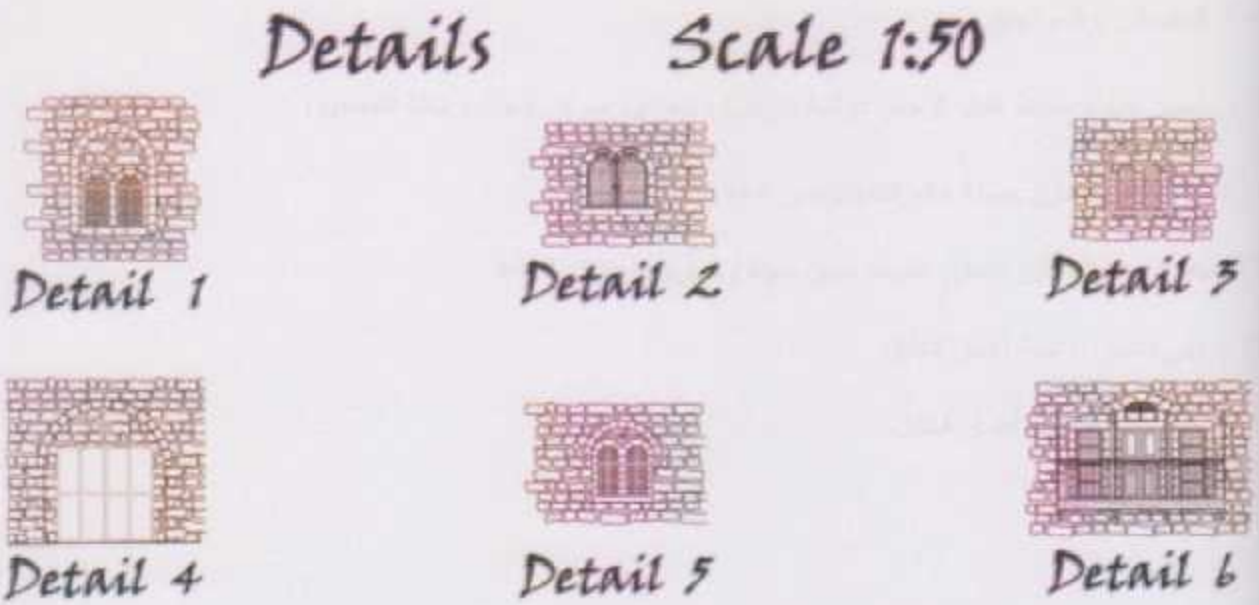

بعض العناصر المعمارية المستوحات من الحارة المستخدمه في اعادة التصميم

خريطة (٤-١٠)

٥-٣ المصادر والمراجع

[١] د. تيسير جبارة ،مدينة خليل الرحمن دراسة تاريخية وجغرافية ،مركز أبحاث رابطة الجامعيين

[٢] العدد الثالث والستون ،مجلة عالم البناء،نوفمبر ١٩٨٥.

[٣] مجموعة من الباحثين ،الخليل القديمة سحر مدينة وعمارة تاريخية ،٢٠٠٨ .

[٤] م. نهى دنديس ، لجنة أعمار الخليل.

[٥] م. حلمي مرقه، لجنة أعمار الخليل.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

من خلال الزيارات الميدانية ودراسة حارات البلدة القديمة (حارة السلايمة) مجال الدراسة والحارات الأخرى يظهر لنا أنها تعاني من كثير من المشاكل بالاضافة الى مشاكلها البيئة مثل الإهمال من بعض السكان وهذا يؤثر عليها سلبا بالاضافة إلى هجر بعض المساكن ذات القيمة المعمارية الكبيرة ، وهذا يؤدي الى دمارها ودمار عراقتنا وأصالتنا ،ولا ننسى دور الاحتلال في طمس الهوية المعماري لبعض المساكن وهدم الكثير منها ومحاولته التضييق على السكان إخراجهم منها.

ومن أهم هذه المشاكل :-

(عدم التجانس بين الأبنيه القديمة والحديثة من حيث الملامح المعمارية والمواد و الارتفاع، التشوه والتلوث البصري بسبب عدم انسجام ألوان الواجهات الحديثة مع المحيط القديم ،تشويه النمط المعماري التقليدي في العديد من الأبنيه بسبب الإهمال و عدم نضج أعمال الترميم والتجديد ، و إهمال بعض الطرقات الداخلية وعدم تبليطها ، التمديدات الصحية التي تعمل على تشويه المنظر العام، التمديدات الكهربائية التي تعمل على تشويه المنظر العام، إضافة طوابق علوية على المباني القديمة وعدم مراعاة المواد المستخدمة ولا النمط المعماري وبطرق عشوائية ، استخدام مواد معدنية تشوه المنظر العام ، إهمال المباني وهجرتها عامل رئيسي في تدهورها ، إضافات غير مدروسة وبمواد حديثة ،البناء بمواد حديثه على حدود البلد القديمة دون اخذ المحيط بعين الاعتبار بسبب غياب القوانين ،تشويه الواجهات القديمة بالشعارات والدهانات،تنامي الإعشاب والشجيرات على المباني القديمة مما يزيد من سرعة انهيارها ،تعاني العديد من المباني من التشققات ، تدهور وتداعي العديد من البيوت السكنية التراثية وبعضها أصبح ايلا للسقوط وذلك بسبب الإهمال وسوء الاستخدام أحيانا).

المصادر والمراجع

[١] أنوار حافظ عبد الحليم ، البيئة وأثرها على صحة الإنسان ،مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٨ .

[٢] حسن أحمد شحاتة التلوث الطبيعي أسبابه أخطاره ومكافحته، دار جعفرا للدراسات والنشر، دمشق1999

[٣] أ.د علي سالم احميدان الشواورة ، علم البيئة نظامه ، أهميته ، مشكلاته ، جامعة القدس / كلية الآداب ، ١٩٧٦ .

[٤] أد محمد إبراهيم حسن ، التباين البيني وأنواع التلوث ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ .

[٥] محمد السيد أرناؤوط ، اليات التلوث البيئي واثاره ومعالجته، ، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس،مج٢ ، ١٩٩٩.

[٦] على زين العابدين عبد السلام، محمد بن عبد المرضى، تلوث البيئة ثمن للمدنية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة. 1992

[٧] تاليف مجموعة من الباحثين ، الخليل القديمة سحر مدينة وعمارة تاريخية

[٨] ناهد جميل جبر مفلح ، اعادة احياء قرية عورتا ن رسالة ماجستي ، جمعة النجاح الوطنية ، نابلس ز

[٩] Www.arab_eng.org

[١٠] العدد الثالث والستون ،مجلة عالم البناء،نوفمبر ١٩٨٥.

[١١] مجموعة من الباحثين ،الخليل القديمة سحر مدينة وعمارة تاريخية ،٢٠٠٨ .

[١٢] م. نهى دندس ، لجنة أعمار الخليل.

[١٣] م. حلمي مرقه، لجنة أعمار الخليل.

[١٤] د. تيسير جبارة ،مدينة خليل الرحمن دراسة تاريخية وجغرافية ،مركز أبحاث رابطة الجامعيين

الملاحق

معايير بيئية عمرانية

ملحق (١): المعايير التصميمية والتخطيطية للمباني البيئي

ملحق (٢): معايير تصميم المباني الصديقة للبيئة

ملحق (٣): قانـــون رقم (٧) لسنة ١٩٩٩ بشـــأن البيئـــة

المعايير البيئية العمرانية

قانـــون رقم (٧) لسنة ١٩٩٩ بشـــأن البيئـــة

المقدمة

الفصل (١): المعايير التصميمية والتخطيطية للمباني البيئية:

حماس اليوم للعمارة الخضراء والمباني المستدامة له أصوله المرتبطة بأزمة الطاقة في السبعينات، فقد بدأ المعماريون آنذاك يفكرون ويتساءلون عن الحكمة من وجود مباني صندوقية محاطة بالزجاج والفولاذ وتتطلب تدفئة هائلة وأنظمة تبريد مكلفة، ومن هناك تعالت أصوات المعماريين المتحمسين الذين اقترحوا العمارة الأكثر كفاءة في استهلاك الطاقة ومنهم: وليام ماكدونو، بروس فول وروبرت فوكس من الولايات المتحدة، توماس هيرزوج مـــن ألمانيـــا، ونورمـــان فوستر وريتشارد روجرز من بريطانيا. هؤلاء المعماريون أصحاب الفكر التقدمي بدأوا باستكشاف وبلورة التصـــاميم المعمارية التي ركزت على التأثير البيئي طويل المدى أثناء تشغيل وصيانة المباني، وكانوا ينظرون لما هو أبعد مـــن هم "التكاليف الأولية (Initial Costs) "للبناء. هذه النظرة ومنذ ذلك الحين تأصلت في بعض أنظمة تقييم المباني مثل معيار (BREEAM) الذي تم تطبيقه في بريطانيا في العام ١٩٩٠م. ومعايير رئاسة الطاقة والتصميم البيئي (LEED) في الولايات المتحدة الأمريكية وهي اختصـــار لـــ(Leadership in Energy and Environmental Design) ، وهذه المعيار الأخير تم تطويره بواسطة المجلس الأمريكي للبناء الأخضر(USGBC) ، وتم البدء بتطبيقه في العـــام ٢٠٠٠م. والآن يتم منح شهادة (LEED) للمشاريع المتميزة في تطبيقات العمارة المستدامة الخضراء فـــي الولايـــات المتحدة الأمريكية. إن معايير (LEED) تهدف إلى إنتاج بيئة مشيدة أكثر خضرة، ومباني ذات أداء اقتصادي أفضـــل، وهذه المعايير التي يتم تزويد المعماريين والمهندسين والمطورين والمستثمرين بها تتكون من قائمة بسيطة من المعايير المستخدمة في الحكم على مدى التزام المبنى بالضوابط الخضراء، ووفقاً لهذه المعايير يتم منح نقاط للمبنى في جوانب مختلفة، فكفاءة استهلاك الطاقة في المبنى تمنح في حدود (١٧ نقطة)، وكفاءة استخدام المياه تمنح في حدود (٥ نقاط)،

في حين تصل نقاط جودة وسلامة البيئة الداخلية في المبنى إلى حدود (١٥ نقطة)، أما النقاط الإضافية فيمكن اكتسابها عند إضافة مزايا محددة للمبنى مثل: مولدات الطاقة المتجددة، أو أنظمة مراقبة غاز ثاني أكسيد الكربون. وبعد تقدير النقاط لكل جانب من قبل اللجنة المعنية يتم حساب مجموع النقاط الذي يعكس تقدير (LEED) وتصنيفها للمبنى المقصود، فالمبنى الذي يحقق مجموع نقاط يبلغ (٣٩ نقطة) يحصل على تصنيف (ذهبي)، وهذا التصنيف يعني أن المبنى يخفض التأثيرات على البيئة بنسبة (٥٠%) على الأقل مقارنة بمبنى تقليدي مماثل له، أما المبنى الذي يحقق مجموع نقاط يبلغ (٥٢ نقطة) فيحوز على تصنيف (بلاتيني)، وهذا التصنيف يعني أن المبنى يحقق خفض في التأثيرات البيئية بنسبة (٧٠%) على الأقل مقارنة بمبنى تقليدي مماثل.

إن تقييم المباني بمثل هذه الطريقة يمكن أن يكشف لنا عدد المباني التقليدية التي لا تتمتع بالكفاءة (Inefficient Buildings)وبالتالي نتعرف على أسباب ذلك في ثنايا الأساليب المتبعة في تصميمها وتشييدها وتشغيلها. يقول فيليب برنشتاين (Phillip Bernstein) وهو معماري وأستاذ في جامعة (Yale) متحدثاً عن مشكلة المباني التي تفتقر إلى الكفاءة: ".. هي ليست فقط استخدام الطاقة، ولكنها استخدام المواد، وهدر المياه، والإستراتيجيات غير الكفوئة التي نتبعها لاختيار الأنظمة الفرعية لمبانينا .. إنها لشيء مخيف". وقد أرجع المعماري بيرنشتاين عدم الكفاءة في المباني إلى ما أسماه (التمزق أو التجزيء) في أعمال البناء، حيث يرى بأن المعماريين والمهندسين والمطورين ومقاولي البناء كل منهم يتبنى قرارات تخدم مصالحه الخاصة فقط، وبالتالي يحدث عجز ضخم وانعدام كلي للجودة والكفاءة في المبنى بشكل عام.

ملحق (٢): معايير تصميم المباني الصديقة للبيئة :

يمكن من خلال تطبيق معايير تصميم المباني الصديقة للبيئة الوصول إلى المبنى الصديق للبيئة والذي يتلافى عيوب المبنى المريض ، هذه المبادئ و المعايير تتمحور حول النقاط الآتية :

استخدام الطاقات الطبيعية

يظهر تأثير العوامل المناخية – سواء في المناطق الباردة أو الحارة – على الإنسان و البيئة المبنية من خلال استخدام الطاقة من أجل التبريد أو التدفئة حسب المنطقة المناخية لتوفير ما يطلق عليه (الراحة الحرارية داخل المبنى) و يعرف البعض الراحة الحرارية Thermal Comfort بأنها الإحساس الفسيولوجي (الجسدي) و العقلي الكامل بالراحة ، و في هذا الصدد كان لابد من توضيح استراتيجيات التصميم المناخي الواعي بالطاقة و الذي يسعى إلى تحقيق هدفين أساسيين هما:

أولا : في فصل الشتاء يجب أن يراعى في تصميم المبنى الاستفادة القصوى من الاكتساب الحراري عن طريق الإشعاع الشمسي مع تقليل فقد الحرارة من داخل المبنى.

ثانيا : في فصل الصيف حيث يحتاج المبنى للتبريد فيراعى العمل على تجنب الإشعاع الشمسي

تقليل الاكتساب الحراري و العمل على فقد الحرارة من داخل المبنى و تبريد فراغاته الداخلية بالوسائل المعمارية المختلفة ،ولكي يتم تدفئة أو تبريد المبنى فإن هذا يستلزم وسائل و نظم سواء كانت تعتمد على الطاقة الكهربية(كمكيفات الهواء) أو الطبيعية (باستخدام الطاقات الطبيعية كالشمس و الرياح و الأمطار) ، وبنظرة متأملة للمباني الحديثة نجد أن أغلبها يعتمد تماما في عمليات التدفئة أو التبريد على مكيفات الهواء بالرغم من السلبيات المتعلقة بها و التي يمكن إيجازها فيما يلي :

تعرض الجسم إلى اختلافات كبيرة في درجات الحرارة ما بين المبنى المكيف و الشارع أو الفراغات الخارجية الحارة مما يؤدي إلى تقليل مناعة الجسم للميكروبات.

تساعد المكيفات على دخول البكتيريا و الأتربة إلى المباني ، كما أن إغلاق الغرف المكيفة إغلاقا محكما يؤدي إلى زيادة نسبة الملوثات المختلفة في هذه الأماكن المغلقة مقارنة بالأماكن جيدة التهوية.

إن عملية صيانة المكيفات مكلفة ، كما ينتج عن عدم تنظيفها و تبديل الفلترات نمو البكتيريا و الفطريات الضارة بصحة الإنسان .

يحتاج التكييف الميكانيكي على مستوى المدن لمجهودات و تكاليف كبيرة من ناحية توفير الطاقة الكهربائية لتشغيل هذه المكيفات ،و بالرغم من كل الأضرار و السلبيات الناتجة عن استخدام المكيفات فإن الاتجاه إلى استخدامها يزداد باطراد في حين أن الموارد و الطاقات الطبيعية و التي تتمثل في الطاقة الشمسية و طاقة الرياح متوفرة و يمكن استخدامها بأساليب تصميمية معينة وهو ما كان يحدث في المباني التقليدية القديمة ، فهذه المباني كانت تستعمل مواد بناء ذات سعة حرارية كبيرة كالحجر أو الطين مثلا بمعنى أن هذه النوعية من مواد البناء تعمل على تأخير انتقال الحرارة من خلالها إلى داخل المبنى و حتى ساعة متأخرة من النهار و بذلك يظل الجو الداخلي للمبنى مريحا أغلب ساعات النهار الحارة ، كما كانت الفتحات الخارجية ضيقة(بعكس ما نراه من مسطحات زجاجية كبيرة في المباني الحديثة) و ذلك لتلافي دخول كمية كبيرة من الإشعاع الشمسي المباشر ، مع وضع بعض الفتحات العلوية و التي تسمح بدخول الضوء الطبيعي دون أن يتعرض الجالس أسفلها إلى الإشعاع المباشر ، أما في حالة الفتحات الكبيرة فكانت تستعمل المشربيات الخشبية ذات الخرط الخشبي و الذي يعمل على كسر حدة أشعة الشمس مع السماح بدخول الهواء و نسبة معقولة من الضوء ، كما تم استعمال سلاقف الهواء في بعض المباني و المنازل لتهوية بعض الحجرات أو القاعات ، أما الأفنية الداخلية المكشوفة و التي كانت القاسم المشترك بين هذه المباني ، فقد وفرت أماكن مظللة بالصيف و قدر معقول من دخول الشمس أثناء الشتاء إلى جانب ما يوفره الفناء من خصوصية تامة لأهل المنزل و مكان آمن للعب الأطفال .

ومن الطاقات الجديدة و المتجددة و التي يمكن استخدامها لتوفير طاقة نظيفة قابلة للاستخدام خاصة بالمباني السكنية و خصوصا بالمناطق الريفية و غير الحضرية هي طاقة الكتلة الحية , Biomass والتي يتم إنتاجها من المواد العضوية المتجددة ذات المنشأ النباتي و الحيواني فالمخلفات الزراعية الناتجة من حصاد المحاصيل المختلفة تعتبر مصدرا هاما من مصادر الطاقة الكامنة يشاركها في ذلك مخلفات النباتات المائية الناتجة عن تنظيف المجاري المائية ، ولا تقل المخلفات الحيوانية أهمية عن سابقتها في هذا المجال ، كما تكون المخلفات الآدمية بما تحتويه من مواد عضوية

مصدرا هائلا للطاقة و تعتبر تقنية إنتاج الغاز الحيوي Biogas أحد أهم الوسائل لتوفير الطاقة النظيفة والمتجددة كما أنها في نفس الوقت أحد أهم الوسائل الهامة للاستفادة من المخلفات و الفضلات الآدمية و الحيوانية و النباتية إلى جانب القمامة أيضا مما يعتبر أحد الوسائل التي تساعد و تساهمفي نظافة البيئة .

مواد البناء الصديقة للبيئة

يلاحظ أن المباني في الحضارات القديمة كانت تستعمل مواد بناء شديدة الاحتمال متوافرة في البيئة كالحجر و الطين و الخشب و القش ، ويعتبر الطين و الطوب المحروق من أشهر و أقدم مواد البناء المستعملة ، و لكي تكون مواد البناء صديقة للبيئة يجب أن يتوفر فيها شرطين أساسين :

ألا تكون من المواد عالية الاستهلاك للطاقة سواء في مرحلة التصنيع أو التركيب أو حتى الصيانة .

ألا تساهم في زيادة التلوث الداخلي بالمبنى أي أن تتكون من مجموعة مواد البناء (و التشطيبات) التي يطلق عليها مواد البناء الصحيحة و هي غالبا ما تكون مواد البناء الطبيعية .

كما يجب الاهتمام باستبعاد المواد و التشطيبات التي ثبت تأثيرها الضار على الصحة أو على البيئة ، ومحاولة البحث عن بدائل لها ، ومن هذه المواد و التشطيبات الضارة مادة P.V.C أو الفورمالدهيد و الذي يستخدم كمادة لاصقة ، و مادة الفينيل المستخدمة في الأرضيات و (الملدنات) التي يصنع منها الأثاث و الستائر و الأبواب و الشيش و الأرضيات حيث تنبعث منها غازات تضر بالصحة ، لذلك يوصي العديد من الخبراء بأهمية استخدام المواد الطبيعية و الدهانات التي تعتمد في تكوينها على الزيوت الطبيعية كزيت بذرة الكتان أو القطن مع استبعاد الدهانات الكيماوية الحديثة و التي ينبعث منها مركبات عضوية متطايرة تضر بالصحة.

ـيب الحفاظ على الماء داخل المباني

ربما يعتقد البعض أن الماء يستعمل فقط في المباني من أجل عمليات الشرب و الاستحمام أو طهي الطعام ، ولكن الماء يستخدم أيضا في ري الحدائق المنزلية و عمليات تجميل المبنى و ترطيبه عن طريق النوافير و أحـواض الميـاه أو الشلالات أو حتى في حمامات السباحة ، فالماء له استخدامات جمالية و بيئية حيث يساعد على ضبط الرطوبة النسبية بالموقع كما يؤدي إلى تنقية و تبريد الهواء المار عليه ،هذا و لعملية إعادة استخدام المياه المستعملة و التـي تسـمى بالمياه الرمادية Grey Water وهي الناتجة عن استعمال الحمامات و الأدشاش و المطابخ لها أثر كبير فـي خفـض استهلاك الماء بالمباني ، حيث يتم تجميعها في خزان أرضي و يتم معالجتها و ترشيحها باستخدام الرمل و الـزلط و المرشحات البيولوجية ثم يعاد استعمالها لري الحدائق أو تستعمل مرة أخرى في صناديق الطرد ،كما تعتبـر عمليـة تجميع مياه الأمطار أيضا من العمليات الهامة في خفض استهلاك الماء ، حيث تسقط هذه المياه في بعـض المنـاطق الجافة على هيئة رخات كثيفة و لمدة زمنية قصيرة ، حيث يتم تجميعها و تخزينها بأساليب مختلفة ، ومن أشهر هـذه الأساليب الآبار و الخزانات الأرضية ، حيث يمكن استخدام هذا الماء في الحمامات و ري الحدائق و غسيل السيارات ، كما يمكن استخدامها أيضا بعد التأكد من خلوها من الملوثات في حمامات السباحة و نوافير المياه .

ـة الهواء داخل المباني

التنفس هو الحياة ، و إذا كانت عملية التنفس في حد ذاتها هي العملية الأساسية لاستمرار حياة الكائنات الحيـة فـإن نوعية الهواء الذي تتنفسه هذه الكائنات لا يقل أهمية عن العملية نفسها ، فاستنشاق الهواء الذي يحتوي على العديد من الملوثات يكون له أضرار صحية كبيرة حتى على الأصحاء من الناس ،وقد استفحلت مشكلة تلوث الهواء داخل المباني خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين مع زيادة استعمال مواد البناء و التشطيبات المخلقة Synthetic و كيماويـات البناء المختلفة ، و كل هذه المواد غير الطبيعية تساهم في تركيز الملوثات في الهواء و خلق بيئة داخلية غير صحية ، إلى جانب أن المباني الحديثة تكون محكمة الغلق حتى لا تسمح بأي تسرب للهواء من أجل التحكم في عمليات التدفئـة

أو التبريد و زيادة كفاءتها ، و بذلك تصبح هذه المباني سيئة التهوية و يقل معدل تغيير الهواء بها لدرجة تصل إلى مرة واحدة كل خمسة أو ستة ساعات مما يساعد على زيادة تركيز الملوثات داخل هذه النوعية من المباني .

إن التهوية الجيدة للمبنى تعتبر أحد أهم العوامل للتغلب على تركيز الملوثات بها ، وهنا تظهر أهمية توجيه فتحات المبنى إلى اتجاه الرياح السائدة بكل منطقة مع الحرص على تواجد أكثر من فتحة بكل غرفة لخلق تيار هوائي مناسب بها ، وفي حالة الغرف غير المواجهة للرياح السائدة فيمكن الاستعانة بملاقف الهواء.

كما يجدر الإشارة هنا إلى أن استخدام بعض المواد المسامية Porous Material مع شرط استخدامها دون تغطيتها أو طلائها بدهانات تسد مسامها سيكون له الأثر الأكبر في ضبط نسبة الرطوبة داخل المبنى حيث أن هذه المواد تحتفظ بالرطوبة في مسامها ليلا حيث الرطوبة تكون أعلى (خاصة بالمناطق الجافة) و تنطلق هذه الرطوبة من مسام هذه المواد في أوقات النهار الحارة بفصل الصيف مما يوازن من نسب الرطوبة بهذا المناخ الجاف ، ومن أمثلة هذه المواد الطوب و الأحجار الطبيعية أو الأخشاب غير المدهونة بدهانات تسد مسامها.

ضاءة و المبنى

الشمس هي المصدر الأساسي للضوء الطبيعي على الكرة الأرضية ، و الضوء ينتشر على هيئة موجات كهرومغناطيسية ، و للتعرف على أهمية كمية الإضاءة لحياة الإنسان فإن الدكتور شيرد Sheard يؤكد على أن عملية الرؤية تستهلك ربع الطاقة الكلية اللازمة للجسم في حالة الإضاءة الصحية و النظر السليم ، و أن أي نقص في هذه الإضاءة معناه استنزاف الطاقة من الجسم لتعويض هذا النقص ،و يمكن توفير الإضاءة داخل المباني بطريقتين أساسيتين :

الأولى :عن طريق الإضاءة الطبيعية القادمة من الشمس .

الثانية :عن طريق الإضاءة الصناعية ، فبالنسبة للإضاءة الطبيعية داخل المباني :

فإن التصميم الجيد للمبنى يجب أن يشتمل على ما يلي :

١. أن يكون بكل حجرة نافذتان بقدر الإمكان موزعتان على حائطين حتى يتم تجنب ظاهرة الزغللة.

٢. توزيع الشبابيك و اختيار أماكنها للحصول على أكبر قدر من الضوء الطبيعي و بخاصة المنعكس مع محاولة تجنب الضوء المباشر.

٣. تخصيص بعض الفراغات المكشوفة (كالأفنية مثلا) بالمبنى تسمح للإنسان بأن يستفيد من الأشعة البنفسجية مع مراعاة عامل الخصوصية.

٤. أن يراعى في تخطيط الموقع ارتفاعات المباني و المسافات بينها كما في بحيث لا يحجب مبنى الضوء الطبيعي عن مبنى آخر قريب منه أو يواجهه ، ومن هنا تظهر أهمية دراسة زوايا الشمس المختلفة على مدار العام لتجنب ذلك

ا بالنسبة للإضاءة الصناعية داخل المبنى فيتم استخدامها في حالتين:

ولى: عندما تكون الإضاءة الطبيعية غير كافية في الأجزاء البعيدة عن النوافذ

نية:عندما تغرب الشمس ويحل الظلام.

ويراعى في اختيار وحدات الإضاءة الصناعية أن تعطي نوعا من الإضاءة التي تكون أقرب ما يمكن للضوء الطبيعي ، كما يجب اختيار النوعيات التى توفر فى استهلاك الطاقة الكهربائية .

فة استعمال الألوان :

تحتل الألوان مكانة هامة في جميع الأنشطة الحياتية المختلفة للإنسان ، و بخلاف التأثيرات الجمالية للألوان في حالة استخدامها بتناسق و تكامل مدروس فإن للألوان أيضا تأثيرات سيكولوجية و فسيولوجية على الجسم البشري ، إلى جانب أن اختيار ألوان الواجهات الخارجية له تأثيرات بيئية و مناخية هامة فالألوان الفاتحة أو القريبة من اللون الأبيض لها قدرة كبيرة على عكس Reflect الإشعاع الشمسي ، كما أثبتت الدراسات أن تأثير اختيار الألوان على الأسقف يكون اشد تأثيرا و كما أن الواجهات الغربية و الشرقية للمبنى تكون أكثر تأثرا من الواجهة البحرية ، في حين

أن الواجهة الجنوبية تمثل حالة خاصة حيث أن استقبالها للإشعاع الشمسي في فصل الشتاء يكون أكبر من الصيف و هو شيء مطلوب للاستفادة من حرارة الشمس شتاء وللألوان إحساس سيكولوجي بالحرارة أو البرودة فالألوان تقسم إلى ألوان ساخنة كالحمراء والبرتقالية و الصفراء ، و ألوان باردة كالزرقاء و الخضراء و القريبة منها ، كما يدخل في التأثير السيكولوجي للألوان خداع النظر بالنسبة للمسطحات و الأحجام .

التصميم الصوتي و تجنب الضوضاء

الصوت مثل الضوء له تأثيرات ملموسة على الصحة النفسية و الجسدية للإنسان ، فالأصوات المقبولة أو الجميلة لها تأثيرات نفسية جيدة و على العكس فإن الأصوات العالية أو الضوضاء يكون لها تأثيرات ضارة ، و توجد ثلاثة مصادر رئيسية لخلق و تواجد الضوضاء داخل المباني:

أولها الضوضاء الآتية من خارج المبنى و الناتجة عن وسائل النقل و السيارات المختلفة أو الورش و المصانع القريبة إن وجدت ، و هذه الضوضاء يحملها الهواء و تدخل المبنى عبر النوافذ و الأبواب المفتوحة أو حتى من بعض الشقوق و الفتحات الضيقة .

أما المصدر الثاني فهو ناتج عن سقوط أي جسم على الأرض أو نتيجة لاهتزازات بعض الأجهزة الكهربائية (كالثلاجات و الغسالات مثلا) .

أما المصدر الثالث فينتج من انتقال الضوضاء الداخلية أيا كان سببها خلال الحوائط و الأرضيات من الشقق و الفراغات المجاورة ، وعلى ذلك فإن كفاءة الحوائط في منع انتقال الأصوات أو الضوضاء يعتمد على كتلتها ، فالحوائط الأكثر سمكا و الإنشاءات الثقيلة تكون أفضل في منع انتقال الضوضاء ، أما تأثير الأرضيات على انتقال الضوضاء فلا يعتمد على كتلتها بل يعتمد على درجة امتصاص أسطح هذه الأرضيات، لذلك يفضل استخدام أرضيات أو تشطيبات أو كسوات ماصة للصوت (كالسجاد مثلا) .

و يعتبر أفضل دفاع ضد الضوضاء و عدم و صولها لداخل المبنى هو زيادة المسافة بقدر الإمكان بين مصدر الضوضاء و المبنى المراد حمايته أو بوضع الغرف التي لا تتأثر بالضوضاء من الناحية الوظيفية (كغرف الخدمات مثلا) في جانب المبنى القريب من مصدر الضوضاء وهو غالبا ما يكون الشارع فتقوم هذه الغرف بحماية الغرف و الفراغات الهامة و التي تتأثر بالضوضاء ، أما إذا تعذر ذلك فإنه يمكن مراعاة بعض الأسس التصميمية البسيطة لتقليل الضوضاء الواصلة للمبنى ، فعلى سبيل المثال فإن زراعة الأشجار في جهة مصدر الضوضاء (كالشارع مثلا) خاصة ذات الأوراق الكبيرة يمكنها التقليل من درجة هذه الضوضاء بامتصاصها كما أن زراعة أحزمة نباتية Shelterbelt Planting بجوار المبنى بمسافة تتراوح من ١٥-٦ م سيكون له أفضل التأثير في خفض الضوضاء الواصلة للمبنى .

تصميم الآمن للمبنى :

لاشك أنه يجب توفر عامل الأمان للمبنى حتى يمكن أن يطلق عليه أنه صديق للبيئة ، ونظرا لأن المستوطنات البشرية و المباني يمكن أن تتأثر بالكوارث الطبيعية في بعض المناطق كالسيول و الفيضانات و الزلازل و الأعاصير و غيرها ، لذلك يجب دراسة كل منطقة أو موقع بحيث يتم تلافي الأخطار الطبيعية و التي يمكن أن تتواجد، ففي المناطق التي تشتهر بالسيول فيراعى عدم البناء في مسارات هذه السيول و التي تتخذها السيول كطريق لها أو عمل الاحتياطات اللازمة إما بتغيير مجرى السيل نفسه أو بالاستفادة من مياهه عن طريق توجيهه إلى خزانات أرضية مصممة و مدروسة لتستوعب الكميات المتوقعة من مياه هذه السيول ، أما بالنسبة للزلازل فيجب مراعاة عوامل الأمان لعناصر المبنى الإنشائية خلال مرحلتي التصميم و التنفيذ مع تطبيق المعايير التصميمية الخاصة ، كما يجب تلافي المخاطر التي يمكن أن تهدد سلامة المبنى و شاغليه، وهذه المخاطر يمكن أن تحدث نتيجة لعوامل الإهمال البشري أو سوء تنفيذ بعض الأعمال وعدم مطابقتها للمواصفات الفنية ، و يأتي نشوب الحرائق بالمباني على رأس هذه المخاطر و التي غالبا ما تؤدي إلى مآسي مفجعة و خسائر بشرية و مادية كبيرة.

وهناك العديد من الاعتبارات الواجب إتباعها لتجنب أخطار الحريق خاصة بالمباني العالية ، ومن هذه الاعتبارات مـا يتعلق بالشوارع المحيطة بالمبنى و العروض المناسبة و التي تكفل سهولة حركة سيارات الإطفاء و الإسعاف بالموقع ، مع توفير مصادر مياه لإطفاء الحريق .

وهناك اعتبارات تتعلق بالمبنى نفسه باستخدام حوائط و عناصر إنشائية مقاومة للحريق مع توفير السلالم المناسبة و بالعدد الذي يتناسب مع عدد شاغلي المبنى ، إلى جانب استخدام التجهيزات المتطورة للسيطرة على الحرائق خاصة في المباني العامة مثل أجهزة الكشف المبكر عن الأدخنة و النيران و الوسائل الميكانيكيـة للتهويـة و شـفط الـدخان و الرشاشات التلقائية و الأبواب المقاومة للحريق ، كما أنه من الأهمية البحث عن بدائل للمـواد و الخامـات سـريعة الاشتعال و التي تستخدم في المباني (مثل أرضيات الموكيت مثلا) خاصة في الأماكن التي بها تجمعات كثيفـة مثـل الفنادق و المراكز التجارية.

الطابع المعماري المتوافق مع البيئة :

من أهم الصفات التي يجب توافرها في المبنى الصديق للبيئة هي أن يتوافق الطابع المعماري له مع البيئة من الناحية التاريخية و الاجتماعية بل ومع العادات و تقاليد المجتمع الذي يستعمل هذا المبنى مهما كانت الوظيفة التي يؤديهـا ، ذلك لأن الطابع المعماري يعكس صورة الحضارة الإنسانية في كل زمان و مكان و يمس شخصية المجتمع و اتـزان الفرد فيه من الناحية الصحية و النفسية .

وكلمة (طابع) تعني السجية التي فطر عليها الإنسان ، أي التلقائية بلا افتعال أو إملاء ، أما عند تخصـيص المعنـى بالنسبة للطابع المعماري فتكون التلقائية هي نبت البيئة و يظهر ذلك في استخدام أشكال معمارية تكيفت مع ظروف هذه البيئة بما يقابل السجية التي فطر عليها الإنسان ، و على ذلك فإن الطابع المعماري لا ينشأ فجأة ولا يأتي من فـراغ ، بل إنه يأتي نتيجة مراحل تطور عدة مر بها فن العمارة ليرد على متطلبات البيئة و المجتمع الذي نشأ فيه هذا الطابع.

يمكن إيجاز العوامل التي تؤثر على الطابع المعماري في مجموعتين رئيسيتين و هما :

المجموعة الأولى : و هي عوامل البيئة الطبيعية التي تحدد خواص المكان و يكون تأثيرها عليه بطريقة مباشرة على مدى العصور المتعاقبة ، فهي إذن ثابتة التأثير زمانا و مكانا على الطابع المعماري كالعوامل المناخية و الجغرافية و مواد البناء المحلية.

المجموعة الثانية : وهي العوامل الحضارية التي هي ناتج تفاعل الإنسان مع بيئته الطبيعية وهي تشمل العامل الديني و الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي إلى جانب الأفكار الفلسفية و العلمية و الفنية .

وبالنظر إلى العمران المعاصر نجد أن(الطراز الدولي للعمارة) و الذي أملاه المعماريون الغربيون على المجتمع العالمي بغرض توحيد الفكر المعماري و التخطيطي في جميع أنحاء العالم نجده أصبح مهيمنا دون مراعاة للاختلافات البيئية و الحضارية و الثقافية لكل مجتمع ، ومن هنا تظهر أهمية التعمق في التراث المعماري الخاص بكل منطقة من أجل الاستفادة من الظروف التي أوجدت هذا التراث ثم تقييمه بغرض استلهام ما يتواءم منه و يصلح للتطبيق في البيئة و المجتمع المعاصر ، ومن هنا تكون البداية لإيجاد طابع معماري للعمارة و المباني بما يتوافق مع كل بيئة بشقيها الطبيعي و الحضاري.

الحديقة و المبنى

يلاحظ بصفة عامة انخفاض الوعي المعماري الحضاري في بعض المجتمعات حيث ينظر إلى الدعوة لوجود الحدائق على مستوى المدن و المباني على أنها رفاهية أو من الكماليات ، ولكن إذا تأملنا هذه الدعوة نجد أنها اتجاه حضاري قد أكد و أشار إليه القرآن الكريم حيث يقول الله سبحانه و تعالى : ((أمن خلق السماوات و الأرض و أنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها ..)) (من الآية ٦٠ – النمل) ، فالآية الكريمة وصفت الحدائق بأنها ذات بهجة وهي إشارة للجوانب الجمالية للحدائق ، إضافة للفوائد الصحية للمناطق الخضراء فهي تعمل على تنقية الهواء من الغبار و الأبخرة و المخلفات العديدة العالقة به ، كما أن لها تأثير مباشر في تلطيف الجو و

تحسين المناخ المحلي خاصة في المناطق الحارة ، إضافة للأثر النفسي الجيد و كذلك التأثير الاجتماعي للمناطق الخضراء خاصة على مستوى المجموعات و المجاورات السكنية فهي ضرورية لخلق نوع من التقارب و الترابط الاجتماعي بين الأسر المختلفة.

وفى المباني القديمة كان الفناء الداخلي هو المكان الأمثل لتواجد حديقة المبنى أو المسكن كما في و أصبحت هذه الحديقة إلى جانب تأديتها وظيفة هامة و هي المساهمة في تلطيف درجات الحرارة الداخلية للمسكن فإنها كانت المكان الرئيسي لمعيشة الأسرة و لعب الأطفال حيث الهدوء و الأمان و الخصوصية المرغوبة . فالحديقة كانت في قلب المسكن أو المبنى.

وبصفة عامة فإن أي حديقة، تتألف من العناصر الرئيسية التالية :

-الأشجار و النباتات : من أجل إيجاد المتعة البصرية و توفير الظلال إلى جانب إمكانية الحصول منها على الفواكه و الخضروات ، أو استخدام الأشجار كسور يحمي الحديقة من أعين المتطفلين و للحماية أيضا ، ولكن يراعى عدم استعمال الأشجار و النباتات و التي تسبب الحساسية لدى بعض الأفراد ، كما يجب الحرص على زراعة النباتات و الأزهار ذات الروائح الزكية مما يكسب المبنى رائحة طيبة بشكل دائم .

-الماء : و يتم استخدامه في الحديقة بأشكال متنوعة على هيئة مسطحات مائية مظللة بالأشجار أو على شكل نوافير تساعد على تحريك الماء حتى لا يعمل كسطح عاكس للأشعة الشمسية في حالة وقوعها على الماء ، أو على شكل شلالات أو أنابيب علوية يتساقط منها الماء محدثا صوتا و خريرا جميلا ، وكل هذا التنوع و الإبداع في استخدام الماء بالحدائق يكون بغرض الحصول على أكبر متعة بصرية و صوتية ممكنة مع استعمال أقل قدر ممكن من الماء إلى جانب مساهمته في تلطيف و ترطيب الجو .

- **المجالس المظللة و المكشوفة:** حيث تستخدم الأماكن المظللة بالأشجار أو البرجولات أو على هيئة أكشاك خشبية في أثناء الأوقات المشمسة و الحارة، كما يمكن توفير بعض المقاعد أو الأرائك في أماكن مكسوفة للاستخدام ليلا أو للاستمتاع بشمس الشتاء .

-**الأرضيات** : يراعى اختيار أرضيات الممرات بالحدائق من مواد لا تحتاج إلى صيانة كبيرة و سهلة التنظيف إلى جانب أنها لا تساعد على انعكاس الأشعة الشمسية الساقطة عليها بل تمتصها مما يساهم في تخفيف الإشعاعات الحرارية على حوائط المباني المجاورة لها.

و بتوافر العناصر السابقة من أشجار و نباتات و ماء بصور و أشكال متنوعة مع وجود المجالس المظللة أو المكشوفة تكتمل صورة الجنة الأرضية أو الحديقة الملحقة بالمبنى الصديق للبيئة.

ملحق (٣): قانون رقم (٧) لسنة ١٩٩٩ بشأن البيئة

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية

بناءً على ما عرضه وزير شؤون البيئة
وبعد موافقة المجلس التشريعي الفلسطيني في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٩٩/٧/٦ م

أصدرنا القانون التالي :

الباب الأول
تعاريف ومبادئ عامة

الفصل الأول

تعاريـــف

مادة (١)

في تطبيق أحكام هذا القانون يكون للكلمات والعبارات التالية المعاني المخصصة لها أدناه ما لم تدل القرينة على خلاف ذلك:-

البيئة:
المحيط الحيوي الذي يشمل الكائنات الحية وما يحتويه من هواء وماء وتربة ، وما عليها من منشآت ، والتفـاعلات القائمة فيما بينها .

الهواء:
الخليط من الغازات المكونة له بخواصه الطبيعية وبسَبه المعروفة.

التربة:
القشرة السطحية من الأرض التي يزرع فيها أو يبنى عليها أو يحفر فيها وتشمل جميع أنواع اليابسة.

التجريف:

إزالة أي جزء من التربة.

المياه:

المياه التي توجد على سطح الأرض أو في باطنها عذبة كانت أو مالحة أو شبه مالحة.

تلوث البيئة:

أي تغيير مباشر أو غير مباشر في خواص البيئة قد يؤدي إلى الإضرار بأحد عناصرها أو يخل بتوازنها الطبيعي.

تلوث الهواء:

أي تغيير في خواص ومكونات الهواء الطبيعي قد يسبب خطراً على البيئة .

تلوث المياه:

أي تغيير في خواص ومكونات الماء قد يؤدي إلى الإضرار بالبيئة.

المواد والعوامل الملوثة:

أية مواد غازية كانت أو سائلة أو صلبة أو دخنه أو أبخرة أو روائح أو إشعاع أو حرارة أو وهج الإضاءة أو الضجيج أو الاهتزازات التي قد تؤدي إلى تلوث البيئة أو تدهورها .

المواد الخطرة:

المواد أو مركبات المواد ذات الخواص الخطرة التي تشكل ضرراً على البيئة، مثل المواد السامة، والمـواد المشـعة، والمواد المعدية بيولوجيا أو المواد القابلة للانفجار أو الاشتعال.

النفايات الخطرة:

مخلفات الأنشطة والعمليات المختلفة أو رمادها المحتفظة بخواص المواد الخطرة والتي ليس لها استخدامات ثانية مثل النفايات النووية ، والنفايات الطبية ، والنفايات الناتجة عن تصنيع أي من المستحضرات الصيدلية والأدوية أو المذيبات العضوية أو الأصباغ والدهانات والمبيدات أو غيرها من المواد الخطرة.

النفايات الصلبة:

أية نفايات غير النفايات الخطرة ، أو القمامة الناشئة من مختلف النشاطات المنزلية والتجارية والزراعية والصـناعية والعمرانية والرواسب الناتجة عن محطات معالجة المياه العادمة.

المياه العادمة:

المياه الملوثة بفعل مواد صلبة أو سائلة أو غازية أو طاقة أو كائنات دقيقة نتجت أو تخلفت عن المنازل أو المباني أو المنشآت المختلفة.

المياه الجوفية:

المياه المتدفقة أو الجارية أو الراكدة الموجودة تحت سطح الأرض.

المنشأة:

الأراضي و المباني و المرافق و المعدات المكونة لها .

مالك المنشأة:

أي شخص طبيعي أو اعتباري سواء كان مالكا أو مستأجرا لمنشأة أو مسئولاً عن تشغيلها أو إدارتها.

الضرر البيئي:

الضرر الناجم عن ممارسة أي نشاط يؤدي إلى إلحاق أضرار بالصحة العامة والرفاه العام والبيئة.

الرخصة:

وثيقة رسمية تصدر عن الجهة المختصة، تسمح بإنشاء وتشغيل المنشأة ، وتحدد الشروط والضوابط التي تحكمها.

الأثر البيئي:

كل ما يترتب سلباً أو إيجاباً نتيجة نشاطات ناتجة عن مشروع أو منشأة على العناصر البيئية المختلفة.

منع التلوث:

التدابير و الإجراءات المتخذة للحيلولة دون حدوث التلوث.

الحد من التلوث:

التدابير و الإجراءات المتخذة للحد أو التقليص من إصدار الملوثات.

حماية البيئة:

المحافظة على عناصر البيئة والحد من تلوثها ، والارتقاء بها أو تدهورها ومنع التلوث أو التدهور .

الإغراق:

إلقاء المواد الملوثة المختلفة الناتجة من شتى المنشآت أو وسائط النقل في المياه الداخلية أو الإقليمية أو المنطقة الاقتصادية الخالصة.

السفينة:

أية وحدة بحرية عائمة أو مغمورة في المياه سواء كانت مدنية أو حربية .

المنشآت البحرية:

أية منشآت ثابتة أو متحركة تقام على الماء أو تحت سطحه بغرض مزاولة نشاطات تجارية أو صناعية أو سياحية أوعسكرية أو علمية.

الأماكن العامة:

الأماكن المخصصة لاستقبال الناس عامة أو فئة محددة منهم لأي هدف من الأهداف.

المقاييس:

النسب أو المقادير أو المعايير التي تحددها الجهات المختصة لقياس ملوثات البيئة وآثارها الضارة.

إدارة النفايات:

جمع النفايات المختلفة ونقلها إلى أماكن محددة لإعادة تدويرها أو معالجتها أو التخلص منها.

الكارثة البيئية:

الحادث الناجم عن عوامل الطبيعة أو فعل الإنسان والذي يترتب عليه ضرر شديد بالبيئة ويحتاج مواجهته إلى إمكانيات قد تفوق القدرات المحلية.

التعويض:

ما يقدم مقابل الأضرار التي تسببها الملوثات المختلفة الناتجة عن أي تصرف من أشخاص طبيعيين أو اعتباريين بعناصر البيئة ويكون ذلك بموجب قرارات إدارية أو أحكام قضائية أو تنفيذاً لأحكام واردة في اتفاقيات دولية.

الإزعاج البيئي:

ما ينشأ من ضيق أو ضرر مادي أو معنوي عن الضجيج أو الضوضاء أو الاهتزازات أو الإشعاعات أو الروائح الناجمة عن نشاطات الإنسان أو المنشآت أو وسائل النقل وغيرها والذي يؤثر على ممارسة الإنسان لحياته الطبيعية وممتلكاته.

الرقابة البيئية:

الإجراءات التي تباشرها الجهات المختصة للتأكد من احترام الأشخاص والهيئات بالمقاييس والتعليمات البيئية المقررة لضمان عدم انتهاكها أو تجاوزها.

الرصد البيئي:

نشاطات مراقبة جودة البيئة.

التدهور البيئي:

أي تأثير على البيئة أو عناصرها يؤدي إلى الإضرار بها ويشوه طبيعتها ويستنزف مواردها ويضر بالكائنات الحية.

الوزارة:

وزارة شؤون البيئة .

الوزير :

وزير شؤون البيئة.

التوعية البيئية:

نشر المعرفة التي تعزز المبادئ والقيم التي من شأنها رفع مستوى الوعي العام اللازم للمحافظة على البيئة وعناصرها.

الأماكن العامة المغلقة:

المكان العام الذي له شكل البناء المتكامل ولا يدخله الهواء إلا من خلال منافذ معدة لذلك (المسارح – دور السينما– المتاحف– المطاعم – قاعات الاجتماعات--- الخ) ويعتبر في حكم المكان العام المغلق وسائل النقل العام.

المحميات الطبيعية:

المناطق المحددة لحماية أنواع معينة من الكائنات الحية أو أي أنظمة بيئية أخرى ذات قيمة طبيعية أو جمالية والتي يمنع إزالتها أو التأثير عليها أو إهلاكها .

والتصريف:

إلقاء أو تسرب أو انبعاث أو ضخ أو انصباب أو تفريغ بصورة مباشرة أو غير مباشرة لأي من ملوثات البيئة في الهواء أو الأرض أو المياه الداخلية أو الإقليمية.

المنطقة الاقتصادية الخالصة:

المنطقة البحرية الواقعة وراء البحر الإقليمي وملاصقة له والتي لا تمتد أكثر من مسافة مائتي ميل بحري مقاسة بخطوط الأساس التي تقاس منها عرض البحر الإقليمي.

الموافقة البيئية:

وثيقة رسمية تصدر عن الوزارة تعبر عن الرأي البيئي بخصوص إنشاء أو مزاولة أي نشاط يتطلب موافقة البيئة .

تقييم الأثر البيئي:

دراسة تفصيلية لتقدير الأثر البيئي المترتب على مزاولة أي نشاط.

مادة (٢)

يهدف هذا القانون إلى ما يلي:

١. حماية البيئة من التلوث بكافة صوره وأشكاله المختلفة.

٢. حماية الصحة العامة والرفاه الاجتماعي.

٣. إدخال أسس حماية البيئة في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتشجيع التنمية المستدامة للمصادر الحيوية بما يراعي حق الأجيال القادمة.

٤. الحفاظ على التنوع البيولوجي وحماية المناطق ذات الحساسية البيئية وتحسين المناطق التي تضررت من الناحية البيئية.

٥. تشجيع جمع ونشر المعلومات البيئية المختلفة وزيادة الوعي الجماهيري بمشاكل البيئة.

الفصل الثاني

مبادئ عامة

مادة (٣)

يحق لأي شخص :

أ. تقديم ومتابعة أية شكوى أو إجراءات قضائية معينة دون النظر إلى شروط المصلحة الخاصة ضد أي شخص طبيعي أو اعتباري يسبب ضرراً للبيئة .

ب.الحصول على المعلومات الرسمية اللازمة للتعرف على الآثار البيئية لأي نشاط صناعي أو زراعي أو عمراني أو غيره من برامج التنمية وفقاً للقانون

مادة (٤)

تقوم الوزارة بالتعاون مع الجهات المختصة بتعميم مفهوم وغايات التربية البيئية عن طريق المدارس والجامعات والهيئات والنوادي وتشجيع المبادرات الجماعية والفردية للعمل التطوعي الهادف إلى حماية البيئة.

مادة (٥)

يكفل هذا القانون :-

أ. حق كل إنسان بالعيش في بيئة سليمة ونظيفة والتمتع بأكبر قدر ممكن من الصحة العامة والرفاه .

ب. حماية ثروات الوطن الطبيعية وموارده الاقتصادية والحفاظ على تراثه التاريخي والحضاري دون أضرار أو آثار جانبية يحتمل ظهورها عاجلاً أو اجلاً نتيجة النشاطات الصناعية أو الزراعية أو العمرانية المختلفة على نوعيات الحياة والنظم البيئية الأساسية كالهواء والماء والتربة والثروات البحرية والحيوانية والنباتية.

الباب الثاني

حماية البيئة

الفصل الأول

البيئة الأرضية

مادة (٦)

تقوم الجهات المختصة بالتعاون مع الوزارة بإعداد السياسة العامة لاستعمالات الأراضي بما يراعي الاستخدام الأمثل وحماية المصادر الطبيعية والمناطق ذات الطبيعة الخاصة والمحافظة على البيئة.

النفايات الصلبة

مادة (٧)

تقوم الوزارة بالتنسيق مع الجهات المختصة بوضع خطة شاملة لإدارة النفايات الصلبة على المستوى الوطني بما فيها تحديد أساليب ومواقع التخلص منها، وكذلك الإشراف على تنفيذ هذه الخطة من قبل الهيئات المحلية.

مادة (٨)

تقوم الجهات المختصة كل فيما يخصه بتشجيع اتخاذ التدابير الملائمة لتقليل إنتاج النفايات الصلبة إلى أدنى حد ممكن ، وإعادة استخدامها ما أمكن ذلك أو استرداد مكوناتها أو إعادة تدويرها.

مادة (٩)

تقوم الوزارة بالتعاون مع الجهات المختصة بتحديد مواصفات أماكن التخلص من النفايات الصلبة .

مادة (١٠)

تلتزم جميع الجهات أو الأفراد عند القيام بأعمال الحفر أو البناء أو الهدم أو التعدين أو نقل ما ينتج عن ذلك من مخلفات أو أتربة باتخاذ الاحتياطات اللازمة للتخزين أو النقل الآمن لها لمنع أي تلوث بيئي .

المواد والنفايات الخطرة

مادة (١١)

تصدر الوزارة بالتنسيق مع الجهات المختصة قائمة أو أكثر بالمواد والنفايات الخطرة .

مادة (١٢)

لا يجوز لأي شخص أن يقوم بتصنيع أو تخزين أو توزيع أو استعمال أو معالجة أو التخلص من أية مواد أو نفايات خطرة سائلة كانت أو صلبة أو غازية إلا وفقاً للأنظمة والتعليمات التي تحددها الوزارة بالتنسيق مع الجهات المختصة.

مادة (١٣)

أ. يحظر استيراد النفايات الخطرة إلى فلسطين.

ب. يحظر مرور النفايات الخطرة عبر الأراضي الفلسطينية أو المياه الإقليمية أو المناطق الاقتصادية الخالصة إلا بتصريح خاص من الوزارة.

المبيدات والأسمدة الزراعية

مادة (١٤)

تحدد الوزارة بالتعاون مع الجهات المختصة الشروط البيئية لاستيراد وتوزيع وتصنيع واستخدام وتخزين المبيدات والمواد والأسمدة الكيماوية الزراعية التي يمكن أن تشكل خطراً على البيئة.

مادة (١٥)

تقوم الوزارة بالتنسيق مع الجهات المختصة بوضع الإرشادات والمقاييس الخاصة بالكيماويات الزراعية المسموح باستيرادها وتصنيعها وتوزيعها في فلسطين والتأكد من الالتزام بها.

التنقيب والتعدين

مادة (١٦)

تقوم الوزارة بالتنسيق مع الجهات المختصة بوضع الشروط البيئية الملائمة لنشاطات التنقيب والتعدين والمحاجر والمقالع والكسارات والمناجم بصورة تكفل حماية البيئة من مخاطر التلوث البيني و المحافظة على المصادر الطبيعية.

التصحر وانجراف التربة

مادة (١٧)

لأغراض مكافحة التصحر ومنع انجراف التربة يجوز للوزارة بالتنسيق والتعاون مع وزارة الزراعة والجهات المختصة الأخرى اتخاذ الإجراءات الملائمة لتشجيع زراعة الأراضي البور .

مادة (١٨)

يحظر تجريف الأراضي الزراعية أو نقل تربتها بهدف استعمالها في غير الأغراض الزراعية ، ولا يعد تجريفاً تسوية الأرض أو نقل تربتها لأغراض تحسينها زراعياً أو المحافظة على خصوبتها أو البناء عليها وفقاً للشروط والضوابط المقررة من الجهات المختصة.

الفصل الثاني

البيئة الهوائية

مادة (١٩)

أ. تحدد الوزارة بالتعاون مع الجهات المختصة المقاييس المتعلقة بضبط نسب ملوثات الهواء التي قد تسبب الأذى والضرر للصحة العامة أو الرفاه الاجتماعي أو البيئة.

ب. على كل منشأة تقام في فلسطين أن تلتزم بهذه المقاييس، وعلى المنشآت القائمة تعديل أوضاعها بما يتفق وهذه المقاييس خلال فترة زمنية لا تزيد عن ثلاث سنوات.

مادة (٢٠)

على صاحب المنشأة توفير سبل الحماية اللازمة للعاملين والمجاورين للمنشأة تنفيذاً لشروط السلامة والصحة المهنية ضد أي تسرب أو انبعاث لأي ملوثات داخل مكان العمل أو خارجه .

مادة (٢١)

يحظر التدخين في وسائل النقل والأماكن العامة المغلقة.

مادة (٢٢)

لا يجوز استخدام آلات أو محركات أو مركبات ينتج عنها عادم يخالف المقاييس المحددة بموجب أحكام هذا القانون.

مادة (٢٣)

يحظر إلقاء أو معالجة أو حرق القمامة والمخلفات الصلبة إلا في الأماكن المخصصة لذلك ، ووفقاً للشروط المحددة من قبل الوزارة بما يكفل حماية البيئة.

مادة (٢٤)

تعمل الوزارة على الحد من استنزاف طبقة الأزون وفقاً لما نصت عليه المعاهدات الدولية التي تلتزم بها فلسطين وذلك باتخاذ الإجراءات المناسبة فيما يتعلق باستيراد أو إنتاج أو استعمال أية مواد كيماوية تسبب ضرراً لذلك.

الإزعاج البيئي والضجيج

مادة (٢٥)

تعمل الوزارة بالتعاون مع الجهات المختصة على وضع المقاييس والتعليمات والشروط للحد من الإزعاج البيئي الصادر عن النشاطات المختلفة ويمنع صاحب كل منشأة أو أي جهة أو فرد أن يتسبب في إزعاج الآخرين.

مادة (٢٦)

تلتزم جميع الجهات والأفراد عند تشغيل أية آلات أو معدات أو استخدام آلات التنبيه ومكبرات الصوت أو ممارسة أي نشاطات أخرى عدم تجاوز الحد المسموح به لشدة الصوت والاهتزاز.

مادة (٢٧)

لا يجوز أن يزيد مستوى النشاط الإشعاعي أو تركيزات المواد المشعة الصادرة عن المنشأة أو أي نشاط آخر عن الحدود المسموح بها والتي تحددها الجهات المختصة.

الفصل الثالث

البيئة المائية

مادة (٢٨)

تحدد الوزارة بالتعاون مع الجهات المختصة مقاييس جودة وخصائص المياه الصالحة للشرب.

مادة (٢٩)

تضع الوزارة بالتنسيق مع الجهات المختصة المقاييس والمعايير اللازمة لكيفية جمع ومعالجة أو إعادة استخدام أو التخلص من المياه العادمة ومياه الأمطار بشكل سليم يتلاءم مع الحفاظ على البيئة والصحة العامة.

مادة (٣٠)

يحظر على أي شخص تصريف أي مادة صلبة أو سائلة أو غيرها إلا وفقاً للشروط والمقاييس التي تحددها الجهات المختصة.

الفصل الرابع

البيئة البحرية

مادة (٣١)

تتولى الوزارة بالتنسيق مع الجهات المختصة وضع مواصفات جودة مياه البحر وتحديد المقاييس والتعليمات والشروط اللازمة لضبط الملوثات البحرية .

مادة (٣٢)

يحظر على أي شخص القيام بأي عمل من شأنه تلويث مياه البحر خلافاً لتلك المقاييس أو التعليمات أو الشروط المحددة بقصد حماية البيئة البحرية من التلوث.

مادة (٣٣)

تحدد الوزارة بالتنسيق مع الجهات المختصة الشروط البيئية اللازمة لإقامة أية أبنية أو إنشاءات على شاطئ البحر أو داخل مياهه.

مادة (٣٤)

يحظر إجراء أي عمل يكون من شأنه المساس بخط المسار الطبيعي للشاطئ أو تعديله دخولاً في مياه البحر أو انحساراً عنه إلا بعد الحصول على الموافقة البيئية من الوزارة .

مادة (٣٥)

تضع الوزارة القواعد والأنظمة اللازمة لمنع تلوث البيئة البحرية وحفظها والسيطرة عليها من كل ما ينتج عن الأنشطة المختلفة التي تقع في المنطقة الاقتصادية الخالصة أو الجرف القاري أو قاع البحار التي تخضع للولاية الفلسطينية.

مادة (٣٦)

تضع الوزارة بالتعاون مع الجهات المختصة القواعد والأنظمة اللازمة لمنع تلوث البيئة البحرية عن طريق الإغراق.

مادة (٣٧)

تضع الوزارة بالتعاون مع الجهات المختصة قواعد وأنظمة لمنع أو الحد من تلوث البيئة البحرية الناتجة عن السفن في الموانئ والمياه الإقليمية الفلسطينية.

مادة (٣٨)

يحظر على جميع الجهات بما فيها السفن أياً كانت جنسيتها تصريف أو إلقاء الزيت أو المزيج الزيتي أو أية ملوثات أخرى في المياه الإقليمية أو المنطقة الاقتصادية الخالصة لفلسطين.

مادة (٣٩)

على جميع الشركات والهيئات الوطنية والأجنبية المصرح لها بأعمال الحفر أو الاستكشاف أو إنتاج الزيت الخام أو تصنيعه أو استخراج أو استغلال حقول البترول والمواد الطبيعية البحرية الأخرى الالتزام بالشروط البيئية.

الفصل الخامس

حماية الطبيعة والمناطق الأثرية والتاريخية

مادة (٤٠)

تقوم الوزارة بالتنسيق مع الجهات المختصة بوضع أسس ومعايير المحافظة على المحميات الطبيعية والمتنزهات الوطنية ومراقبتها والإعلان عنها وإنشاء وتحديد المتنزهات الوطنية ومراقبتها.

المادة (٤١)

يحظر صيد أو قتل أو إمساك الطيور و الحيوانات البرية والبحرية والأسماك المحددة باللائحة التنفيذية لهذا القانون، ويحظر حيازة هذه الطيور والحيوانات أو نقلها أو التجوال بها أو بيعها أو عرضها للبيع حية أو ميتة كما يحظر إتلاف أوكارها أو إعدام بيضها.

المادة (٤٢)

تحدد الوزارة بالتنسيق مع الجهات المختصة الشروط اللازمة للمحافظة على التنوع الحيوي في فلسطين.

المادة (٤٣)

تتولى الوزارة بالتنسيق مع الجهات المختصة وضع الأسس والمعايير الكفيلة بتحديد النباتات والأشجار الحرجيه والبرية التي تمنع قطفها أو حصدها أو إتلافها أو قطعها منعاً مؤقتاً أو مستديماً بما يضمن بقائها أو استمرارها.

مادة (٤٤)

يحظر على أي شخص القيام بأي أعمال أو تصرفات أو أنشطة تؤدي إلى الإضرار بالمحميات الطبيعية أو المناطق الحرجية أو المتنزهات العامة أو المواقع الأثرية والتاريخية أو المساس بالمستوى الجمالي لهذه المناطق.

الباب الثالث

تقييم الأثر البيئي والتراخيص والتفتيش

والإجراءات الإدارية

الفصل الأول

تقييم الأثر البيئي

مادة (٤٥)

تقوم الوزارة بالتنسيق مع الجهات المختصة وضع معايير لتحديد المشاريع والمجالات التي تخضع لدراسات تقييم الأثر البيئي وإعداد قوائم بهذه المشاريع وكذلك وضع نظم وإجراءات تقييم الأثر البيئي.

الفصل الثاني

التراخيص

مادة (٤٦)

عند ترخيص أية منشأة ، تعمل الجهات المختصة على تفادي الأخطار البيئية بتشجيع التحول إلى المشاريع التي تستخدم المواد أو العمليات الأقل ضرراً على البيئة وإعطاء الأولوية لتلك المشاريع وفقاً لأسس التنمية الاقتصادية.

مادة (٤٧)

تقوم الوزارة بالتنسيق مع الجهات المختصة بتحديد النشاطات والمشاريع التي يجب أن تحصل على موافقة بيئية مسبقة للحصول على رخصة ، وكذلك المشاريع المسموح إنشائها في المناطق المقيدة.

مادة (٤٨)

يحظر على الجهات المختصة إصدار تراخيص لإقامة المشاريع أو المنشآت أو أية نشاطات محددة في المادة (٤٧) من هذا القانون أو تجديدها إلا بعد الحصول على موافقة بيئية من الوزارة.

الفصل الثالث

التفتيش والإجراءات الإدارية

مادة (٤٩)

تقوم الوزارة بمتابعة تنفيذ القرارات الصادرة بخصوص التأثيرات البيئية من خلال التعاون مع الجهات المختصة.

مادة (٥٠)

تقوم الوزارة بالتنسيق مع الجهات المختصة بمراقبة المؤسسات والمشاريع والأنشطة المختلفة للتحقق من مدى تقيدها بالمواصفات والمقاييس والتعليمات المعتمدة لحماية البيئة والمصادر الحيوية، الموضوعة من قبلها وفقاً لأحكام هذا القانون.

مادة (٥١)

يكون لمفتشي الوزارة والمفتشين الآخرين المعينين في الوزارات والجهات الأخرى الذين لهم صفة الضبطية العدلية طبقاً للقانون ضبط المخالفات والجرائم البيئية التي تقع خلافاً لهذا القانون .

مادة (٥٢)

لمفتشي الوزارة بالتعاون مع الإدارات والجهات المختصة الحق في دخول المنشآت بغرض تفتيشها وأخذ العينات وإجراء القياسات والتأكد من تطبيق مقاييس وشروط حماية البيئة ومنع التلوث.

مادة (٥٣)

على أصحاب المشاريع والأنشطة المختلفة تمكين المفتشين التابعين للوزارة والجهات المختصة من القيام بمهامهم وتزويدهم بالمعلومات والبيانات التي يرون ضرورة الحصول عليها تنفيذاً لأحكام هذا القانون.

مادة (٥٤)

على كل صاحب منشأة أن يقوم بعمليات المراقبة الذاتية حسب المقاييس والشروط التي تضعها الوزارة بالتنسيق مع الجهات المختصة ورفع التقارير حسب تعليمات الوزارة أو أية جهة أخرى تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

مادة (٥٥)

لكل منشأة أو مشروع خالف الشروط البيئية اللازمة لمنح الرخصة يكون للجهة المختصة الحق في إلغاء الترخيص أو سحبه لمدة محددة ويحق لصاحب المنشأة أو المشروع الطعن في قرار إلغاء الرخصة أو سحبها أمام المحكمة المختصة .

مادة (٥٦)

لا يجوز للمنشأة أو المشروع المخالف معاودة نشاطه ما لم يقم بإزالة أسباب المخالفة، فإذا لم يقم بإزالة أسباب المخالفة تقوم الجهة المختصة بالإزالة على نفقته الخاصة.

مادة (٥٧)

يجوز للوزير أن يقرر وقف العمل في أي مشروع أو منع استعمال أية آلة أو مادة جزئياً أو كلياً إذا ما كان في استمرار العمل بالمشروع أو استعمال الآلة أو المادة خطراً جسيماً على البيئة، ويكون الوقف أو المنع لمدة لا تزيد على أسبوعين ولا يجوز تمديدها إلا بأمر قضائي من المحكمة المختصة ويجوز لمن تضرر من أمر الوقف أو المنع الطعن فيه أمام المحكمة المختصة.

الباب الرابع

العقوبات

مادة (٥٨)

مع عدم الإخلال بأية عقوبة أشد منصوص عليها في أية قوانين أخرى، تطبق العقوبات الواردة في هذا القانون.

مادة (٥٩)

يعاقب كل مالك أو مدير منشأة أدلى ببيانات كاذبة أو مضللة فيما يتعلق بالأمور البيئية للمنشأة التي يملكها أو يديرها بالحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر وبغرامة لا تتجاوز الألفي دينار أردني أو ما يعادلها بالعملة المتداولة قانوناً أو بإحدى هاتين العقوبتين.

مادة (٦٠)

إذا نتج عن المخالفة لأي حكم من أحكام هذا القانون أو أي نظام أو قرار صادر بمقتضاه انتشار مرض وبائي وكان بإمكان المخالف ضمن دائرة المعقول توقع ذلك يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن خمس سنوات وبغرامة لا تقل عن عشرة آلاف دينار أردني أو ما يعادلها بالعملة المتداولة قانوناً أو بإحدى هاتين العقوبتين.

مادة (٦١)

يعاقب بغرامة مقدارها عشرين ديناراً أردنياً أو ما يعادلها بالعملة المتداولة قانوناً أو الحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أيام كل من يخالف أحكام المادة (١٠) من هذا القانون.

مادة (٦٢)

يعاقب كل من يخالف أحكام المادة (١٢) من هذا القانون بغرامة مالية لا تقل عن ألف دينار أردني ولا تزيد على ثلاثة آلاف دينار أردني أو ما يعادلها بالعملة المتداولة قانوناً ، والحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنوات أو بإحدى هاتين العقوبتين .

مادة (٦٣)

أ) كل من يخالف أحكام الفقرة (أ) من المادة (١٣) من هذا القانون ، يعاقب بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة ومصادرة النفايات أو إتلافها على نفقة المخالف .

ب) يعاقب كل من يخالف أحكام الفقرة (ب) من المادة (١٣) من هذا القانون بغرامة مالية لا تقل عن ثلاثة آلاف دينار أردني ولا تزيد على عشرين ألف دينار أو ما يعادلها بالعملة المتداولة قانوناً ، و الحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد على خمس عشرة سنة أو بإحدى هاتين العقوبتين .

مادة (٦٤)

يعاقب كل من يخالف أحكام المادة (١٨) من هذا القانون بغرامة مالية لا تقل عن خمسمائة دينار أردني ولا تزيد على ثلاثة آلاف دينار أو ما يعادلها بالعملة المتداولة قانوناً ، وبالحبس مدة لا تقل عن شهر ولا تزيد على ستة شهور أو بإحدى هاتين العقوبتين .

مادة (٦٥)

كل من يخالف أحكام المواد (٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) من هذا القانون ، يعاقب بغرامة لا تقل عن عشرة دنانير أردنية ولا تزيد على مائة دينار أو ما يعادلها بالعملة المتداولة قانوناً ، وبالحبس مدة لا تقل عن يومين ولا تزيد على أسبوع ، أو بإحدى هاتين العقوبتين.

مادة (٦٦)

كل من يخالف أحكام المواد (٢٥ ، ٢٦) من هذا القانون يعاقب بغرامة مالية لا تقل عن خمسين دينار أردنـــي ، ولا تزيد على مائة دينار أردني أو ما يعادلها بالعملة المتداولة قانوناً ، والحبس مدة لا تقل عن أسبوع ولا تزيد على شهر أو بإحدى هاتين العقوبتين.

مادة (٦٧)

كل من يخالف أحكام المادة (٢٧) من هذا القانون يعاقب بغرامة مالية لا تقل عن ألف دينار أردني ، ولا تزيد علـــى سبعة آلاف دينار أردني أو ما يعادلها بالعملة المتداولة قانوناً ، والحبس مدة لا تقل عن شهر ولا تزيد علـــى ســـنة أو بإحدى هاتين العقوبتين .

مادة (٦٨)

كل من يخالف أحكام المادة (٣٠) من هذا القانون يعاقب بغرامة مالية لا تقل عن مائتي دينار أردنـــي ، ولا تزيـــد على ألف دينار أو ما يعادلها بالعملة المتداولة قانوناً ، وبالحبس مدة لا تقل عن شهر ولا تزيد علـــى ســـتة أشـــهر أو بإحدى هاتين العقوبتين .

مادة (٦٩)

كل من يخالف أحكام المواد (٣٢،٣٨،٣٩) من هذا القانون يعاقب بغرامة مالية لا تقل عن خمسة آلاف دينار أردني ولا تزيد على خمسين ألف دينار أو ما يعادلها بالعملة المتداولة قانوناً ، وبالحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد علـــى عشر سنوات أو بإحدى هاتين العقوبتين .

مادة (٧٠)

كل من يخالف أحكام المادة (٣٤) من هذا القانون يعاقب بغرامة مالية لا تقل عن ألف دينار أردني ، ولا تزيد علـــى خمسة آلاف دينار ، أو ما يعادلها بالعملة المتداولة قانونا وبالحبس مدة لا تقل عن شهر ولا تزيد على ستة شهور ، أو بإحدى هاتين العقوبتين.

مادة (٧١)

كل من يخالف أحكام المادة (٤١) من هذا القانون ، يعاقب بغرامة مالية لا تقل عن عشرين دينار أردني ولا تزيد على مائتي دينار أو ما يعادلها بالعملة المتداولة قانوناً ، والحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أيام ولا تزيد على أسبوعين ، أو بإحدى هاتين العقوبتين .

مادة (٧٢)

كل من يخالف أحكام المادة (٤٤) من هذا القانون يعاقب بغرامة مالية لا تقل عن عشرين دينار أردني ولا تزيد على مائتي دينار أو ما يعادلها بالعملة المتداولة قانوناً ، وبالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أيام ولا تزيد على شهر أو بإحدى هاتين العقوبتين .

مادة(٧٣)

كل من يخالف أحكام المادة (٥٣) من هذا القانون يعاقب بغرامة لا تقل عن مائة دينار أردني ، ولا تزيد على خمسمائة دينار أو ما يعادلها بالعملة المتداولة قانوناً ، وبالحبس مدة لا تقل عن أسبوع ولا تزيد على شهر أو بإحدى هاتين العقوبتين .

مادة(٧٤)

إضافة إلى ما ورد في مواد هذا الباب من أحكام فإن إزالة الضرر وآثاره تكون على نفقة المخالف .

الباب الخامس

أحكام ختامية وانتقالية

مادة (٧٥)

تنفيذاً لإحكام هذا القانون أو أي اتفاقيات دولية بشأن البيئة تكون فلسطين طرفاً فيها، تقوم الوزارة بالتنسيق مع الجهات المحلية المختصة بالتعاون مع مثيلاتها في الدول المتعاقدة معها على تبادل المعلومات العلمية والفنية وتنسيق برامجها في مجال البحوث البيئية ذات الصفة المشتركة ووضع وتنفيذ برامج تعاون مشتركة في مجال منع أو تخفيض التلوث البيئي وتبادل المساعدات المختلفة فيما يتعلق بذلك.

مادة(٧٦)

كل شخص طبيعي أو اعتباري تسبب في أي ضرر بيئي نتيجة فعل أو إهمال خلافاً لأحكام هذا القانون أو أي اتفاق دولي تكون فلسطين طرفاً فيه ملزماً بدفع التعويضات المناسبة بالإضافة إلى المسئولية الجزائية المنصوص عليها في هذا القانون.

مادة(٧٧)

وفقاً لأحكام القانون تعتبر المعاهدات والاتفاقيات الدولية أو الإقليمية وأحكام الهيئات الدولية التي تكون فلسطين طرفاً فيها أو أي قوانين أخرى متعلقة بالبيئة سارية المفعول في الأراضي الفلسطينية جزءاً مكملاً لهذا القانون ما لم ينص صراحة على خلاف ذلك.

مادة(٧٨)

تضع الوزارة بالاشتراك مع الجهات المختصة خطط الطوارئ لمواجهة الكوارث البيئية.

مادة(٧٩)

تقوم الوزارة بالتعاون مع الجهات المختصة بنشاطات الرصد البيئي وذلك بهدف جمع المعلومات حول عناصر البيئة المختلفة وإعداد التقارير الشاملة ورفعها إلى الجهات المختصة.

مادة(٨٠)

يصدر مجلس الوزراء بناءً على اقتراح من الوزير اللائحة التنفيذية اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون.

مادة (٨١)

يلغى كل حكم يخالف أحكام هذا القانون.

مادة(٨٢)

على جميع الجهات المختصة كل فيما يخصه تنفيذ أحكام هذا القانون ويعمل به بعد ثلاثين يوماً من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

صدر بمدينة غزه بتاريخ : ٢٨ / ١٢ /١٩٩٩ ميلادية

الموافق : ٢٠ / رمضان /١٤٢٠ هجرية

ياسر عرفات

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية